المحتوى الصحي والطبي في المواقع الإخبارية المصرية

دراسة تحليلية مقارنة بين موقع اليوم السابع وبوابة أخبار اليوم

د/ سماح عبدالرازق الشهاوي(*)

مقدمة:

تعد وسائل الإعلام وسيطًا هامًا لنقل المعلومات الصحية والطبية في أشكال يمكن فهمها بسهولة من قبل الجمهور، ولا تقدم وسائل الإعلام هذه المعلومات والقضايا الصحية للجمهور فحسب ولكنها تقدمها أيضًا للمسئولين وصناع القرار ومن هنا تأتي أهمية المحتوى الصحي في وسائل الإعلام بشكل عام والمواقع الإخبارية بشكل خاص، وإلى جانب المحتوى الصحي التقليدي غالبًا ما تؤدي الأزمات والمخاطر الصحية إلى الاهتمام والتركيز الإعلامي وفي بعض الأحيان فإن وسائل الإعلام هي أول من تنبه الجمهور والمسئولين للمخاطر، كما أن وسائل الإعلام تعد وسيلة أساسية لنقل الإرشادات العامة أو التوصيات الرسمية من قبل الجهات المسئولة عن الصحة للجمهور العام.

وقد أحدثت الإنترنت تحولا في المعلومات الصحية حيث أصبحت المعلومات متاحة للجمهور من خلال العديد من المصادر سواء المواقع الطبية المتخصصة أو الأقسام أو المحتوى الصحي والطبي في المواقع الإخبارية، كما أتاحت الإنترنت إمكانية تواصل الجمهور مع الأطباء، مما أدى إلى زيادة استخدام الجمهور للإنترنت من أجل الحصول على المعلومات الصحية، وأصبحت تجربة الحصول على المعلومات الصحية من الإنترنت تحدث عبر الاستخدام اليومي له، وهذا يتضح لنا عند التعرف على اتجاهات بحث الجمهور على محركات البحث.

لذا نجد أن المواقع الإخبارية المصرية تقدم المحتوى الطبي والصحي ضمن المحتوى المتخصص الذي تقدمه، وبعض هذه المواقع يخصص أقسامًا مستقلة للمحتوى الصحي والطبي والبعض الآخر يضعه ضمن قسم العلوم بالموقع والعدد الأقل يضعه ضمن الأقسام الأخرى على حسب الشكل الصحفي سواء الأخبار أو التقارير أو التحقيقات وغيرها.

أهمية المحتوى الصحي والطبي في الصحف والمواقع الإخبارية:

عرف Schwitzer الصحافة الطبية بأنها تعني تغطية مجموعة واسعة الموضوعات الصحية بما في ذلك السياسة الصحية ومقدمي خدمات الرعاية الصحية

(*) مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.

والصحة العامة والأبحاث الطبية وقضايا الصحة الشخصية[1]، بينما عرف Wangو Gantz الأخبار والموضوعات الصحية بأنها تلك التي تغطي أي من الموضوعات السبع التالية: المرض العام وأمراض معينة، والصحة العقلية، الآباء والأطفال، الشيخوخة، والصحة والمعيشة، العوامل البيئية، وأي قضايا أخرى متعلقة بالصحة مثل تكنولوجيا الصحة والتأمين الصحي[2].

وتعد وسائل الإعلام بمثابة الوسيط بين العلم والمتخصصين وبين الجمهور وتقوم بتشكيل الرأي والوعي العام بشأن أحداث متعلقة بالعلوم الطبية[3]، وقد أظهرت الأبحاث أن الأفراد يتعرضون في كثير من الأحيان للمعلومات الصحية من خلال وسائل الإعلام بشكل أكبر من الوسائل التقليدية الأخرى، ويمكن للموضوعات الصحفية الصحية أن تؤثر على الصحة العامة على مستويات اجتماعية متعددة؛ فعلى المستوي الفردي يمكن أن تؤثر الأخبار الصحية على السلوكيات واستخدام الرعاية الصحية، وعلى المستوى الحكومي يمكن للتغطية الإعلامية لقضايا الصحة أن تؤثر على أجندة صانعي السياسات نحو البرامج والخدمات الصحية[4].

فتحسين الصحة العامة يعتمد على التوصيل الفعال للمعلومات الصحية، فالمهنيون في مجال الصحة لديهم وقت محدود لنشر المعلومات الصحية، وهذه الاتصالات الشخصية لا تصل إلى الأشخاص الذين لا يقومون بزيارة أو لا يستطيعون الحصول على الرعاية الصحية، وأحد الطرق الهامة لتوصيل المعلومات الطبية هي وسائل الإعلام[5]، كما أوضحت إحدى الدراسات تحول الناس بشكل متزايد إلى وسائل الإعلام للحصول على معلومات حول الأدوية الجديدة[6].

وتعد الأخبار والمعلومات الصحية والطبية مهمة لكل من الباحثين الطبيين والممارسين والصحفيين، ولكن كل منهم ينظر للتغطية الإعلامية من وجهة نظر مختلفة، فالباحثون يرون ضرورة التغطية الإعلامية لتحسين معارف الجمهور بشأن العلوم من خلال توفير وجهة نظر واقعية للعلوم وعملياتها ونتائجها العلمية، كما أنهم يرغبون في الحصول على تغطية إعلامية تساهم في بناء سمعة الباحثين والمؤسسات العلمية من أجل بناء دعم شعبي وسياسي لزيادة تمويل البحوث، أما الممارسون فيرغبون في تغطية إعلامية تحسن معارف الجمهور بطرق تؤدي إلى فهم أفضل لمخاطر الأمراض وخيارات العلاج والسلوكيات التي تعزز الحصول على نتائج وقائية وعلاجية أفضل، وبالمثل فهم يريدون تغطية إعلامية تبني ثقة الجمهور في الممارسين ومؤسسات الرعاية الصحية، أما الصحفيون فيريدون تغطية تخبر الجمهور عن التقدم الطبي والصحي وتحمي الجمهور من المخاطر وتكشف عدم الكفاءة أو الفساد في المؤسسات الطبية والصحية.

وقد وجد مركز الإعلام العلمي، وهو مركز تم انشاؤه في بريطانيا من أجل تجديد ثقة الجمهور في العلوم، أن الإعلام يلعب دورًا محوريًا في ثقافتنا ويؤثر في الجمهور والعاملين في مجال الصحة على نحو أكبر بكثير من تأثير الحكومة، وهو ما يضع مسئولية وواجب كبير على عاتق المحررين والمراسلين لتغطية القصص بشكل مسئول وتقديمها بطريقة تخدم المصلحة العامة، وهو ما يعني أيضًا أنه إذا كان العلماء يرغبون في التواصل الفعال مع الجمهور فينبغي عليهم أولا التواصل بشكل فعال مع وسائل الإعلام[7].

ولكن على الرغم من أن الصحة والطب تعد عنصرًا أساسيًا في أجندة أخبار الصحف إلا أنها غالبًا لا تتصدر عناوين الصحف؛ لأن عناوين الصحف تتطلب جذب انتباه الناس إلا إذا تضمنت التغطية تهديد مفاجئ ووشيك وضخم لصحة الناس مثل تفشي الالتهاب الرئوي الحاد (السارس) في عام 2003، وبالتالي حازت الأخبار المتعلقة به على شهرة كبيرة[8].

مشكلات تواجه المحتوى الصحي في الصحف والمواقع الإخبارية:

يواجه المحتوى الصحي والطبي في الصحف بعض القصور وهو ما يمكن تفسيره في ضوء عدم التوافق ما بين عالمي الصحافة والعلوم، وهو ما عبر عنه Seale بكونه توضيح وتفسير لثقافتين، وعلى الرغم من أن كلا من الصحفيين والعلماء لديهم مخاوف حول دقة وسهولة وتوافر المعلومات في الموضوعات إلا أن هذه العناصر تفسر بشكل مختلف من قبل المجموعتين[9].

وتثير التغطية الصحفية المخاوف بشأن تأثيرها على فهم الجمهور للقضايا الطبية والصحية وبشكل أكبر بسبب تأثيرها على اختيارات وسلوكيات الأفراد التي تؤثر بدورها على الصحة الشخصية والعائلية ومن ثم الصحة المجتمعية، ويشكو الباحثون والممارسون غالبًا من أن نهج وسائل الإعلام ينتج عنه سوء الفهم وخطأ في أطر المعلومات والمناقشات الطبية والصحية، وفي الواقع فإن المجتمع الطبي لديه مصطلحين لهذه الأنواع المختلفة من الخطاب أولهما: اللغة الموضوعية التي تتضمن علامات للمرض قابلة للقياس ويمكن التحقق منها وتنقل هذه اللغة من خلال أصوات

موثوقة من الأطباء ومقدمي الخدمات الصحية، والثانية هي لغة غير موضوعية والتي تغطي التجارب الداخلية للمرض[10]، وغالبا ما تهتم الصحف باللغة غير الموضوعية وتوظف إطار الاهتمامات الإنسانية يجعل القصة الصحفية ذات طابع شخصي من خلال إعطائها وجها انسانيات واستدعاء الاستجابات العاطفية وهو ما يزيد من مقدار اهتمام القراء للموضوع وتؤثر أيضًا على استجابتهم[11].

وهناك أيضا إشكالية خاصة بالبحوث العلمية التي تعد أحد مصادر المواد الصحفية المتعلقة بالصحة والطب، وهذه البحوث يتم نشرها في المجلات الأكاديمية أو يتم عرضها في المؤتمرات العلمية ويتم نشرها للجمهور من خلال وسائل الإعلام، حيث يقوم الصحفيون بجمع وتحديد وتفسير وتقديم المعارف والمعلومات للجمهور.

وفيما يتعلق بدور الصحفيين تجاه البحوث العلمية فقد ذكرت إحدى الدراسات أنه بينما يرى البعض أن دور صحفيي الصحة هو تبسيط توصيل نتائج البحوث العلمية للجمهور في شكل خبري، إلا أن العلماء والباحثين يؤكدون أن دورهم أكثر تعقيدًا ففي حين يعمل الصحفيون على توصيل المعارف الموجودة بهذه البحوث للجمهور فإنهم يساعدون أيضًا في تحويل نتائج البحوث إلى أفعال وهي وظيفة أساسية تعرف باسم ترجمة المعارف (knowledge translation)، وبينما يبدو أن دور صحفيي الصحة دورا بسيطًا يتمثل في جمع البيانات وتفسيرها والتحقق منها ودمج النتائج الرئيسة في قصة إخبارية غنية بالمعلومات وفي شكل جذاب، ولكن يمكن للصحفيين أن ينقلوا معلومات غير دقيقة للجمهور تتسبب في اتخاذ قرارات خاطئة، مثل التقارير الحماسية لوسائل الإعلام حول اكتشافات لأدوية جديدة تقلل من خطر الإصابة بالسرطان بنسبة النصف والتي عملت على إعطاء الأمل للجمهور مع التقليل من الآثار الجانبية الخطيرة لهذه الأدوية[12].

وبالتالي يعد فهم وتفسير البحوث العلمية أمر حيويا لترجمتها بدقة كي تكون مناسبة لاستهلاك الجمهور وتوازن بين كونها قصة مثيرة للاهتمام وتحتوي على الحقائق العلمية في الوقت ذاته.

المحتوى الصحي والطبي على الإنترنت:

تغيرت بيئة الاتصال الصحي بشكل كبير، وتشمل هذه التغيرات زيادة كبيرة في عدد قنوات الاتصال، وعدد القضايا الصحية التي تتنافس على اهتمام الرأي العام، وذلك فضلاً عن طلب المستهلكين لمعلومات صحية أكثروأفضل، والتطور المتزايد في تقنيات التسويق والمبيعات، وذلك مثل الإعلانات المباشرة إلى المستهلك للأدوية التي تُباع بواسطة وصفة طبية، ومبيعات الأجهزة والأدوات الطبية عبر الإنترنت[13].

ويتيح الوصول إلى معلومات وموضوعات صحية حديثة وآنية إمكانية التأثير على السلوكيات الصحية للجمهور، وفي المقابل فإن عدم الحصول على المعلومات الصحية الحالية أو نقص المعرفة بالأمراض والتدابير الوقائية المتاحة والمناسبة يترك الأفراد وشأنهم ويقلل من مكاسب الصحة العامة[14].

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات زيادة استخدام الجمهور للإنترنت من أجل

الحصول على المعلومات الصحية[15]، لذا تهتم المواقع الإخبارية المصريةبالمحتوى الطبي والصحي بأشكاله المختلفة، في حين نجد أن عددا قليلا من هذه المواقع تهتم بالجانب الخدمي وتقديم الاستشارات والرد على استفسارات الجمهور وعلى رأس هذه المواقع موقع اليوم السابع الذي يهتم بالرد على أسئلة الجمهور من قبل المتخصصين، وموقع الوطن الذي يخصص قسمًا بالموقع باسم "العيادة" والذي يضم مجموعة من الأطباء يقومون بالرد على أسئلة جمهور الموقع، ويسمح الموقع لمستخدميه بالبحث عن أفضل أطباء في التخصص كما يسمح لهم بتقييم الأطباء ويعرض آخر الأسئلة المجابة من قبل الأطباء.

مشكلة الدراسة:

أوضحت الدراسات السابقة أن التغطية الإعلامية للموضوعات والقضايا الصحية تؤثر على آراء الجمهور حول مختلف القضايا الصحية ومعرفة الأفراد ومعتقداتهم، وأن وسائل الإعلام تحدد أجندة الجمهور من خلال التركيز بشكل انتقائي على قضايا صحية معينة والتقليل من شان قضايا أخرى أو تجاهلها، فالتغطية الصحفية للموضوعات الصحية يمكنها أن تقوم بتأطير وزيادة إبراز القضايا المتعلقة بالصحة، ومن ثم التأثير على معتقدات واتجاهات وسلوكيات أفراد الجمهور، ومع اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام وخاصة مع ظهور الإنترنت في الحصول على المعلومات الصحية والطبية سواء خلال المواقع الطبية المتخصصة أو المواقع الإخبارية التي تقدم المحتوى الصحي والطبي وخاصة تلك التي تهتم بالجانب الخدمي والموضوعات الخاصة بالأمراض التي تهم الجمهور، وفي ظل زيادة أعداد مستخدمي المواقع الإخبارية مع تراجع قارئية الصحف المطبوعة والتي لا تخصص في معظمها قسمًا أو صفحة للمحتوى الطبي تتحدد مشكلة الدراسة في "رصد وتحليل المحتوى الصحي والطبي في المواقع الإخبارية المصرية بالتطبيق على قسم الصحة في موقع اليوم السابع وقسم الصحة والطب في بوابة أخبار اليوم، وذلك للتعرف على كيفية تقديم الموضوعات الصحية والطبية في هذه المواقع سواء من حيث الشكل أو المضمون، وكذلك التعرف على حال أقسام الصحة في المواقع الإخبارية

المصرية من حيث كثافة النشر واتجاهات المحتوى بها وأجندة اهتمامات هذه الأقسام والأطر التي توظفها عند معالجة الموضوعات المتعلقة بالأمراض".

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من النتيجة التي توصلت إليها العديد من الدراسات بشأن كون الأخبار والموضوعات الصحية تعد مصدرًا لفهم الجمهور لهذه

الموضوعات والقضايا، كما أنها قد تؤثر على قراراتهم بشأن سلوكهم الصحي في المستقبل، حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات[16] أن التغطية الإعلامية الصحية أدت إلى حدوث تغييرات ملحوظة في السلوكيات الوقائية للأفراد، وهذه التغيرات حدثت معظمها في أعقاب التغطية والدعاية الضخمة عن فوائد السلوكيات الوقائية للحد من بعض الأمراض.

كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى قلة الدراسات المصرية التي اهتمت برصد المحتوى الصحي في الصحف كما أن الدراسات القليلةالتي أجريت استهدفت التعرف على التغطية الصحفية بشأن قضية صحية محددة، وأيضًا عدم وجود دراسات تطرقت إلى هذا المحتوى الصحي في المواقع الإخبارية على الرغم من أنه يعد جزءا أساسيًا من محتوى هذه المواقع، في حين نجد أن معظم الدراسات المصرية أجريت للتعرف على وفهم كيفية تقديم الأخبار والموضوعات الصحية في التليفزيون.

وتتأكد أيضا أهمية الدراسة في ضوء أهمية المواقع الإخبارية وزيادة أعداد مستخدميها في ظل الخصائص التي تميزها عن باقي الوسائل الإعلامية، وعلى رأسها عدم وجود حدود للمساحة مما يجعلها تهتم بالمحتوى المتخصص فقد نجد الكثير من الصحف المطبوعة لا تحتوي على صفحات للصحة والطب أو صفحات للعلوم ولكن يندر أن نجد موقعًا إخباريا لا يحتوي على هذا المحتوى حتى لو لم يخصص له قسما منفصلا، وقد أشارت إحدى الدراسات[17] أن من الآليات التي يمكن للمواقع الإخبارية اتباعها لزيادة أعداد مستخدميها زيادة التوجه نحو التخصص في تقديم المضمون وذلك وفقًا لآراء مجموعة من الخبراء.

الدراسات السابقة:

بمراجعة الإسهامات البحثية السابقة المتعلقة بالموضوعات الصحية والطبية في الصحف والمواقع الإخبارية يمكن تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسة يتمثل أولها في الدراسات التي اهتمت بالتغطية الصحفية للقضايا والموضوعات الصحية ويتمثل ثانيهما في الدراسات المتعلقة باستخدام الجمهور للصحف والإنترنت في الحصول

على المعلومات الصحية، بينما يتمثل ثالثهما في الدراسات التي اهتمت بصحفيي الصحة من حيث التعرف على أدوارهم ومستوى تأهيلهم والعوامل المؤثرة في بناء أجندة الموضوعات الصحية.

أولا: دراسات اهتمت بالتغطية الصحفية للقضايا والموضوعات الصحية:

ويمكن تقسيم هذا المحور إلى محورين فرعيين الأول يعني بالدراسات التي اهتمت برصد التغطية الصحفية للقضايا الصحية وأجندة اهتمامات الصحف والمواقع

الإخبارية فيما يتعلق بالموضوعات الصحية، والثاني يعني بالدراسات التي رصدت أطر تغطية قضايا الصحة في الصحف والمواقع الإخبارية.

الدراسات التي اهتمت برصد التغطية الصحفية للقضايا الصحيةوأجندة اهتمامات الصحف والمواقع الإخبارية فيما يتعلق بالموضوعات الصحية:

ركزت بعض الدراسات المتعلقة بالتغطية الصحفية للموضوعات والقضايا الصحية على قضية محددة وذلكانطلاقًا من كون وسائل الإعلام جزء مهم ومؤثر في البيئة الاجتماعية من خلال لفت الانتباه والتركيز على قضايا محددة عبر حجم وطبيعة التغطية الإعلامية مثل دراسة Kehn (2016)[18]والتي انطلقت من إمكانية تأثر السلوكيات الصحية العامة للجمهور بتعرضهم للمحتوي الإخباري المتعلق بالصحة، وهدفت إلى تقييم جودة الموضوعات المتعلقة بالإنفلونزا المقدمة في الصحف والتليفزيون الأمريكية خلال الفترة من مايو 2008 وحتى أكتوبر 2010 بما في ذلك وباء انفلونزا الخنازير في 2009، حيث تم إجراء تحليل مضمون في إطار نموذج المعتقد الصحي، لتقييم الأخبار المقدمة من حيث اكتمال المعلومات ودقتها ومن حيث

التوازن، وأيضًا مصداقية المصادر المستخدمة وغيرها من العناصر، وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه فيما يتعلق مستوى الأخبار فقد كانت الأخبار ذات مستوى متماثل من الجودة المتوسطة في الصحف والتليفزيون، وكان اكتمال المعلومات هو العامل الأكثر تأثيرًا على ارتفاع جودة الأخبار، كما أن الطمأنينة المقدمة من خلال الرسائل والتي تساهم في تقليل الخوف والمفاهيم الخاطئة لدى الجمهور تساهم أيضًا في ارتفاع جودة الأخبار، وقد وظفت التغطية الإعلامية إطارًا متوازنًا يعكس خطر الإصابة بالمرض، وقد لفتت النتائج الانتباه إلى الفجوات الموجودة في التغطية الإعلامية والمتمثلة في سلامة التطعيمات وغيرها من الأساليب الوقائية.

وركزت دراسة Wackowski (2011)[19] على رصد التغطية الصحفية بشأن التبغ غير المدخن في الصحف الأمريكية، فتعاطي التبغ لا يزال يمثل قضية هامة من قضايا الصحة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الرغم من أن التبغ غير المدخن أقل انتشارًا من التدخين إلا أن مبيعاته آخذة في الارتفاع وهناك عدم توافق في الآراء بين المهنيين بشأنه فهناك من يرون أنه أقل ضررًا من التدخين وهناك من يرون أن له عواقب وخيمة على الصحة، ونظرًا لكون الصحافة تساهم في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور فقد استهدفت الدراسة التعرف على المعلومات المقدمة في الصحف بشأن التبغ غير المدخن، وذلك من خلال إجراء تحليل مضمون للأخبار ومقالات الرأي المتعلقة به في أعلى الصحف الأمريكية توزيعًا في الفترة من 2006 وحتى 2010، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الموضوعات تنوعت بين أخبار عن

المنتجات الجديدة وكيفية الحد من أضراره والوقاية والأنشطة الترويجية لصناعة التبغ وذلك بنسبة 60%، في حين تم العثور على ما يشر إلى المخاطر الصحة كالإدمان والسرطان وغيره من الأمراض في 40% من الموضوعات.

واهتمت دراسةJensen وآخرون (2010)[20] بالتعرف على الفاعلين التي وجهت لهم وسائل الإعلام اللوم حول أحد اللقاحات، والمصادر المستخدمة لدعم هذا اللوم والحلول المقترحة، وذلك من خلال تحليل 281 موضوع صحفي حول إحدى الدراسات الطبية المثيرة للجدل والتي تربط بين الحصبة والنكاف وتلقيح الحصبة الألمانية ومرض التوحد، حيث تم توجيه النقد للدراسة فيما يتعلق بتأثيرها السلبي على معدلات التطعيم في بلدان متعددة، وقد أكدت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام تساهم في اللوم بشأن المخاطر الصحية كما أنها تلعب دورًا حيويًا في تشكيل السلوك العام.

كما اهتمت دراسة Dong وآخرون (2008)[21]برصد التغطية الصحفية لمرض الإيدز في الصين وتحديد كيفية تقديم الأشخاص المصابين بالإيدز في التغطية الصحفية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تجاهل الصحف الصينية لهذا المرض من خلال عدم مناقشته أو عدم التطرق إلى للمصابين لهذا المرض، وهو ما يؤثر على إدراك وفهم طبيعة المرض، وبالتالي لا يلقى المصابون أي اهتمام لتحسين مكافحتهم للمرض، وقد أشارت الدراسة إلى أن تعرض الجمهور للموضوعات الصحفية المتعلقة بالأمراض الفتاكة يمكن أن يزيد من الخوف ولكن الافتقار إلى هذه الموضوعات يمكن أن يمثل إهمالا لصحة المجتمع.

وسعت دراسة Caburnay وآخرون (2003)[22]لرصد التغطيةالصحفية للسلوكيات الصحية وذلك من خلال دراسة الموضوعات الصحفية في الصحف اليومية الصادرة في أربعة مجتمعات أمريكية وقد أوضحت نتيجة التحليل إلى أنه من بين ثمانين ألف موضوعا نشرته الصحف لم يكون هناك سوى 1373 موضوعا حول للسلوكيات الصحية المتعلقة بالنظام الغذائي والنشاط والإقلاع عن التبغ وهو ما يمثل 1.7% من جملة الموضوعات، وقد ركز العدد الأكبر من هذه الموضوعات على النظام الغذائي والإقلاع عن التبغ بينما قلت الموضوعات المتعلقة بالأنشطة البدنية، وفيما يتعلق بنوع المواد الصحفية فقد أوضحت النتائج أن الأخبار وموضوعات الفيتشر كانت الغالبة على الموضوعات الصحفية محل الدراسة، وقد ركزت نسبة 51% من الموضوعات على الوقاية وخاصة الموضوعات المتعلقة بالنظام الغذائي.

ورصدت دراسة Cassels وآخرون (2003)[23]التغطية الصحفية لخمسة أنواع من الأدوية التي تم اطلاقها في كندا في الفترة بين عامي 1996 و2000 والتي قد حازت على اهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام، وذلك بإجراء تحليل للمواد الصحفية

المتعلقة بهذه الأدوية في 24 صحيفة من كبريات الصحف في كندا، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود 193 موضوعًا تم نشرهم في عام 2000 حول فوائد وأضرار هذه الأدوية، ولكن كل هذه الموضوعات ذكرت على الأقل فائدة واحدة لهذه الأدوية في حين لم تحتوي نسبة 68% من هذه الموضوعات الصحفية على ذكر للآثار الجانبية المحتملة أو الأضرار الناتجة عنها.

كما اهتمت دراسة Desilva (2003)[24] بالتعرف علىكفاءة الصحف المطبوعة في التوعية بمخاطر التهديد المتزايد لمقاومة المضادات الحيوية من خلال توعية المواطنين بمخاطر البكتريا المقاومة للمضادات الحيوية والإجراءات التي يمكن أن تقلل من هذه المخاطر، خاصة وأن الصحف تمثل مصدرًا رئيسًا لهذه المعلومات، وقد قام الباحث بتحليل الموضوعات الصحفية في كبرى الصحف في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا في الفترة من 1998 وحتى 2002 لتحديد مدى اهتمام هذه الصحف بعرض المخاطر المرتبطة بمقاومة المضادات الحيوية لعلاج الأمراض ودقة السياق الذي قُدمت من خلاله هذه المعلومات، وأيضًا مدى ذكر الصحف للأسباب والتدابير اللازمة للحد من المخاطر، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن معظم الموضوعات الصحفية محل الدراسة تحدثت عن مقاومة المضادات الحيوية ولكنها فشلت في ذكر المخاطر المرتبطة بها مثل خطر المرض أو خطر الوفاة، كما أن الموضوعات التي ذكرت هذه المخاطر اتسمت بمستوى منخفض من دقة السياق، كما

أن عددًا قليلًا من الموضوعات اهتمت بذكر أسباب مقاومة المضادات الحيوية، وأكد الباحث أن الصحف يمكنها أن تحسن من كفاءتها في توعية الجمهور بالقضايا المرتبطة بمقاومة المضادات الحيوية.

واهتمت بعض الدراسات برصد التغطيةالصحفية للموضوعات الصحية بشكل عام فقد سعت دراسة Bonander (2012)[25]إلى رصد التغطيةالصحفية للموضوعات الصحية في الصحف الأمريكية من خلال توظيف مجموعة من النظريات تتمثل في نظرية وضع الأجندة والأطر ونموذج المعتقد الصحي، وتمثلت عينة الدراسة في خمس صحف من كبريات الصحف الأمريكية وتحددت الفترة الزمنية للدراسة لمدة أسبوعين في عام 2007، حيث تمت دراسة 495 موضوعًا، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الموضوعات المتعلقة بالصحة كانت أقصر على نحو كبير من الموضوعات الأخرى، وكانت نسبة 28.7% من هذه الموضوعات حول مرض محدد بينما ركزت نسبة 19.5% على قضايا متعلقة بسياسات الصحة العامة ثم جاءت الموضوعات التي تركز على الاكتشافات الطبية والبنية التحتية الصحية وصناعة الأدوية، وكان السرطان هو المرض الأكثر تواجدًا في التغطية الصحفية،

وبالنسبة لعوامل الخطر التي حددتها الموضوعات فقد جاءت عوامل الخطر البيئية في الترتيب الأول تلاها عوامل الخطر الأخرى مثل النظام الغذائي غير الصحي والآثار الجانبية للأدوية والتدخين، وفيما يتعلق بالأطر المستخدمة في الموضوعات المتعلقة بالأمراض أو عوامل الخطر والمتمثلة في السبب والوقاية والعلاج من الأمراض، فقد اتضح أن النسبة الأكبر من هذه الموضوعات وظفت إطار السبب وذلك بنسبة 76.9% ، وجاء في الترتيب الثاني إطار الوقاية بنسبة 39% وأخيرًا إطار العلاج حيث احتوى ستون موضوعًا على طريقة علاج أحد الأمراض.

وفيما يتعلق بالمصادر المستخدمة فقد جاء في الترتيب الأول كل من المسئولين الحكوميين والباحثين تلاهم المهنيين كالأطباء، ولم تقدم سوى نسبة 10.7% من الموضوعات مصادر إضافية للحصول على المعلومات مثل مواقع على الإنترنت أو أرقام هواتف أو عناوين بريد الكتروني.

واستهدفت دراسة أجرتها منظمة Kaiser Familyبالتعاون مع مركز Pew Research[26] إلقاء نظرة واسعة على كيفية تغطية وسائل الإعلام لموضوعات الصحة والسياسات الصحية في الولايات المتحدة الأمريكية في عامي 2007، 2008 وذلك من خلال تحليل تغطية كل القضايا الصحية عبر مجموعة واسعة من الوسائل الإعلامية للتعرف على أي مدى كانت الأخبار الصحية جزءًا من الأجندة الإعلامية، والقضايا الصحية الأكثر تغطية وكيف تتنوع التغطية بين الوسائل الإعلامية المختلفة،

وقد تم تحليل 3513 موضوعًا صحيًا في عدد من القنوات التليفزيونية والصحف ومحطات الراديو والمواقع، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الموضوعات الصحية جاءت في الترتيب الثامن بين أكبر الموضوعات في الأخبار القومية وتمثل نسبة 3,6% من مجموع التغطية وهو ما يمثل أكثر من ثلاثة أضعاف حجم التغطية المتعلقة بالتعليم ووسائل النقل ولكنها أقل بكثير من التغطية الخاصة بالشئون الخارجية والجرائم والكوارث الطبيعية، وقد نالت أمراض معينة مثل السرطان والسكري وأمراض القلب على معظم التغطية وذلك بنسب 41.7%، بينما قضايا الصحة العامة مثل تلوث الأغذية واللقاحات الملوث على نسب 30.9% من كل التغطية أما الموضوعات المتعلقة بالسياسة الصحية أو نظام الرعاية الصحية الأمريكي فجاءت في الترتيب الثالث بنسبة 27.4%.

وفيما يتعلق بمواقع الإنترنت فقد أجريت الدراسة على ستة مواقع هي CNN و NewsYahoo وMSNBC و AOL Newsو Google News وقد أوضحت النتائج أن هذه المواقع خصصت هذه المواقع 2.2% من صفحتها الرئيس لقضايا متعلقة بالصحة وذلك من بين الخمس قصص الإخبارية الأعلى في الموقع، وكان

مرض الإيدز أو نقص المناعة هو الأكثر تواجدًا في هذه التغطية وبشكل يقارب ضعف التغطية الموجودة في الصحف حول هذا المرض ويقارب ثلاث مرات النسبة في وسائل الإعلام بشكل عام، وقد شكلت تغطية أمراض محددة نسبة 44.6% من مجمل التغطية على هذه المواقع، بينما جاءت قضايا الصحة العامة في الترتيب الثاني بنسبة 37.6%، كما تناولت المواقع مجموعة واسعة من المشكلات الصحية مثل التغذية واللقاحات والأخطاء الطبية والنظافة والاستنساخ والعوامل المرتبطة بالانتحار، وأمراض الفم وغير ذلك.

وسعت دراسةFriedman وآخرون (2010)[27] لوصف المقالات المتعلقة بالصحة في أربع مجلات للمرأة وأربع مجلات للرجل، وقد تم اختيار أعلى المجلات توزيعًا، حيث تمت دراسة حجم المادة الصحفية والمحتوى السردي والتوضيحي ومصادر المعلومات في عامي 2006 و2007، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن هذه المجلات غطت بشكل أساسي موضوعات اتباع نظام غذائي والحصول على الفيتامينات مع التركيز بشكل نادر نسبيًا على النشاط البدني والنشاط المعرفي والتفاعل الاجتماعي.

وقد اهتمت دراسة Mayer (2008)[28]برصد التغطية الصحفية للعلاقة بين الصحة والدخل وتوزيع الدخل في الصحف الكندية باعتبار الدخل وتوزيعه أحد المحددات الاجتماعية الرئيسة للصحة نظرًا لعلاقته بالمحددات الأخرى للصحة مثل نمط الحياة ولكنه على الرغم من ذلك لا يلقى الاهتمام الكافي من الخطاب الصحفي،

وقد اعتمدت الدراسة على تحليل مضمون الكيفي لصحيفتين من أكبر الصحف الوطنية في كندا لمدة ستة أشهر في الفترة من يناير وحتى يونيو 2007، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن العلاقة بين الصحة والدخل لم تقدم في أجندة التغطية الصحفية كعامل محدد وهام يؤثر على الصحة، واتضح ذلك من خلال العدد المنخفض للموضوعات وبنية الموضوعات، وقد ساهم الباحثين في مجال الصحة والعاملين في مجال الرعاية الصحية على نحو قليل في مناقشة علاقة الصحة بالدخل في الصحف الكندية.

واستهدفت دراسة Moyer وآخرون (2001)[29] تحليل التغطية الصحفية لقضايا الصحة في مجلات المرأة بالولايات المتحدة ومقارنتها بالموضوعات المنشورة في المجلات الطبية والاهتمامات الصحية للمرأة وأكبر المخاطر الصحية التي تواجهها، وذلك من خلال دراسة 12 موضوعًا متعلق بصحة المرأة في مجلات المرأة و63 موضوعًا في مجلات طبية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أقل من خمس الموضوعات تعاملت مع الموضوعات ذات الصلة بالصحة العامة مثل الحديث عن اتباع نظام غذائي والتأكيد على فقدان الوزن بدلا من الأكل لصحة أفضل وتضمن

القليل من هذه الموضوعات بحوث ودراسات علمية، وحتى هذه الموضوعات التي تتضمن بحوث ودراسات لا يحتوي سوى العدد القليل منها على اسم المجلة التي نشرت الدراسة، أما الموضوعات الموجودة في المجلات الطبية فقد تعاملت مع قضايا المرأة الصحية وأكثرها القضايا المتعلقة بالحمل والعلاج بالهرمونات البديلة ومرض السرطان.

وقد أظهرت النتائج أن الموضوعات التي يتم تناولها في مجلات المرأة لا تتوافق مع الموضوعات الموجودة في المجلات الطبية الرائدة أو مع المخاوف الصحية الأولية للمرأة أو أكبر المخاطر الصحية، كما أن المعلومات الموجودة في مجلات المرأة يمكن أن تقود النساء إلى التركيز على جوانب الصحة والرعاية الصحية ولكن بشكل لا يمكن من تحسين عملية تقليل المخاطر.

واستهدفت بعض الدراسات التعرف على وضع التغطية الصحفية لقضايا الصحة من خلال الدراسات السابقة ذات الصلة ومنها دراسة Picard و Yeo (2011)[30] حيث سعت لاستكشاف ما هو معروف عن الأخبار والمعلومات الطبية والصحية التي تنقلها وسائل الإعلام الرئيسة في المملكة المتحدة، فوعى الجمهور وفهمه للمعلومات الطبية والصحية يلعب دورًا رئيسًا في إدراكهم لأهميتها بالنسبة لحياتهم ولأسرهم والاستجابات السلوكية، ولأن الجمهور عامة يحصل على معظم المعلومات والشرح

من وسائل الإعلام فإن نوعية وكم المعلومات المقدمة في التليفزيون والصحف والإنترنت تعد أمرًا أساسيًا لتكوين المعرف والرأي ورد الفعل.

وقد أشارت الدراسة إلى أن التغطية الصحفية الصحية أو الطبية تشمل نطاقًا واسعًا ومتنوعًا من الموضوعات، وهناك تداخل أو تشابك بين الجدل والنقاش حول تغطية الموضوعات العلمية وتغطية الموضوعات الطبية والصحية حول شمول التغطية الأبحاث ونتائج الأبحاث ولكن الموضوعات التي يتم تغطيتها في نطاق الصحة تعد أوسع بكثير من تلك التي تغطيها القصص العلمية، والكثير من التغطية الصحفية للأخبار والموضوعات الصحية تركز على الأمراض والوقاية والمخاطر والعلاجات وتوفير الخدمات الصحية والسياسات المتعلقة بالصحة.

كما قامت دراسة Manganello و Blake (2010)[31] بإجراء تحليل للدراسات الخاصة بالمحتوى الصحي في وسائل الإعلام في الفترة من 1985 وحتى 2005، وقد استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات هذه البحوث فيما يتعلق بالنظريات المستخدمة والموضوعات ونوع الوسيلة الإعلامية، وقد أوضحت نتائج الدراسة تزايد الدراسات التي ركزت على الرسائل الإعلامية المتعلقة بالصحة في هذه الفترة

الزمنية، وخلال هذه الفترة اختبرت الدراسات التليفزيون والمجلات والصحف، مع تركيز هذه الدراسات على موضوعات متعلقة بتعاطي المخدرات والعنف والسمنة والجنس وصورة الجسم.

وقد استهدفت إحدى الدراسات رصد وتقييم التغطية الصحفية للنظام الصحي لإحدى الدول في صحف دولة أخرى وهي دراسة Rosenau و Linder (2007)[32]حيث سعت لتقييم التغطية الصحفية للنظام الصحي الكندي في الصحف الأمريكية حيث تم اختيار الموضوعات المتعلقة بالنظام الصحي الكندي في صحيفتي

وول ستريت جورنالو نيويورك تايمزلمدة خمس سنوات في الفترة من يناير 2000 وحتى يونيو 2005، وتم عرض هذه الموضوعات على أربعة وثلاثين خبيرًا في مجال السياسات الصحية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا لتحديد مدى حياد العناوين المصاحبة للموضوعات باستثناء مواد الرأي والافتتاحيات، وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن التغطية الصحفية اتسمت بالسلبية على نحو كبير بشكل عام حسب رأى جميع الخبراء واتضح اختلاف الحكم بين هؤلاء الخبراء على درجة سلبية التغطية وفقًا لجنسيتهم حيث كان الخبراء الكنديين أكثر تقييمًا للموضوعات على نحو سلبي وخاصة لعناوين موضوعات صحيفة نيويورك تايمز وعلى العكس فإن الخبراء الأمريكيين رأوا أن العناوين في النيويورك تايمز ملائمة.

الدراسات المتعلقة بأطر تقديم القضايا الصحية والأمراض المختلفة في الصحف والمواقع الإخبارية:

اختبرت بعض الدراسات الأطر التي قدمت بها وسائل الإعلام الأمراض، ومن بين هذه الدراسات دراسة Nabi و Prestin (2016)[33]والتي استهدفت التعرف على تأثير الأطر المستخدمة في التغطية الصحفية الصحية على نوايا القيام بسلوكيات صحية وقائية، حيث طلب من مجموعة من الطلاب يبلغ عددهم 177 طالبًا قراءة أخبار مصممة من أجل إثارة أما الخوف أو الأمل عن فيروس الورم الحليمي البشري (Human Papillomavirus HPV)، يليه مستويات مختلفة من المعلومات حول كفاءة فعالية لقاح هذا الفيروس، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن استخدام مشاعر الخوف بشكل معتدل أو منخفض والتركيز على الأمل والفعالية العالية للقاح عزز نوايا القيام بسلوكيات وقائية، مع وجود تأثير للمعرفة السابقة حول هذا المرض كمتغير وسيط، وقد أشارت الدراسة إلى تأثير أسلوب التهويل أو الإثارة على مصداقية الأخبار الصحية، فاستخدام أسلوب المبالغة أو التحريف من قبل المحررين الصحفيين يمكن أن يسبب الهلع والفزع.

واهتمت دراسة Vasterman و Ruigrok (2013)[34]برصد تغطية وسائل الإعلام الهولندية لوباء انفلونزا الخنازير فمنذ اندلاع فيروس انفلونزا الخنازير في المكسيك في عام 2009 تطور ليصبح الوباء الأول منذ أكثر من أربعين عامًا، وقد اعتمدت الدراسة على تحليل مضمون التغطية الصحفية والتليفزيونية خلال الفترة من أبريل وحتى ديسمبر 2009 مع التركيز على حجم ومحتوى التغطية الإخبارية لهذا الوباء في هولندا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التغطية الإخبارية كانت مكثفة واعتمدت على إطار التخويف وإثارة القلق خاصة خلال المراحل الأولى والثالثة من هذا الوباء، وكانت المصادر أيضا المستخدمة في التغطية أيضًا تثير التحذير والخوف من هذا الوباء وقد تمثلت هذه المصادر في الخبراء ومسئولي الصحة العامة.

واستهدفت دراسة Hawkins و Linvill (2010)[35]رصدالأطر المستخدمة في تغطية قضية سمنة الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بالتطبيق على 97 موضوعًا صحفيًا في خمس صحف أمريكية في أعوام 1996، 2001، 2007، وقد كشفت النتائج عن توظيف إطار الصحة العامة أي الإطار الذي يربط المشكلة بسياق اجتماعي وبيئي أكبر، ويعرض عوامل الخطر ويتضمن المعلومات المتعلقة بالوقاية والتصحيح، وقد حددت التغطية الصحفية عوامل الخطر الأكثر أهمية في الممارسات غير الصحية في تناول الطعام وقلة النشاط البدني وإعلانات الوجبات السريعة التي تستهدف الأطفال، وأكدت أن الإجراءات التصحيحية والوقائية على مستوى الأفراد أهم من الإجراءات على مستوى المجتمع وخاصة ما يتعلق بتغيير النظام الغذائي.

وسعت دراسة سحر فاروق (2010)[36] تحليل أطر معالجة أزمة أنفلونزا الخنازير في عدد من الصفحات المتخصصة بالمجلات العامة وعدد من المجلات المتخصصة خلال الفترة من أبريل 2009 وحتى نوفمبر 2009، وقد أكدت نتائج الدراسة بروز الإطار الداعم للقيادة السياسية ورموزها بمستويات وحدود متباينة، وكان ترتيب الأطر التي تم توظيفها يأتي في إطار بث الطمأنينة والتهدئة ثم الإطار المعلوماتي ثم الإطار النقدي ثم الإطار الوقائي (التوعوي)، ثم إطار البعد المجتمعي وإطار الهروب من الأزمة وإطار التحليل العميق والشامل لفهم أبعاد الأزمة الخفية والكامنة وراء المشاهد السريعة والمتعاقبة المتصلة بالوباء.

واعتمدت دراسةShih وآخرون (2008)[37] على تحليل الأطر ودورة الاهتمام بالقضية من أجل التعرف على كيفية تأطير الصحف المطبوعة لقضايا الصحة وتحديدًا الأوبئة مثل إنفلونزا الطيور وجنون البقر وفيروس غرب النيل، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن إطاري العمل والنتائج كانا الإطارين الأكثر توظيفًا بشكل مستمر من قبل الصحفيين لبناء قصص صحفية حول الأوبئة في صحيفة النيويورك

تايمز، كما ظهرت أطر أخرى اختلفت حسب كل مرض، وقد ثبت أن التغطية الصحفية للأوبئة كانت تتسم بمعدل النشر المرتفع، مع الاهتمام بتغطية الأحداث المهمة مثل الحالات التي تم تشخيصها حديثًا والإجراءات الحكومية.

وسعت دراسةShin و Cameron (2006)[38]لتحديد الأطروالأفكار الرئيسة المستخدمة في تغطية مرض السرطان وذلك من خلال تحليل مضمون للتغطية الإخبارية في الفترة من 1988 وحتى 1992 وهي الفترة التي شهدت انخفاض معدلات الإصابة بالسرطان ومعدلات الوفيات، وقد أظهرت نتائج الدراسة تركز التغطية على الجانب الفردي بدلًا من المجتمعي وذلك من خلال التجارب الشخصية للأفراد وخاصة سردهم لتفاصيل العلاج دون التركيز بشكل كبير على الحقائق والأرقام، في حين جاءت المعالجة المجتمعية متعلقة بسياسة التعامل مع السرطان، مما يعني أن الصحفيون يعلون من القيم الإخبارية الإنسانية والعاطفية وهي القيم التي تجذب الجمهور، فالأطر المستخدمة أكثر اتساقًا مع القيم الإخبارية الخاصة بالقراء أكثر من العرض الواقعي للمرض والمعلومات العلمية.

واستهدفت دراسة Kirkman (2006)[39]تحديد وتحليل السياقات والأطر التي قدم من خلالها مرض الزهايمر في الصحف المطبوعة في نيوزيلندا، حيث تم تحليل المواد التي تحتوي على كلمة الزهايمر في 15 صحيفة خلال فترة خمس سنوات عبر تحليل كيفي تفسيري لتحديد الأنماط المتكررة التي يتم من خلالها تقديم مرض الزهايمر، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن كلمة الزهايمر تم العثور عليها في التقارير العلمية والقصص الإنسانية والتقارير الخاصة بالأشخاص المفقودين، وكذلك التقارير التي تناولت الرعاية السكنية للأشخاص الذين يعانون من مرض الزهايمر، وقد كشفت النتائج أن وسائل الإعلام لا تزال وسائل قوية لنقل الصور النمطية، وفي حالة مرض الزهايمر فقد شمل تلك الصورة المرتبطة بالشيخوخة والخرف.

وقد قارنت دراسة Luther و Zhou (2005)[40]بين الأطر المستخدمة في التغطية الصحفية لمرض السارس في كل من الصحف الأمريكية والصينية، وافترضت الدراسة أن السياسة الخاصة بكل دولة سوف تؤثر على الأطر المستخدمة في صحفها، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الصحف الأمريكية ركزت على إطار الآثار الاقتصادية والمسئولية وإطار القيادة والصراع بشكل يفوق الصحف الصينية، كما أن الصحف الصينية قدمت الآثار الاقتصادية والمسئولية والقيادة بطريقة أكثر إيجابية من الصحف الأمريكية، حيث أبرزت الصحف الأمريكية الآثار الاقتصادية السلبية لهذا المرض وألقت باللوم على قادة الصين لانتشار مرض السارس، في حين ركزت الصحف الصينية على المبادرات الإيجابية التي اتخذها القادة في الصين للحد من

التأثيرات الاقتصادية للمرض، وكانت الصحف الأمريكية أكثر توظيفًا لإطار الصراع وكانوا يميلون لربطه بالصراع مع الصين بينما وظفت الصحف الصينية إطار الصراع في عدد قليل من الموضوعات.

واختبرت دراسة Andsager وآخرون (2001)[41] الأطر التي تستخدمها مجلات المرأة في تغطية مرض سرطان الثدي وتحديد مدى استخدامها لإطار صنع الوعي، ومن خلال تحليل 86 موضوعًا منشور بمجلات المرأة حول السرطان أوضحت نتائج الدراسة أن المجلات النسائية استخدمت منهجًا لصنع المعنى والوعي في تغطية مرض السرطان وقامت بتأطير هذا المرض من حيث التعامل مع آثاره والتجارب الشخصية وتحديد عوامل الخطر، أما الموضوعات الخاصة بالزرع فكانت متعلقة بمخاوف اقتصادية خاصة بصناعة الأجهزة الطبية.

كما اختبرت بعض الدراسات تأثير اختلاف الأطر المستخدمة في الموضوعات الصحية على فهم وإدراك القراء أو اتجاههم نحو القضايا الصحية ومن بين هذه الدراسات دراسة Coleman وآخرون (2011)[42] والتي اختبرت تأثير تغيير الأطر التي تقدم بها القصص الإخبارية الصحية على حدوث تحولات في فهم وإدراك القراء لمشكلات صحية تتمثل في مشكلة السمنة والسكري والتدخين، وذلك من خلال دراسة تجريبية تم التحكم خلالها في اثنين من المتغيرات هما نوعية المصادر (عدد المصادر وخبراتهم) والإطار المستخدم وذلك من خلال استخدام إطاران لسبب المرض أحدهما فردي والآخر مجتمعي يتضمن معلومات عن السياق وعوامل الخطر واستراتيجيات الوقاية والمسئولية الاجتماعية، وقد أوضحت النتائج أن الإطار المجتمعي جعل القراء أكثر دعمًا للتغييرات في السياسة العامة كما شجعهم على تحسين سلوكياتهم الصحية، ولكنه على الرغم من ذلك لم يجعلهم يدركوا مسئولية الأفراد عن هذه المشكلات الصحية، ولم يؤدي ثراء المصادر في الإطار المجتمعي على زيادة هذه التأثيرات.

كما اختبرت دراسة Parrott (2010)[43]العلاقة بين التعرض للصحف والاتجاه نحو الأشخاص المصابون بالأمراض العقلية، وتأثير استخدام المعلومات التصحيحية حول الأمراض العقلية في الموضوعات الصحفية على تقليل الاتجاهات السلبية، وقد اعتمد الباحث على المنهج التجريبي من خلال الاختبار القبلي والبعدي وتمثل أفراد التجربة في مجموعة من طلاب الإعلام، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات وقد تم خلال الاختبار القبلي قياس تعرضهم لوسائل الإعلام ومدى معرفتهم الشخصية بالأمراض العقلية واتجاهاتهم نحو المصابين بها، وبعد ذلك قام أفراد كل مجموعة بقراءة موضوعًا صحفيًا؛ حيث قرأت المجموعة الأولى موضوعًا يربط بين العنف ومرض انفصام الشخصية، وقرأت المجموعة الثانية نفس الموضوع مع بعض المعلومات

التصحيحية حول مرض انفصام الشخصية، وقرأت المجموعة الثالثة موضوعًا ليس له علاقة بالصحة العقلية، وقد أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والاتجاه نحو الأفراد ذوي الأمراض العقلية ولكن على الرغم من ذلك فإن الأفراد الذين تعرضوا للموضوع الصحفي الذي يربط بين العنف والمرض العقلي أظهروا اتجاهات أكثر سلبية.

واعتمدت أيضًا دراسة Major (2009)[44]على التصميم التجريبي للبحث في تأثير الأطر الإخبارية المختلفة المستخدمة في الموضوعات المتعلقة بمرضي السمنة وسرطان الرئة على التقليل أو التكثيف من تأثير التأطير، وفي هذه الدراسة عرفت الباحثة البعد المعرفي والبعد العاطفي للإطار بكونه إما موضوعي خلال السياق الأوسع أو عرضي من خلال التركيز على الأفراد والأحداث وكذلك إطار الربح

أو المكسب في مقابل إطار الخسارة أو الفقد، وذلك لمعرفة تأثير تغيير الطريقة التي تقدم بها الصحف الموضوعات المتعلقة بالأمراض محل الدراسة على إحساس القراء بالمسئولية الفردية والمجتمعية نحو هذه الأمراض، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود تفاعل كبير استخدام الإطار الموضوعي وإطار الفقد على زيادة الإحساس بالمسئولة المجتمعية تجاه هذه القضايا الصحية.

واهتمت إحدى الدراسات برصد أطر تعليقات القراء على الموضوعات الصحية وهي دراسة Holton وآخرون (2014)[45] والتي استهدفت رصد علاقة التفاعل بين أطر التغطية الصحفية للموضوعات الصحية والأطر الناتجة عن تعليقات القراء فبيئة الإنترنت الآن تسمح للمنظمات بنشر الأخبار والموضوعات الصحية على الإنترنت وتسمح للجمهور بالتعليق على هذه الموضوعات، وقد كشفت نتائج الدراسة أن الأطر الموضوعية التي يتم استخدامها في الموضوعات الصحية قد تؤدي إلى انخفاض تعليقات الجمهور في حين أن الأطر العرضية تدفع الجمهور لمشاركة مزيد من التعليقات الشخصية.

ثانيًا: دراسات متعلقة باستخدام الجمهور للصحف والإنترنت في الحصول على المعلومات الصحية

اهتمت هذه الدراسات بالتعرف على اعتماد الجمهور على الصحف والإنترنت للحصول على المعلومات الصحية وتأثير تعرض الجمهور للموضوعات والمعلومات الصحية ومن بين هذه الدراسات دراسة Medlock وآخرون (2015)[46]والتي انطلقت من كون الإنترنت يعد مصدرًا هامًا للمعلومات الصحية ووسيلة لتمكين المرضى، وقد سعت الدراسةللتعرف على استخدامات كبار السن للإنترنت كمصدر للمعلومات الصحية ومدى

تفضيلهم لهومستوى ثقتهم في المعلومات التي يحصلون عليها، حيث تم اجراء استبيان على عينة قوامها 118 مفردة من كبار السن في هولندا تتراوح أعمارهم بين 67 سنة و 78 سنة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن مصادر المعلومات الصحية الأكثر استخدامًا لدى كبار السن تمثلت في الأطباء والصيادلة والإنترنت ثم جاء التليفزيون والصحف المطبوعة، وبالنسبة للمصادر المفضلة للحصول على المعلومات الطبية وقت الحاجة إليها فقد جاء الإنترنت في الترتيب الأول، وبالنسبة للمبحوثين الذين أفادوا ببحثهم عن المعلومات الطبية خلال الشهور الماضية فقد ذكروا أنهم استخدموا الإنترنت للتعرف على الأعراض والتشخيص ثم التعرف على خيارات العلاج، وقد أكدت النتائج ارتباط زيادة استخدام الإنترنت كمصدر للحصول على المعلومات الصحية بزيادة استخدام المصادرالأخرى لدى المبحوثين.

واستهدفت دراسة Southwell (2011)[47]التعرف على تفاعلالمستخدمين مع مصادر الأخبار والمعلومات الصحية على الإنترنت وذلك من خلال إجراء دراسة على 1300 مستخدم من مستخدمي المواقع والأقسام الصحية، كما تضمنت الدراسة إجراء تحليل مضمون لموضوعات الصحة في أربع مواقع وهي مواقع CNNو USA Todayو The Washington Postو the Los Angeles Times، وتحديدًا الموضوعات التي تنتمي للأكثر قراءة أو التي يتم إرسالها عبر قوائم البريد الإلكتروني في هذه المواقع، وقد أكدت نتائج الدراسة أنه كلما زاد بحث المستخدمين عن المعلومات الصحية كلما زادت معدلات قراءتهم للأخبار والموضوعات الصحية، وأيضًا تزيد معدلات مشاركتهم لهذه الموضوعات عبر البريد الإلكتروني،كما أوضحت النتائج أن المستخدمين يفضلون المصادر العامة والأكاديمية بشكل أكبر من المصادر التي تنتمي للقطاع الخاص أو المصادر الشخصية أو المصادر التابعة لغير الخبراء، أي أن مستخدمي الإنترنت يختارون الأخبار الصحية التي تتضمن مصادر مؤسسية.

واختبرت دراسة Hu و Sundar (2010)[48]التأثيرات المباشرة والمشتركة للمصادر الأصلية للمعلومات الصحية كالأطباء والمصادر المختارة والمتمثلة في المواقع الإلكترونية واللوحات الإخبارية والمدونات على المصداقية المدركة والنوايا السلوكية تجاه المعلومات الصحية، فالمعلومات الصحية على الإنترنت تأتي من خلال مجموعة متنوعة من المصادر بناءً على تصنيف هذه المصادر على شبكة الإنترنت، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي من خلال عرض رسائل صحية خاصة بكل نوع من هذه المصادر المتنوعة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأفراد كانوا أكثر اتجاهًا نحو اتخاذ قرارات بناءً على المعلومات المستمدة من المواقع بشكل يفوق

من تعرضوا لمعلومات مستمدة من المدونات أو صفحة شخصية، وقد توسط هذا التأثير متغير إدراك درجة حراسة البوابة وإدراك اكتمال المعلومات المقدمة.

وسعت دراسة عبد الجواد سعيد (2010)[49] للتعرف على دور الصحافة المصرية في توعية الطالبات الجامعيات بمرض سرطان الثدي، واعتمدت الدراسة على نظرية التماس المعلومات وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 200 مفردة من طالبات جامعتي القاهرة والمنوفية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن المضامين الطبية جاءت في الترتيب الثالث بالنسبة لنوعية المضامين التي تتابعها المبحوثات وقد تمثلت الإشباعات المتحققة من التماس المعلومات الطبية حول مرض سرطان الثدي في الاقتناع والالتزام بالبعد عن ملوثات الهواء والطعام.

واستهدفت دراسة هالة سمير (2010)[50] التعرف على دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور المصري حول القضايا الصحية بالتطبيق على انفلونزا الطيور والتبرع بالدم وذلك لدى الجمهور المتفاوت في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي بالتطبيق على عينة قوامها 400 مفردة من محافظتي الجيزة والمنوفية، واعتمدت الدراسة في بنائها النظري على نظرية فجوة المعرفة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه فيما يتعلق بمتابعة الموضوعات الصحية في وسائل الاتصال أن 86.3% من أفراد العينة يتابعون الموضوعات الصحية في وسائل الاتصال، وهي نسبة كبيرة تعكس مدى الاهتمام بمتابعة الموضوعات الصحية، وفيما يتعلق بأهم المصادر التي يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات الصحية جاء التليفزيون في المرتبة الأولى يليه الصحف ثم الراديو والإنترنت ثم الأصدقاء والأقارب والأطباء بينما جاءت المصادر الأخرى المتمثلة في الكتب العلمية والنشرات والمطبوعات الطبية في المرتبة الأخيرة.

وقد اهتمت دراسة Rains (2008)[51] بالتعرف على كفاءة عملية اكتساب المعلومات الصحية من خلال الإنترنت؛حيث تم اختبار هذه الكفاءة كوسيط جزئي يتوسط العلاقة بين مجموعة من المتغيرات التي تعكس دوافع الفرد لاتخاذ الإجراءات اللازمة لإدارة صحته مثل أنماط سلوك الأفراد في البحث عن المعلومات، وذلك من خلال اجراء استبيان الكتروني على مجموعة من طلاب الإعلام بإحدى الجامعات الأمريكية، وقد أوضحت نتائج الدراسة تأثير خبرة الفرد في استخدام الإنترنت واتجاهه نحو جودة المعلومات الصحية المتاحة على الإنترنت على كفاءة اكتساب المعلومات الصحية من خلال الإنترنت، وكذلك رغبة المبحوثين في الاندماج ومشاركة هذه المعلومات، وأيضًا تأثير خبرة الفرد على النجاح المدرك في البحث عن المعلومات الصحية.

وقد اختبرت دراسة Niederdeppe وآخرون (2008)[52] العلاقة بين التغطية الصحفية لمرض السرطان والبحث عن معلومات إضافية حول هذا المرض بعد قراءة الموضوعات الصحفية، وذلك باستخدام اثنين من مصادر المعلومات هما المسح القومي للمعلومات الصحية لدى الجمهور الذي أجراه المعهد القومي للسرطان للتعرف على استخدامات الأمريكيين للمعلومات المتعلقة بالسرطان، وكذلك مسح يرصد التغطية الإخبارية للمرض خلال اجراء المسح السابق ذكره، وقد افترضت الدراسة أن الأفراد سيسجلون معدلات أعلى من السعي للمعلومات خلال فترات ارتفاع التغطية الإخبارية للمرض، وقد أكدت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين التغطية الإخبارية للمرض والبحث عن المعلومات وخاصةً لدى الأفراد المهتمين

بالأخبار والموضوعات الصحية والأفراد الذين لديهم تاريخ عائلي للإصابة بالمرض، وأشارت النتائج إلى أن شريحة بارزة من الجمهور تستجيب بنشاط للفترات المرتفعة من التغطية الإخبارية حول المرض من خلال السعي للحصول على معلومات إضافية وهو ما يثير القلق بشأن احتمالية وجود فجوات واسعة في المعرفة بين قطاعات الجمهور في المستقبل.

واهتمت دراسة Wei وآخرون (2008)[53]باختبار تأثير نظرية تأثير الشخص الثالث فيما يتعلق بالتغطية الصحفية للموضوعات الصحية، حيث اختبرت المكونات الحسية والسلوكية لتأثير الشخص الثالث، وقد تمثلت متغيرات الدراسة في المعرفة والتعرض للأخبار الصحية وذلك باستخدام بيانات خاصة باستطلاع رأى العام حول تغطية قضية انفلونزا الطيور والذي تم إجرائه على عينة قوامها 1107 من طلاب الجامعات في تايوان، وقد أظهرت النتائج ميل المبحوثين إلى التفكير في أن تأثير الأخبار الخاصة بإنفلونزا الطيور على الآخرين أكبر من التأثير على أنفسهم، كما أن التعرض لأخبار انفلونزا الطيور أدى إلى تضييق الفجوة الإدراكية فيما يتعلق بالنفس والآخرين، وفيما يتعلق بالعلاقة بين إدراك الشخص الثالث لأخبار إنفلونزا الطيور والاستجابات السلوكية لهذا الإدراك أظهرت النتائج أن التأثير المدرك لأخبار انفلونزا

الطيور على النفس أدى إلى اتخاذ قرارات تتعلق بالسعي إلى المعلومات حول انفلونزا الطيور والبحث عن عقار تاميفلو.

واستهدفت دراسة رفعت عارف (2007)[54] التعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام لاكتساب معلومات عن أزمة انفلونزا الطيور في مصر وذلك وفقًا لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 700 مفردة وقد أكدت نتائج الدراسة أن معرفة أفراد العينة لأزمة أنفلونزا الطيور لأول مرة كانت من خلال وسائل الإعلام.

واهتمت دراسة سها البطراوي (2007)[55] بالتعرف على دور وسائل الإعلام المصرية في إمداد الجمهور المصري بالمعرفة بمرض الفشل الكلوي ونوعية هذه المعلومات ومدى استفادة الجمهور منها، وقد اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة حصصية قوامها 600 مفردة من الجمهور المصري من محافظات القاهرة الكبرى والشرقية والصعيد، وتوصلت الدراسة إلى أن 12.5% فقط من عينة الدراسة قد تعرضوا لحملة طمني على الكلى، وأن 24.2% فقط هم من تعرضوا لمعلومات في وسائل الإعلام المختلفة عن أمراض الكلى، وبالنسبة لأوجه الاستفادة من هذه المعلومات فقد ذكر 15.9% من المبحوثين أنهم حرصوا على إجراء كشف دوري على الكلى.

دراسة Broadway (2005)[56]استهدفت الدراسة التعرف على طرق وصول النساء السليمات والمصابات بالسكري للمعلومات الصحية على شبكة الإنترنت وتقييمهم لهذه المعلومات وتصوراتهم بشأن فوائد وميزات المعلومات الصحية على الإنترنت، واعتمدت الدراسة على المقابلات المتعمقة ومجموعات النقاش المركزة، حيث تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات مكونة من 18 سيدة تتضمن 12 امرأة سليمة وستة مصابات بالسكري، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن النساء المصابات بالسكري يبحثون عن المعلومات الصحية حول مرض السكري على نحو أقل من بحثهم عن المعلومات الصحية الأخرى، كما أنهم يختلفون في استراتيجيات البحث عن المعلومات وتقييمها عن البحث عن معلومات عن السكري، ولكنهم يتبعون نفس أساليب النساء السليمات عند البحث عن معلومات أخرى، وقد تأثرت سلوكيات البحث بآراء السيدات عن شبكة الإنترنت بوصفها مصدر غير محدود للمعلومات الصحية، وقد أكدت النتائج تحولهم للإنترنت للمساعدة في تلبية الاحتياجات المعرفية التي لم تضطلع بها مصادر الرعاية الصحية التقليدية،

واختبرت دراسة Dutta(2004)[57]مصادر المعلومات الصحية وكيفية بحث الأفراد عن أخبار وموضوعات الصحة وكيفية استخدامهم للوسائل الإعلامية المختلفة وقد أوضحت نتائج الدراسة أن العديد من الأفراد يبحثون عن الصحف للعثور على الموضوعات الصحية والمعلومات إذا كانت لديهم معتقدات واهتمامات صحية والشيء نفسه بالنسبة للإنترنت والاتصال الشخصي ، فهي تعد المصادر الأولية للوعى الصحي والحصول على المعلومات الصحية للأفراد الملتزمين بالأنشطة الصحية، وعلى النقيض يعد التليفزيون والراديو مصادر المعلومات الأولية للأفراد الذين ليس لديهم وعيًا صحيًا.

وسعت دراسة شعبان شمس (2002)[58] لتحديد الأثار المترتبة على تناول وسائل

الإعلام للالتهاب الكبدي الفيروسي على المرضى الذين يحملون هذا الفيروس وتم الاعتماد على منهج دراسة الحالة واستمارة الاستبيان والمقابلة والملاحظة كأدوات للدراسة، وتم تطبيق الدراسة على المرضى في مجموعة من المستشفيات من بينها الحسين والزهراء الجامعي، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن دور وسائل الإعلام لا يبدو واضحًا في مرحلة التعرف على مرض الالتهاب الكبدي بينما يبدو دور هذه الوسائل أكثر وضوحًا كمصدر للمعلومات بالنسبة للمريض بعد اكتشافه المرض، وقد تمثلت إيجابيات تناول وسائل الإعلام لهذا المرض في عدة أمور استفاد منها المرضى من بينها أهمية إجراء التحاليل الطبية والتعرف على وسائل نقل العدوى وتقليل تناول الأدوية حفاظًا على وظائف الكبد، أما سلبيات تناول وسائل الإعلام فقد جاء من بينها إصابة العديد من المرضى بالاكتئاب نتيجة تعرضهم لرسائل إعلامية تستعرض خطورة المرض ومراحل تطوره.

واستهدفت دراسة مها الطرابيشي (2001)[59] قياس انعكاسات التعرض للصحف الورقية والإلكترونية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي من خلال التعرف على مصادر حصولهم على المعلومات الصحية ومدى إدراكهم للمضامين الصحية والتعرف على العوامل التي تؤثر في عملية التعرض واعتمدت الدراسة في بنائها النظري على نظرية فجوة المعرفة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي بالتطبيق على 60 مفردة من طلبة كلية الإعلام بجامعة العلوم الحديثة والآداب تم توزيعهم على ثلاث مجموعات تجريبية، وتعريضهم للنسخ الورقية والإلكترونية لصحيفتي الجمهورية و USA Today وقد أوضحت نتائج الدراسة اعتماد الشباب الجامعي على الأطباء والصيادلة بدرجة كبيرة كمصدر للحصول على المعلومات الصحية حيث جاءوا في المركز الأول وفي المركز الثاني جاء الإنترنت، فهناك زيادة في الاعتماد على الإنترنت في الحصول على المعلومات الصحية، كما أثبتت النتائج زيادة الفجوة الإدراكية لدى الذين يتعرضون للصحف الورقية فقط أو الصحف الإلكترونية فقط مقارنة بالذين يتعرضون للصحف الإلكترونية والورقية معًا.

ثالثًا: دراسات متعلقة بصحفيي الصحة

اهتمت بعض الدراسات المتعلقة بصحفيي الصحة بالتعرف على دور الصحفيين وكيفية اختيارهم للموضوعات والمصادر المستخدمة في الموضوعات الصحفية المتعلقة بالصحة ومن بين هذه الدراسات دراسة Amandaوأخرون (2013)[60]والتي استهدفت التعرف على رؤية الصحفيين لأهمية النماذج والحالات الفردية واستخداماتها في قصصهم الإخبارية المتعلقة بقضايا الصحة فهذه النماذج مفيدة في المساعدة على فهم الجمهور للقضية ولكنها تثير القلق فيما يتعلق بقدرتها على التركيز

على حالات غير عادية بدلًا من التركيز على حالات نموذجية، ومن خلال استخدام مدخل نفسي وعبر إجراء مسح ومقابلات متعمقة مع عدد من صحفيي الصحة والطب سعت الدراسة إلى التعرف على تقييم الصحفيين لقوة هذه النماذج وكيفية اختيارهم لها، وقد أظهرت النتائج أن الصحفيين يختارون النماذج الفردية لمجموعة من الأهداف تتمثل في الإخبار والإلهام وإثارة القضايا الصحية ووضع النتائج في جانب إنساني يمكن من وضع الصحة في سياق حياة القراء، كما أظهرت النتائج أن الصحفيين يستخدمون النماذج في أنواع معينة من القصص أكثر من غيرها مثل استخدامها في توضيح مرض معين لكسب الاهتمام بقضية صحية.

وسعت دراسةRoberts (2011)[61]لفهماستخدام صحفيي الصحة لمواد العلاقات العامة ومدى قبولهم للروابط وملفات الفيديو الموجودة في البيانات الصحفية حيث أصبح الفيديو مكونًا من المواد الصحفية التي تقدمها العلاقات العامة للصحفيين لاستخدامها في موضوعاتهم، والدور الذي تلعبه هذه العناصر في تدعيم مصداقية البيانات من وجهة نظر صحفيي الصحة،وقام الباحثبإجراء مقابلات متعمقة مع 15 من الصحفيين الذين يكتبون في مجال الرعاية الصحية على وجه التحديد، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن ممارسي العلاقات العامة يساهمون في بناء أجندة وسائل الإعلام حيث يبدي الصحفيون احترامًا كبيرًا لممارسي العلاقات العامة في مجال الرعاية الصحية وبالتالي فهم يستخدمون موادها بالإضافة لكون الصحفيون أقل اطلاعًا على الرعاية الصحية بشكل عام لذا يعتمدون على الأطباء والمصادر الطبية الأخرى لتثقيفهم، وقد ذكر معظم الصحفيين أنهم يجدون مواد الفيديو مفيدة لأنها تزودهم بالمعلومات الإضافية، وفيما يتعلق بتقييم الصحفيين لتأثير مواد الفيديو على مصداقية الخبر فعلى الرغم من تردد الصحفيين وعدم ذكرهم لذلك بشكل صريح إلا أنهم اتفقوا على أن تحدث الأطباء بإيجابية عن الموضوع يرفع مستوى الثقة في الموضوع.

واهتمت دراسة Brown (2010)[62]باستكشاف دور صحفيي الصحة في كندا في ترجمة المعارف الموجودة في البحوث العلمية وذلك عن طرق ترجمة ونقل المعارف الصحية للجمهور، وبينما يرى الصحفيون أن دورهم الأساسي يتمثل في كونهم ناشرين للمعلومات الصحية فإنه ليس من الواضح ما إذا كان هؤلاء الصحفيون يلعبون دورًا أكبر في استيعاب والاستفادة من هذه المعارف من قبل أكبر عدد من الجمهور، لذا تمثل التساؤل الرئيس لهذ الدراسة في التعرف على كيف يرى صحفيو الصحة دورهم؟، وقد اعتمدت الباحثة على أداة المقابلة شبه المقننة مع عدد من صحفي الصحة في كندا تتراوح سنوات خبرتهم في أقسام الصحة بين خمس سنوات

وحتى عشرين سنة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن معظم الصحفيين المشاركين في الدراسة حددوا دورهم وفقًا للإجراءات التي ينفذوها في عملهم اليومي، وأنهم ربما يشاركون في أدوار ثانوية مثل الدعاية الصحية والترويج للقرارات المتعلقة بالسياسة الصحية والرعاية الصحية، مع أنهم يملكون القدرة على تحويل المعرفة إلى عمل لكل من واضعي السياسات الصحية والجمهور.

وقد اختبرت دراسة Gasher وآخرون (2007)[63]دور صحفيي الصحة في كندا على ثلاثة مستويات تتمثل في تعريفهم وتحديدهم لموضوع أو مجال واسع مثل الصحة، وأين يجدون قصصهم الصحفية، وإلى أي مدى هم على دراية بالأبحاث

الخاصة بالصحة، وذلك من خلال إجراء مقابلات مع 12 صحفي متخصص في الصحة، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن مصادر الصحفيين تتمثل في قراءة المواد ذات الصلة بالصحة، والتحدث بانتظام للأفراد في القطاع الصحي والمسئولين، والبيانات الصحفية والدعوات للمؤتمرات الصحفية، ولكن جاءت المجلات العلمية كأكثر مصادر الموضوعات الصحفية أهمية فهناك إفراط من قبل الصحفيين في الاعتماد على البحوث العلمية كمصدر للقصص الصحفية إلى جانب تشكيك الصحفيين في البيانات الصحفية التي تصدرها شركات الأدوية، كما أن الصحفيين يبالغون في التشديد على دور العادات الصحية الشخصية في التأثير على صحة الكنديين، في حين يبالغون في الاستهانة بدور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

واستنادًا إلى فرضية أن المصادر والموارد والزوايا التي يستخدمها الصحفيون في موضوعاتهم الصحفية وكذلك الخصائص الشخصية للصحفيين تعمل كمحددات لوضع الأجندة سعتبعض الدراسات للتعرف على مدى تأثير هذه العوامل في بناء الأجندة ومنها دراسة McCauley وآخرون (2013)[64]والتي سعت للبحث في تأثير الخصائص الاجتماعية لصحفيي الصحة في الولايات المتحدة الأمريكية على وضع أجندة الموضوعات وكذلك الأطر المستخدمة، واعتمد الباحثون على بيانات مسح قومي لصحفيي الصحة والعلوم الطبية للتعرف على تأثير متغيرات النوع والعمر والعرق والطرق استخدام مصادر الأخبار وتحديد الأولويات وزوايا معالجة القصص الإخبارية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن متغير النوع يلعب دورًا هامًا في اختيار وإنتاج الموضوعات الصحفية فالصحفيات يستخدمن مجموعة كبيرة ومتنوعة من المصادر بالمقارنة بالصحفيين، كما أنهم حددوا أهم أولويات عملهم في تثقيف الناس لجعلهم قادرين على اتخاذ قرارات مستنيرة ونشر معلومات جديدة ودقيقة بشكل أكبر من الذكور، كما أن الصحفيات والصحفيين الذين ينتمون لأقليات كانوا أكثر ميلًا

لاستخدام مصادر متنوعة وأكثر تأكيدًا لأهمية تطوير المعرفة الصحية والعلمية بين الجماهير والتأثير على سلوكيات الصحة العامة، وهو ما يعني أن النوع والعرق يؤثران على إنتاج الأخبار الصحية.

واختبرت دراسة Wallington وآخرون (2010)[65]كيف تتأثر هذه العناصر بشكل مختلف بكل من الخصائص الفردية للصحفيين وهيكل المؤسسة الصحفية التي يعملون بها، وقد أجريت الدراسة على 468 صحفي يعملون في عدد من المؤسسات الإعلامية الأمريكية، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود اختلافات بين صحفيي الصحة الأمريكيين فيما يتعلق باستخدام المصادر وتؤثر الخصائص الشخصية مثل

التعليم وعدد سنوات العمل على اختيار المصادر، كما ثبت تأثير حجم المؤسسة الإعلامية على طبيعة المصادر فعلى سبيل المثال يوظف الصحفيون العاملون في مؤسسات إعلامية صغيرة مصادر من العلماء والمسئولين الحكوميين ثم العلماء والباحثين، كما أن الصحفيين العاملين في مؤسسات خاصة حددوا أولويات المادة المقدمة في تثقيف الناس ومساعدتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة تتعلق بصحتهم، وأكدت نتائج الدراسة أن الصحفيين الذين يركزون على موضوع واحد يعملون في الغالب في مؤسسات كبيرة يمكنها توفير الموارد اللازمة للتقارير، في حين أن الصحفيين في المؤسسات الصغيرة أقل قدرة على التخصص في موضوع محدد، كما أنه من الصعب حصولهم على مصادر بخلفيات وخبرات في مجال العلوم.

ومن خلال إجراء مسح على 774 صحفي قامت دراسة Len-Ríos وآخرون (2009)[66] بالتعرف علىكيفية بناء أجندة الموضوعات الصحية من خلال التعرف على كيفيةعمل الموضوعات، ونوع المصادر المستخدمة والمصداقية المدركة لاستخدام مواد العلاقات العامة كمصدر للموضوعات الصحفية المتعلقة بالصحة، وقد أوضحت نتائج الدراسة تقييم الصحفيين لموارد العلاقات غير العامة مثل وسائل الإعلام والاهتمام الشخصي واهتمام الصحيفةوالجمهور بشكل أكثر أهمية من مواردالعلاقات العامة في توليد أفكار القصص الصحفية، والصحفيون عندما ينظرون لاهتماماتهم الشخصية للحصول على أفكار قصص فإنهم في الواقع يحاولون التنبؤ باحتياجات واهتمامات جمهورهم، كما كشف تحليل البيانات أن الصحفيين الأكثر اهتمامًا بالجمهور هم الأكثر استشهاد بالبيانات الصحفية، كما أن استخدام موارد العلاقات العامة لم يتوافق مع الاهتمامات الشخصية أو اهتمامات المؤسسة باستثناء بيانات المؤسسات غير الربحية.

وقد اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على مستوى تأهيل الصحفيين العاملين في مجال الصحة ووضع مقترحات تساهم في تحسين مستوى التغطية الصحفية ومن

بينها Livengood (2015)[67]والتي سعت لاستكشاف وضع صحفيي الصحة في الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بتعليمهم وتدريبهم وذلك من خلال رصد المهارات الأساسية الواجب توافرها في صحفيي الصحة، وقد اعتمدت الدراسة على إجراء استبيان الكتروني ثم إجراء مقابلات مع 18 من صحفيي الصحة والطب ومدرسي الصحافة ممن درسوا أو وضعا مناهج لدورات الصحافة في المؤسسات التعليمية الرسمية وتحديدًا مناهج الصحة أو الطب، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هذه المهارات الأساسية تتمثل في التحليل النقدي للمعلومات الصحية، فهم الثقافة العلمية والعملية،جمع المعلومات، والتفسير ووضع المعلومات في السياق، المتعلقة بالمصادر وإجراء المقابلات، وأيضًا مهارات التحليل الإحصائي، وأشار البعض إلى ضرورة توافر المعرفة المتخصصة في الطب والعلوم من خلال الدورات التدريبية، وقد ناقشت الدراسة التحديات التي تواجه الصحفيين في الحصول على هذه الدورات التدريبية.

واستهدفت دراسة Vercellesiوآخرون (2010)[68] تحديد مدى وجود توصيات عملية تمكن الصحفيين من ترجمة المعلومات الطبيةالموجودة في الأبحاث العلمية لموضوعات صحفية موثوق بها وذات فائدة، وأيضًا اقتراح وثيقة عمل تتضمن مجموعة من التوصيات في هذا الحقل، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الوثائق المتمثلة في المجلات التي تستخدم مفاهيم الصحافة الطبية والرسائل الطبية في وسائل الإعلام والحلول المتعلقة بتحسين الصحافةالطبية وأيضًا من خلال المواقع والروابط ذات الصلة التي تعمل في هذا المجال، ووضع المقترحات استنادًا إلى المقارنة بين هذه الوثائق بالتكامل مع القضايا المستمدة الخبرة المباشرة من المهنيين والأكاديميين.

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات تشمل ثمان فئات تتضمن كل فئة منهم مجموعة من النصائح التي يجب على الصحفيين الالتزام بها وتتمثل هذه الفئات في: التعليم فلابد من وجود خلفية مناسبة للصحفي الذي يعمل في قسم الطب والصحة وأيضًا التعليم المستمر، كيفية اختيار موضوعات الأبحاث الطبية، كيفية اختيار المصادر، والتحقق من المعلومات، وأيضًا نصائح متعلقة بمحتوى القصص والكلمات التي يجب استخدامها والكلمات التي ينبغي تجنبها، ومتابعة القصة.

ودراسةFurlan (2006)[69]والتي انطلقت من النقد الموجه لصحفيي الصحة في استراليا قامت الدراسة بإجراء دراسة ميدانية بواسطة استبيان الكترونية استكمله 49 صحفيًا ثم إجراء مقابلات متعمقة مع سبعة من هؤلاء الصحفيين،

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن حوالي ثلث الصحفيين محل الدراسة حاصلين على مؤهلات مرتبطة بالعلم مثل الطب والصحة العامة والتغذية وأن حوالي نصف هؤلاء الصحفيين يحملون درجات في الصحافة أو الإعلام، وفيما يتعلق برؤية الصحفيين لمفهوم الأخبار الطبية والصحية أوضحت النتائج أن لديهم وجهات نظر مختلفة لمصطلح الأخبار الصحية ففي حين يرى البعض أنها تشمل موضوعات خفيفة عن السعادة والرفاهية، والبقاء بصحة جيدة وتناول الطعام بشكل جيد، وممارسة الرياضة والرعاية الوقائية، بينما يرى آخرون أنها تشمل أيضًا قضايا أكثر خطورة مثل السياسة الصحية.

وقد أكدت النتائج اعتراف الكثير من هؤلاء الصحفيين بحاجتهم إلى الحصول على تدريب إضافي خاصة لمن لا يملكون أي خلفية علمية وذلك من أجل التفسير والعرض الأفضل للبحوث الطبية وبينما يعتبر العدد الأقل أن دراسة الصحافة كافية، يرى الأغلبية أن التدريب القائم على العلم أمرًا ضروريًا وتمثلت اقتراحات الصحفيين في الحصول على ورش عمل في الإجازة الأسبوعية للتدريب على كتابة الموضوعات الطبية والصحية، بينما اقترح آخرون أن ممارسة الصحافة الجيدة والخبرة في المجال هو كل ما يحتاجه الصحفي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أنها في معظمها دراسات أمريكية فهناك اهتمام كبير من قبل الباحثين الأمريكيين برصد التغطية الصحفية للقضايا والموضوعات الصحية والتعرف علىاستخدامات الجمهور للصحف والمواقع في الحصول على المعلومات الصحية، وأيضًا التعرف على سمات وخصائص محرري الصحة في الصحف والمواقع الإخبارية، تليها وبفارق كبير الدراسات الكندية.

ويتأكد لناندرة الدراسات السابقة المصرية التي اهتمت بدراسة التغطية الصحفية للقضايا والموضوعات الصحية سواء بشكل عام أو قضايا صحية محددة، فقد جاءت الدراسات السابقة المصرية في إطار التعرف على اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات الصحية، كما أنمعظم الدراسات المصرية المتعلقة بالإعلام الصحي أو الطبي ركزت على التليفزيون فعلى سبيل المثال اهتمت إحدى الدراسات بالتعرف على علاقة التعرض للمحتوى الصحي في التليفزيون على مستوى المعرفة الصحية للجمهور[70]، واستهدفت دراسة أخرى التعرف على مدى اعتماد الشباب المصري في كل من الريف والحضر على الراديو والتليفزيون أو مصادر الاتصال المباشر في استقاء المعلومات الصحية حول مرض الالتهاب الكبدي والفشل الكلوي[71]، واختبرت إحدى الدراسات تأثير الرسائل الصحية التليفزيونية في

مقابل محاضرات التوعية على معرفة السيدات عن مرض سرطان الثدي وذلك باستخدام المنهج التجريبي[72].

أكدت نتائج الدراسات السابقة أن الصحافة تأتي في مقدمة وسائل الإعلام التي تساهم في التثقيف الصحي للجمهور من خلال التوعية والإرشاد والتوجيه بالمعلومات الصحية حول مختلف الأمراض.

اهتمت العديد من الدراسات الأمريكية برصد التغطية الصحفية للقضايا والموضوعات الصحية بشكل عام والأمراض المختلفةبشكل خاص وعلى رأسها مرض السرطان، وأشارت نتائج الدراسات السابقة إلى تأثير اختلاف الأطر المستخدمة في الموضوعات الصحية على فهم ومعرفة ومن ثم السلوكيات الصحية للجمهور.

أوضحت بعض الدراسات السابقة أنه من بين أوجه النقد الموجهة للأخبار والموضوعات الطبية والصحة عدم وجود قاعدة معرفية مناسبة لدى الصحفيين عند تغطية هذه الموضوعات مثل كتابة تقرير عن أحدث الأبحاث العلمية في مجال الطب، وعدم التفسير الدقيق للبيانات والقصص واستخدام المعلومات دون تدقيق.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة في بنائها النظري على نظريتين هما وضع الأجندة ونظرية الأطر، حيث يتم التعرف على أجندة الموضوعات الصحية والطبية في موقعي الدراسة، وتشير أجندة وسائل الإعلام إلى القضايا والموضوعات التي تضعها وسائل الإعلام في دائرة الاهتمام، فأجندة وسائل الإعلام تتكون عبر الموضوعات التي يتم تغطيتها وكم الاهتمام أو المساحة التي تعطى لهذه الموضوعات، كذلك فالمصادر التي يعتمد عليها الصحفيون في الحصول على المعلومات والأفكار لموضوعاتهم تساعدهم في بناء أجندتهم.

وتفترض نظرية الأطر أن بناء التقارير وعرض المعلومات في وسائل الإعلام يقدم للجمهور منظور للتعرض وتفسير والتفاعل مع هذه الأخبار والمعلومات، وهذا يوفر طرقًا للناس من أجل تنظيم المعلومات المقدمة والاستفادة منها، وينطبق هذا على الموضوعات الطبية والصحية لأن وسائل الإعلام غالبًا ما تستخدم الأطر المرتبطة بعدة عوامل مثل السببية والانتشار والمخاطر أو المسئولية وفعالية الاستجابات[73].

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في: رصد وتحليل المحتوى الصحي والطبي في المواقع الإخبارية المصرية بالتطبيق على موقع اليوم السابع وبوابة أخبار اليوم ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

- رصد الأخبار والموضوعات الصحية المقدمة من حيث الكم والأشكال الصحفية المستخدمة.
- التعرف على نوعية القضايا الطبية والصحية ونوعية الموضوعات المسيطرة على التغطية.
- رصد وتحليل نوعية المصادر المستخدمة في تغطية الموضوعات الصحية.
- الكشف عن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الموضوعات الصحية بمواقع الدراسة.
- تحديد زاويا معالجة الموضوعات الصحية بمواقع الدراسة.
- التعرف على أنواع الأطر المستخدمة في تغطية الموضوعات الصحية المتعلقة بالأمراض وعوامل الخطر التي تهدد الصحة، وسمات هذه الأطر.
- التعرف على سمات وخصائص المسئولين عن أقسام الصحة بمواقع الدراسة وطبيعة العمل في هذه الأقسام، وكيفية تحديدهم لأجندة الموضوعات الصحية.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلى وصف وتحليل محتوى أقسام الصحة في مواقع الدراسة.

مناهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح لرصد وتحليل محتوى أقسام الصحة والطب في المواقع الإخبارية المصرية، كما وظفت الدراسة أسلوب المقارنة المنهجية للمقارنة بين المحتوى الصحي في موقعي الدراسة.

أدوات الدراسة: تعتمد الدراسة على أداة تحليل المضمونالكمي والكيفي لرصد الموضوعات والقضايا الصحية التي اهتمت مواقع الدراسة بتغطيتهاحيث يمكننا تحليل المضمون من التعرف على وفهم الوضع الحالي للأخبار والموضوعات المتعلقة بالصحة في المواقع الإخبارية المصرية، وتحليلالمضمون هو الطريقة المستخدمة على نطاق واسع في دراسة الإعلام الصحي حيث يسمح للباحثين بتحديد وتحليل حجم ونطاق الرسائل في النصوص ذات الصلة بالصحة[74]، إلى جانب تحليل الأطر الذي تم توظيفه في الموضوعات المتعلقة بالأمراض

كما وظفت الدراسة أداة المقابلة المفتوحة أو غير المقننة مع رئيسي قسم الصحة والطب في موقعي الدراسة[75]، وتتميز المقابلة غير المقننة بالمرونة في إدارة المقابلة وتوجيه الأسئلة والحوار في إطار الخطوط والأهداف العامة لتنظيم المقابلة[76].

الإطار الإجرائي للدراسة:

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإخبارية المصرية التي تقدم محتوى الصحة والطب ضمن محتواها، وتتمثل عينة الدراسة في موقع اليوم السابع وبوابة أخبار اليوم لأنها يخصصان قسما منفصلا خاص بالصحة والطب، فكل المواقع الإخبارية المصرية تحتوى على المحتوى الطبي والصحي ولكن توجد مواقع إخبارية تتضمن أقسام مخصصة للصحة والطب وتتعدد مسميات هذه الأقسام فمثلا في موقع اليوم السابع يأتي باسم "صحة"، وفي بوابة أخبار اليوم يأتي باسم "صحة وطب" وفي موقع البوابة نيوز يأتي باسم "العيادة"، في الوقت الذي لا تخصص فيه معظم المواقع قسمًا منفصلا للصحة والطب، ولكنها تضع هذا المحتوى ضمن قسم العلوم الموجود بالموقع مثل موقع المصري اليوم والوطن والأهرام، في حين نجد بعض المواقع لا تخصص له قسما أو جزءا من قسم ولكنها تدخل الموضوعات الصحية ضمن الأقسام المتنوعة مثل الأخبار والتحقيقات مثل موقع مصراوي وإن كان يخصص قسما فرعيًا "للنصائح الطبية" داخل قسم هو وهي.

لذا اختارت الباحثة موقع اليوم السابع وبوابة أخبار اليوم واستبعدت الباحثة موقع البوابة نيوز؛ لأنه تم تدشين تصميم جديد للموقع ولم تجد الباحثة الموضوعات الخاصة بفترة الدراسة.

الفترة الزمنية للدراسة:

تم إجراء الدراسة التحليلية لمدة شهر وهو شهر ديسمبر2016، وذلك بأسلوب الحصر الشامل لكل ما نشر على الموقع في هذا الشهر واقتصرت الباحثة على شهر واحد نظرًا لكثافة وكثرة عدد الموضوعات المنشورة في المواقع الإخبارية كما أن بعض الدراسات السابقة التي أجريت على موضوعات الصحة والطب في المواقع الإخبارية فقط أجريت على فترات زمنية قصيرة تتراوح في بعضها بين الشهر والأسبوعين.

وقد اختارت الباحثة هذا الشهر لأنه يتواكب مع بعض الأحداث والفعاليات الصحية والطبية مثل الاحتفال باليوم العالمي للإيدز، كما شهد بداية توفير عقار جديد لفيروس سي، ولم تقوم الباحثة بتطبيق أسلوب الأسبوع الصناعي حتى يظهر لنا مدى تواصل الاهتمام بالموضوعات وكي تكون النتائج كاشفة.

وتم إجراء المقابلة غير المقننة مع مسئولي قسم الصحة والطب في موقعي الدراسة عقب الانتهاء من الدراسة التحليلية.

إجراءات الصدق:

تم إجراء قياس للصدق لاستمارة تحليل المضمون والمحاور الرئيسة للمقابلة المفتوحة بعرضها على مجموعة من المحكمين[77] لتحديد مدى صلاحيتها لقياس ما هو مستهدف قياسه، وتم إجراء التعديلات في ضوء ما أشار به المحكمون.

نتائج الدراسة:

شكل عرض صفحات قسم الصحة والطب في موقعي الدراسة:

اعتمدت اليوم السابع على عرض الموضوعات في صفحة القسم في شكل رأسي حيث يتم عرض صورة وبجوارها عنوان الموضوع وجزء صغير من مقدمة الموضوع، بينما استخدمت بوابة أخبار اليوم الأسلوب الأفقي حيث تعرض موضوعين متجاورين، ويتم وضع صورة الموضوع وأسفلها العنوان دون وجود أي جزء من الموضوع وهو ما أدى إلى كبر مساحة الصور في بوابة أخبار اليوم بالمقارنة باليوم السابع كما يتضح من الشكل التالي:

شكل رقم (1)

طريقة عرض صفحات أقسام الصحة في موقعي الدراسة

كما يوجد فارق أيضًا في طريقة الوصول للموضوعات الأقدم في القسم في كلا الموقعين حيث تتيح اليوم السابع عرض الموضوعات الأقدم في القسم في صفحات أخرى وهو ما يسهل الوصول للموضوعات، أما في أخبار اليوم فللوصول إلى الموضوعات الأقدم يتم النقر على رابط لتحميل المزيد من الموضوعات في نفس الصفحة كما يتضح من الشكل التالي:

شكل رقم (2)

طريقة الوصول للموضوعات الأقدم في موقعي الدراسة

أخبار اليوم — اليوم السابع

وهو ما يمثل صعوبة في الوصول لهذه الموضوعات، كما أنه عند فتح موضوع في أخبار اليوم ثم العودة مرة أخرى لصفحة القسم نجد موضوعات اليوم الحالي فقط ولابد من النقر مرة أخرى لتحميل الموضوعات السابقة، وبالتالي يتميز موقع اليوم السابع بيسر الاستخدام بالمقارنة ببوابة أخبار اليوم.

وعند سؤال أ. حاتم حسني المسئول عن قسم الصحة والطب ببوابة أخبار اليوم ذكر أن ذلك يرجع إلى عيوب تقنية في التصميم، وسيتم تلافيها في التصميم الجديد للبوابة.

لا توظف بوابة أخبار اليوم خاصية الكلمات الدالةبشكل فعال أسفل كل موضوع على عكس اليوم السابع، وهي الخاصية التي تسهل الوصول للموضوعات في محركات البحث وتساعد على الوصول لكافة الموضوعات المتعلقة بالكلمة داخل الموقع، وذلك على الرغم من وجود مصطلح الكلمات الدالة أسفل الموضوعات ولكنه غير مفعل كما يتضح من الشكل التالي:

شكل رقم (3)

الكلمات الدالة في موقعي الدراسة

أخبار اليوم — اليوم السابع

كما يُلاحظ أنه في بوابة أخبار اليوم الموضوعات ذات الصلة أو المتعلقة بالموضوع

هي مجرد موضوعات تنتمي لقسم الصحة ولكنها غير مرتبطة بشكل أساسي بالموضوع المنشور، على عكس اليوم السابع.

وقد لاحظت الباحثة عدم وجود تعليقات مصاحبة للموضوعات وهذا يرجع بالتأكيد إلى انتقال تعليقات الجمهور إلى صفحات المواقع الإخبارية على شبكات التواصل الاجتماعي.

فيما يتعلق بموضوعات الصحة والطب في مواقع الدراسة:

عدد موضوعات الصحة والطب في موقعي الدراسة:

تفاوتت كثافة نشر موضوعات الصحة والطب في موقعي الدراسة؛ فقد استطاعت الباحثة خلال الفترة الزمنية للدراسة رصد 745 موضوعًا في موقع اليوم السابع، و152 موضوعًا في بوابة أخبار اليوم، مما يدل على سياسة كثافة النشر التي يتبعها موقع اليوم السابع بشكل عام وقسم الصحة على وجه التحديد، فيمكننا القول إن متوسط عدد الموضوعات المنشورة في قسم الصحة في اليوم السابع يصل إلى قرابة 24 موضوعًا في اليوم الواحد، بينما يصل متوسط عدد الموضوعات المنشورة في اليوم الواحد في بوابة أخبار اليوم إلى 5 موضوعات.

ولعل النشأة الإلكترونية في الأساس هي ما جعلت مؤسسة اليوم السابع تركز أكثر على الموقع وتعطي له الاهتمام الأكبر، بالمقارنة بأغلب المؤسسات التي تولي الاهتمام الأكبر بالصحيفة المطبوعة، وهو ما يفسر زيادة معدلات النشر في موقع اليوم السابع مع زيادة عدد فريق العمل وشبكة المراسلين الخاصة به، وهو الأمر الذي أكدته المقابلات مع مسئولي القسم بهذه المواقع.

الأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية الموضوعات الصحية والطبية في مواقع الدراسة:

يلاحظ أن معظم المواد المنشورة في قسم الصحة في موقعي الدراسة تنتمي للمواد الإخبارية سواء الأخبار أو التقارير، كما اهتم قسم الصحة في موقع اليوم السابع بالحصول على تصريحات للأطباء والمتخصصين في شكل خدمي يفيد الجمهور مثل التعرف على أعراض بعض الأمراض، أو الإجراءات التي ينبغي اتخاذها عند الإصابة بمرض ما وغيرها في حين ندر وجود ذلك في بوابة أخبار اليوم، وقد تواكبت فترة الدراسة مع الشتاء، لذا قام محررو موقع اليوم السابع بعمل مجموعة من الموضوعات عن الأغذية المفيدة في التدفئة، والوقاية من الانفلونزا، وكذلك نصائح لحماية العظام من البرد القارس.

ولا يوجد سوى عدد قليل جدا من الموضوعات تصل إلى 31 موضوعا في اليوم السابع، و9 موضوعات في بوابة أخبار اليوم تنتمي لفنون صحفية غير إخبارية وهو عدد لا يقارن بإجمالي الموضوعات المنشورة في موقعي الدراسة، ومن بين المواد الاستقصائية التي نشرها موقع اليوم السابع تحقيق حول أضرار الختان وتمثلت مصادرالصحفي في الموقع الطبي الأمريكي "Medical News Today" ودكتور عمرو حسن، استشاري النساء والتوليد بقصر العيني[78].

وحوار مع الدكتور محمد الأسود، رئيس قسم طب وجراحة العيون بجامعة طنطا وذلكعلى هامش المؤتمر الأول لأمراض الجلوكوما في الشرق الأوسط وأفريقيا المقام في دبي، ويُلاحظ عدم وجود اسم الصحفي الذي قام بإجراء هذا الحوار وهو شيء لم يتكرر حدوثه في موقع اليوم السابع، كما عرضت إحدى الموضوعات على شكل حوار مع أستاذ طب الأطفال وحديثي الولادة حول الكحة عند الأطفال.

وتحقيق نشرته بوابة أخبار اليوم حول ارتفاع أسعار الدواء بعد تعويم الجنيه، وعرض التحقيق موقف الجهات المختلفة بما نحو هذا الارتفاع ومنها وزير الصحة شركات الأدوية ولجنة الصحة بمجلس النواب، وغرفة صناعة الدواء ونقابتي الأطباء والصيادلة حيث أوضح جهود وزير الصحة لإقناع شركات الأدوية بتثبيت الأسعار مؤقتا لحين استقرار سعر الجنيه أمام العملات الأجنبية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الحكومة والشعب، ورد الشركات المصنعة والمستوردة للدواء كونها لا يمكن أن تتحمل هذا الفارق في السعر، وتقديم لجنة الصحة بمجلس النواب لبعض الاقتراحات التي تضمنت إعفاء شركات الدواء من ضريبة القيمة المضافة، ورفع أسعار بعض الأدوية التي قد تتسبب في خسائر للشركات، وركزت خاتمة التحقيق على معاناة المرضى وكونهم يتذيلون القائمة وقد جاء العنوان معبرا عن عجز وزارة الصحة عن حل هذه المشكلة "صراع الكبار على تورتة أسعار الدواء.. والصحة عاجزة"[79].

كما تضمن قسم الصحة والطب ببوابة أخبار اليوم ثلاثة حوارات، الأول حوار خاص بالبوابة نفسها وهو الحوار الذي تم اجرائه مع الرئيس السابق للإدارة المركزية للمؤسسات العلاجية غير الحكومية والتراخيص الطبية د. صابر غنيم وذلك قبل صدور قرار وزير الصحة بعزله من منصبه بساعات قليلة، وقد ركز الحوار على التعرف على الدور الذي تقوم به الإدارة المركزية للمؤسسات العلاجية غير الحكومية وخاصة الآليات التي يتم من خلالها التفتيش والمتابعة على المنشآت الطبية الخاصة، والمراكز المصرح لها بنقل الأعضاء[80].

في حين ركز الحوار الثاني على عمليات تكميم المعدة كيف تتم وفوائدها

ومخاطرها ومدى صلاحيتها لكل مرضى السمنة، وقد تم إجراء الحوار مع د. محمد ضياء سرحان استشاري جراحات السمنة بمستشفى القصر العيني[81]، وقد أجاب الحوار على مجموعة من الأسئلة الهامة التي تفيد مرضى السمنة.

أما الحوار الثالث فهو حوار خاص بموقع آخر ساعة ولكن قامت بوابة أخبار اليوم بنشر جزء من مضمون الحوار في شكل خبر وفي أسفل الموضوع وضعت رابطًا بعنوان " الحوار كاملا اضغط هنا"[82]، وعند الضغط على الرابط ينقلنا للحوار كامل على موقع آخر ساعة، وبالتأكيد فهذا يرجع لانتماء الموقعين لنفس المؤسسة الصحفية.

كما قدمت اليوم السابع في إطار قسم الصحة والطب بعض الموضوعات الخدمية القائمة على الإجابة عن أسئلة القراء حيث خصصت اليوم السابع بريد الكتروني لتلقي استفسارات القراء ثم الإجابة عليها من قبل المتخصصين وعرضها على الموقع ومن بين هذه التساؤلات:

تساؤل خاص بتأثير المرض النفسي على الصحة الجنسية وتمت إجابة السؤال من قبل استشاري للطب النفسي[83]، وسؤال إحدى السيدات حول الإسعافات الأولية للسيدة التي عضها فأر، وأجابت عن السؤال الدكتورة هبة يوسف أستاذ الطب الشرعي والسموم الإكلينيكية بطب بورسعيد[84]، وسؤال حول التهابات الأذن الوسطى وأجاب عنه الدكتور سمير أشقر رئيس قسم جراحة أنف وأذن وحنجرة بمستشفى جامعة القاهرة[85]، وسؤال أحد القراء عن علاقة سرطان القولون بالجرثومة الحلزونية، وأجاب عنه الدكتور محمد على عز العرب أستاذ الكبد والجهاز الهضمي بالمعهد القومي للكبد[86].

وبالتأكيد فإن تخصيص جزء من القسم للإجابة عن أسئلة القراء يحقق التواصل والتفاعل مع القراء، ويعد من بين أهم الآليات التفاعلية التي توظفها الصحف الإلكترونية؛ حيث أن الجانب الخدمي يجعل المستخدم يشعر بالاهتمام والاندماج في الموقع.

وكان هناك الكثير من الموضوعات التي يمكن إجراء تحقيقات حولها ومنها على سبيل المثال الموضوع الذي نشره اليوم السابع حول بعض المستشفيات التي لم يستكمل بناءها أو تم افتتاحها قبل وضع الأسرة والأدوات بداخلها، والبعض الآخر وضع فيها الأجهزة ثم إغلاقها، فتحولت إلى خرابات[87]. فكان من الأفضل جراء تحقيق حول هذا الموضوع نظرًا لأهميته وعرض نماذج وصور لهذه المستشفيات والتعرف على مدى حاجة الأهالي لمثل هذه المستشفيات.

شكل العرض المستخدم في موضوعات الصحة في مواقع الدراسة:

على الرغم من السمات التي تميز المواقع الإخبارية عن الوسائل الإعلامية التقليدية وعلى رأسها استخدام الوسائط المتعددة، نجد أن الشكل المسيطر على موضوعات الصحة في موقعي الدراسة تمثل في الشكل التقليدي المتمثل في النص والصور، فنجد أن بوابة أخبار اليوم- والتي وصل عدد موضوعاتها إلى 152 موضوعًا- لم توظف الفيديو إلا في موضوعين تمثل الأول في التقرير الذي نشرته بوابة أخبار اليوم حول اختتام فعاليات المؤتمر الطبي للأمراض الجلدية والذي احتوى على فيديو لا تتجاوز مدته الأربع دقائق[88] تضمن عرض سريع لأهم ما جاء في المؤتمر، ولقاء مع أ. د مي السماحي أستاذ الأمراض الجلدية والمسئولة عن تنظيم المؤتمر، أما الثاني فعبارة عن فيديو يوضح الجهود المبذولة لقضاء على فيروس سي في كافات محافظات الجمهورية.

أما موقع اليوم السابع فقد عرض 21 موضوعًا في شكل فيديو- وهو أيضا يعتبر قليل بالنسبة للعدد الإجمالي للموضوعات في فترة الدراسة- حيث اهتمت اليوم السابع بعرض بعض الموضوعات في شكل فيديو ولكنه فيديو معلوماتي مدته قصيرة تتراوح بين أقل من دقيقة ودقيقة وعدة ثواني، واعتمد صحفيو اليوم السابع في مادة هذه الفيديوهات على معلومات منقولة من مواقع أجنبية، وفي اثنين من هذه الفيديوهات تم الاعتماد على معلومات من أطباء مصريين، ومن أمثلتها فيديو معلوماتي حول نصائح لحماية الأطفال من الإنفلونزا، واعتمدت اليوم السابع في هذا الفيديو على مجموعة من النصائح ذكرها الدكتور مجدي بدران، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة وتم عرضها في شكل فيديو مدته قصيرة لا تتجاوز الدقيقة الواحدة[89]، وكذلك فيديو معلوماتي حول بعض الأواني المستخدمة في طهى الطعام، والتي تشكل خطرًا على الصحة واعتمدت اليوم السابع على تقرير منشور في الموقع الأمريكيhealthy-holistic-living"" حيث تمت ترجمة الموضوع النصي وإعداد فيديو مصاحب له تجاوزت مدته الدقيقة بقليل وتحديدًا دقيقة واثنتا عشرة ثانية.

وحتى الفيديو المعلوماتي التي نشرته اليوم السابع حول الفوائد الصحية للبلح اعتمدت في معلوماته على موقع "remedy yard وكذلك فيديو حول مشروبات تطهر الجسم من السموم ليلاً تم نقل المعلومات من موقع Positive Med ومدته أقل من الدقيقة، كما واكبت اليوم السابع في موضوعات الفيديو بعض الأحداث

والمناسبات مثل فيديو حول بعض الخطوات السهلة التي يمكن اتباعها لتناول حلويات المولد بأقل السعرات الحرارية الممكنة،ويُلاحظ أنه في موضوعات الفيديو المعلوماتي يتم ذكر اسم المحرر ومصمم الجرافيك.

أي أن كل الفيديو المستخدم في موقعي الدراسة من إنتاج الموقع على الرغم من اعتماد اليوم السابع على المواقع الأجنبية في الحصول على المعلومات الموظفة في الفيديو، فلم يعتمد الموقعان على نقل الفيديوهات نفسها من اليوتيوب أو البرامج التليفزيونية أو المواقع الأجنبية.

نطاق التغطية الجغرافية لموضوعات الصحة بموقعي الدراسة:

نظرا لاعتماد موقع اليوم السابع في الكثير من موضوعاته على الصحف والمواقع الأجنبية، فإنه يمكن القول إن نطاق التغطية الجغرافية الدولي جاء في المرتبة الأولى بعدد 385 موضوعًا، وبنسبة تصل إلى 51.7% من إجمالي الموضوعات المنشورة على الموقع في فترة الدراسة، وجاءت بقية الموضوعات ضمن إطار نطاق التغطية المحلي، ولم يولي موقع اليوم السابع اهتمامًا بنطاق التغطية الجغرافية العربي فلم يتطرق لبعض الأوضاع أو المشكلات الصحية في الدول العربية.

أما في بوابة أخبار اليوم فقد جاء العدد الأكبر من الموضوعات ضمن النطاق المحلي وذلك بنسبة تصل إلى 92.7% من إجمالي الموضوعات المنشورة، أما نسبة 4.6% من الموضوعات فقد جاءت ضمن النطاق الدولي وخاصةالموضوعات الخاصة بدراسات أجنبية وبعض الأخبار المتعلقة بدول أخرى مثل ارتفاع حالات الإصابة بفيروس زيكا في ماليزيا أو الخبر الخاص بالجزيئات السامة الملوثة التي تودي بحياة أعداد كبيرة في فرنسا سنويًا، كما تطرقت أخبار اليوم لبعض الأخبار الخاصة بالدول العربية مثل خبر خاص بتعليق وزارة الصحة السعودية على ما تداولته وسائل الإعلام بشأن ظهور حالات من مرض أنفلونزا الطيور عالي الضراوة في الدول المجاورة لها، ومطالبة منظمة الصحة العالمية بحماية العاملين في حلب.

نوع الصور المصاحبة للموضوعات:

احتوت معظم الموضوعات في موقع اليوم السابع على صورة واحدة وذلك بنسبة تصل إلى79% من إجمالي الموضوعات المنشورة في فترة الدراسة، أما بوابة أخبار اليوم فاحتوت كل الموضوعات المنشورة في فترة الدراسة على صورة واحدة.

وبالنسبة لنوع الصور المصاحبة للموضوعات - والتي قسمتها الباحثة لصور موضوعية وصور شخصية – فقد سيطر استخدام الصور الشخصية على موضوعات بوابة أخبار اليوم بنسبة تصل إلى 67.8% من إجمالي الموضوعات المنشورة، وجاء على رأس الصور المستخدمة بشكل متكرر صورة وزير الصحة، أما موقع اليوم السابع فقد سيطر استخدام الصور الموضوعية على موضوعات قسم الصحة وذلك

بنسبة تصل إلى 73% من إجمالي الموضوعات المنشورة، وقد تنوعت الصور الموضوعية المستخدمة في موقعي الدراسة بين الصور الحية المتعلقة بالموضوع والصور الأرشيفية، وتحتوي معظم الموضوعات المترجمة من مواقع أجنبية على صور أرشيفية أو صور منقولة من هذه المواقع الأجنبية، وتطلق بوابة أخبار اليوم على الصور الأرشيفية لفظ "صور تعبيرية"، وفي بعض الأحيان يتم نقل الصورة بغض النظر عن جودتهاففي أحد موضوعات اليوم السابع تم استخدام صورة تصاحبها كلمات باللغة الإنجليزية بالإضافة لكونها صورة صغيرة الحجم مما يجعل من قراءة الكلام أمرا بالغ الصعوبة[90]، أما الموضوعات الحية مثل تغطية المؤتمرات في موقعي الدراسة فكان يصاحبها صور شخصية أو موضوعية.

نوع مصادر الموقع في الحصول على الموضوعات:

قسمت الباحثة هذه المصادر على النحو التالي: صحفي-مراسل-قنوات تليفزيونية-صحف أجنبية-مواقع أجنبية،

وعلى الرغم من أن كل الموضوعات المنشورة يصاحبها أسماء محررين فيما عدا الموضوعات المنقولة من وكالات الأنباء فقد قصدت الباحثة هنا المصدر الأساسي للحصول على الموضوع وفي اليوم السابع جاءت المصادر على النحو التالي:

شكل رقم (4)

مصادر الحصول على الموضوعات في اليوم السابع

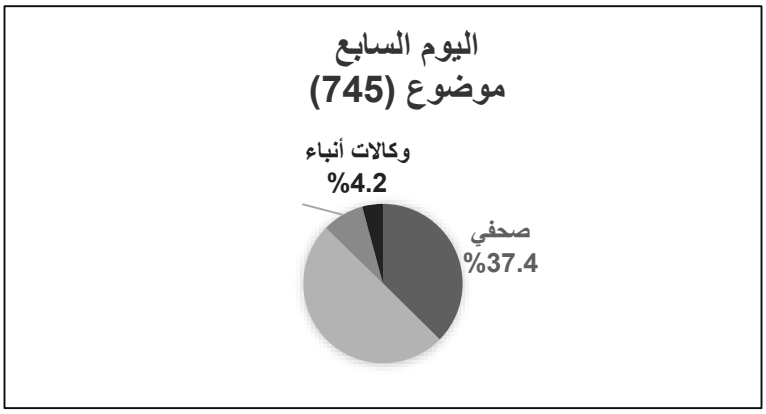

فقد جاءت المواقع الأجنبية في مقدمة المصادر التي اعتمد عليها موقع اليوم السابع في الحصول على الموضوعات ومن أكثر المواقع التي اعتمد عليها الموقع الهندي "بولد سكاي"، والموقع الطبيالأمريكي "Health Day News"، وموقع "Positive Med"، وموقع "Prevention".

فقد اعتمد موقع اليوم السابع على هذه المواقع خاصة فيما يتعلق بالدراسات الطبية والنصائح وحتى الموضوعات ذات الطابع الخفيف اعتمد اليوم السابع في معظمها على النقل وترجمة هذه الموضوعات من مواقع أجنبية مثل موضوع عن نصائح صحية يجب اتباعها عند سن الثلاثين وهو موضوع مترجم من الموقع الهندي "بولد سكاى"[91].

وفي الترتيب الثاني جاء الصحفيون والمراسلون سواء من خلال الحصول على تصريحات أو معلومات من الأطباء أو من خلال المؤتمرات والفاعليات المختلفة؛ فقد اهتمت اليوم السابع بتغطية المؤتمرات الطبية مثل مؤتمر جراحة الأطفال ومؤتمر نظمته الجمعية المصرية لدراسة حركية الجهاز الهضمي، والمؤتمر الـ15 للجمعية العلمية للشعب الهوائية، والمؤتمر الدولي الأول لعلماء المصريين المقيمين بالخارج، ولكن نجد أن الصحفيين اكتفوا بكتابة أخبار أو تقارير عن وقائع المؤتمر وكلمات المشاركين في المؤتمر.

ولم يتم إجراء حوارات على سبيل المثال مع المشاركين في المؤتمر أو نقل أجزاء من أهم ما جاء في المؤتمر في شكل فيديو بدلا من مجرد الاعتماد على الأشكال التقليدية في عرض المادة، ويقوم موقع اليوم السابع بنشر أكثر من موضوع أو تقرير عن المؤتمر الواحد، على عكس بوابة أخبار اليوم التي تنشر موضوعًا واحدًا عن المؤتمر، كما قامت اليوم السابع بنشر أخبار تمهيدية حول بعض المؤتمرات التي ستعقد في فترات قادمة مثل المؤتمر الثاني لأمراض الغدد الصماء، والمؤتمر الإقليمي السنوي للجمعية المصرية للشعب الهوائية.

أما بالنسبة لبوابة أخبار اليوم فقد جاءت مصادر الحصول على الموضوعات الصحية والطبية على النحو التالي:

شكل رقم (5)

مصادر الحصول على الموضوعات في بوابة أخبار اليوم

فقد جاء الصحفيون في مقدمة مصادر بوابة أخبار اليوم في الحصول على الموضوعات الصحية والطبية وهذا يرجع إلى اعتماد أخبار اليوم في جزء كبير من موضوعاتها على تغطية أخبار وبيانات وزارة الصحة والمؤتمرات الطبيةفقد اهتمت أيضًا أخبار اليوم بالمؤتمرات الطبية ولا سيما الأخبار التمهيدية حول هذه المؤتمرات.

نوع المصادر المستخدمة داخل الموضوعات الصحية والطبية:

تعد مصادر المعلومات أحد أهم الجوانب التي تميز التغطية الصحفية للموضوعات الصحية، وبالنسبة لمصادر المعلومات داخل موضوعات الصحة في موقع اليوم السابع فقد جاءت على النحو التالي:

شكل رقم (6)

مصادر المعلومات داخل الموضوعات في اليوم السابع

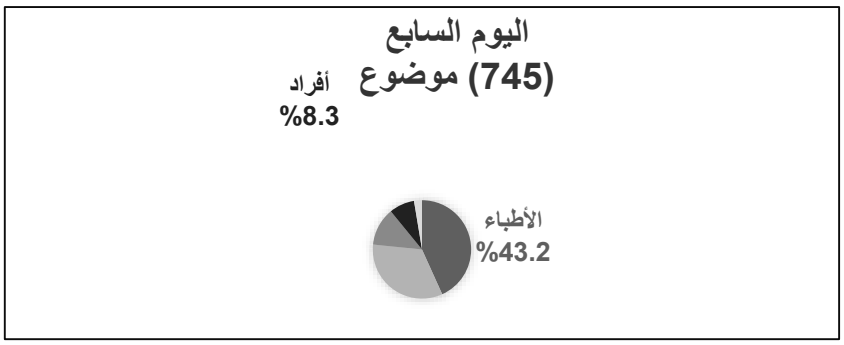

فقد جاء الأطباء في المركز الأولسواء مصريين أو أجانب وكان يغلب على الأطباء المصريين الاستعانة بهم في الموضوعات المتعلقة بالتغذية سواء الغذاء الصحي بشكل عام أو الغذاء المناسب لبعض الأمراض، وكذلك كلمات الأطباء خلال المؤتمرات الطبية.

وفي المرتبة الثانية جاءت الدراسات والأبحاث، وكانت كل الدراسات الخاصة بالصحة التي تم عرضها على موقع اليوم السابع دراسات أجنبية فيما عدا دراسات قليلة لم تتجاوز الثلاث دراسات تمثل الدراسات المصرية، ومن بينها الدراسة الخاصة بإعادة تدوير قشر اليوسفي لاستخلاص مادة تساعد على التخلص من الدهون الزائدة، وهي دراسة قامت بها الدكتورة إيمان كامل أستاذ التغذية بالمركز القومي للبحوث[92]، ودراسة حول استخدام الموجات الصوتية فيتشخيص أسباب آلام اليدين لمرضى السكر، وهي دراسة أعدها الأستاذ الدكتور أحمد فتحي أبو جمال أستاذ الروماتيزم والمفاصل بطب الأزهر وأشارت اليوم السابع إلى نشر هذه الدراسة عالميًا[93].

وقد لاحظت الباحثة عدم وجود التفاصيل الكافية في بعض الموضوعات المعتمدة على الدراسات فعلى سبيل المثال موضوع خاص بالتوصل لعقار لمرض سرطان الكلى وهو موضوع مترجم من الموقع الطبيالأمريكي "Health Day News"اعتمد التقرير على ما توصل إليه الباحثون بشأن هذا العقار ولكن لم يوضح التقرير جنسية الباحثين أو جهة عملهم كما أشار تقرير اليوم السابع إلى نتائج الدراسة الخاصة بإعطاء عدد من المرضى لهذا العقار ولم يتضح لنا الدورية العلمية التي نشرت هذه الدراسة وبالتالي فهذا التقرير ينقصه الكثير من المعلومات، وكذلك موضوع مصدره وكالة أنباء الشرق الأوسط حول دراسة طبية أمريكية كشفت عن أن شخصا من بين كل 10 ناجين من السكتات الدماغية قد يعاني من نوبات الصرع، ولم يتضمن الموضوع أي معلومات حول الجهة التي قامت بإجراء الدراسة أو الباحثين[94].

في حين استوفى بعض التقارير التي تناولت نتائج الدراسات كل المعلومات ومنها على سبيل المثال التقرير الخاص بدراسة ذكرت أن النساء اللاتي يتناولن عقار الباراسيتامول أو الإيبوبروفين مرتين في الأسبوع فقط يمكن أن ينخفض لديهن السمع بشكل دائم-كل المعلومات الخاصة بالباحثين وعدد المبحوثين وأعمارهم[95].

ومن بين الموضوعات المعتمدة على البحوث والدراسات يوجد موضوع واحد يتضمن تعليق باحث مصري على الدراسة وهو الموضوع الذي ترجمته اليوم السابع من الموقع البريطاني "ديلي ميل" حول نتائج ابتكار العلماء الأمريكيين لدم يمكن تخزينه في شكل مسحوق حتى يكون جاهزا لاستخدامه من قبل الأطباء في مستشفيات الطوارئ، حيث قال ذكر عمر الألفي الباحث المساعد في أمراض الدم بالمركز القومي للبحوث وزميل الجمعية البريطانية، إن اكتشاف العلماء الأمريكان للدم المجفف والذي يحاكى الطبيعي يمكن تخزينه في شكل مسحوق، اكتشاف مهم ومفيد في حالات الطوارئ لكنه لن يغنى عن الدم الطبيعي[96].

وفي الترتيب الثالث جاءت المصادر الرسمية وعلى رأسها وزارة الصحة، وفي الترتيب الرابع جاءالأفراد وذلك عبر عرض بعض الأفراد لتجربتهم مع المرض مثل الموضوع المترجم من موقع ديلي ميل حول شخص يعاني من مجموعة من الأورام في منطقة الكتف والذي يحكي تجربته بداية من اكتشافه الورم وقيامه بالعملية لإزالته واستبدال العظام المصابة بورق التيتانيوم[97].

وفي الترتيب الأخير جاءت الإحصاءات والتقارير التي وظفتها اليوم السابع في بعض الموضوعات المتعلقة بالأمراض مثل مرض الإيدز وفيروس سي، وقد جمعت بعض الموضوعات بين أكثر من مصدر للمعلومات الطبية مثل الأطباء والإحصاءات والتقارير،

ويُلاحظ أن بعض الموضوعات المترجمة من مواقع أجنبية لا تحتوي على تحديد مصدر المعلومات الطبية والعلمية الموجودة داخل الموضوع بدقة وإنما تكتفي بذكر "تقول الدراسات"، وتتسم الموضوعات المترجمة من مواقع أجنبية بأنها موضوعات قصيرة، ويتم عرضها في الغالب في شكل نقاط محددة.

أما في بوابة أخبار اليوم فجاءت مصار المعلومات الطبية والصحية على النحو التالي:

شكل رقم (7)

مصادر المعلومات داخل الموضوعات في أخبار اليوم

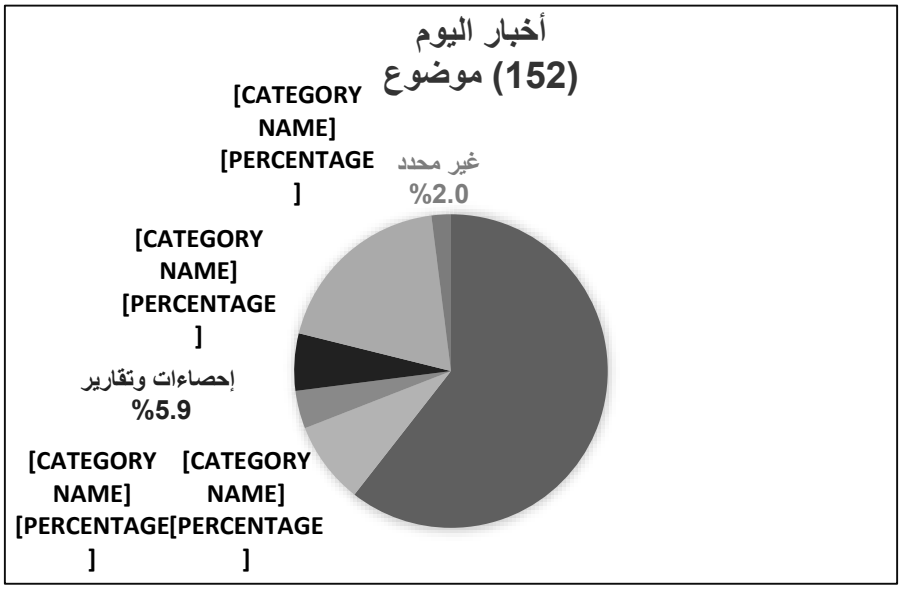

فقد جاءت المصادر الرسمية في الترتيب الأول وبأغلبية كبيرةبين مصادر المعلومات داخل الموضوعات الصحية والطبية وعلى رأس هذه المصادر الرسمية وزير الصحة ووزارة الصحة ونقيب الأطباء ونقيب الصيادلة ونقيب التمريض ورئيس قطاع الشئون الوقائية والمتوطنة وبعض المسئولين في المستشفيات الحكومية، وفي الترتيب الثاني جاء الأطباء ولم تعتمد بوابة أخبار اليوم على الأطباء الأجانب في بعض موضوعاتها كما فعل موقع اليوم السابع، وفي الترتيب الثالث جاءت الدراسات والأبحاثوخاصة تلك المتعلقة باكتشافات لطرق علاج جديدة، وأيضًا في أخبار اليوم يحتوي العدد الأقل من الموضوعات المترجمة الخاصة بنتائج دراسات طبية في بوابة أخبار اليوم على كافة التفاصيل المتعلقة بجهة إجراء الدراسة وعدد المبحوثين وخصائصهم وأهم نتائج الدراسة ومكان نشرها مثل الخبر الخاص بدراسة حول الرعاية التي يتلقاها مرضى الاكتئاب[98]،في حين لا تتضمن بقية

الموضوعات أية معلومات سوى نتائج الدراسة مثل الدراسة التي أوضحت أن المدخنين الشباب أكثر عرضة لخطر الإصابة بالأزمة القلبية[99]، فلم يتضمن الخبر معلومات عن الباحثين أو الجهة التي أجرت لدراسة ولا مكان نشر هذه الدراسة، فالخبر هنا لا يتضمن مصدر المعلومات داخل الموضوع.

وقد عرضت أخبار اليوم نتائج دراسة لباحثة مصرية حيث توصلت إحدى الباحثات بكلية العلوم جامعة المنوفية من خلال رسالتها للماجستير إلى اكتشاف مركبات آمنة لعلاج سرطان الكبد، وذلك من خلال تحضير مركبات فلزية لديها القدرة والفعالية على العلاج الآمن لمرضى سرطان الكبد[100].

وفي الترتيب الرابع جاء الاحصائيات والتقاريرالخاصة بنسب انتشار بعض الأمراض في مصر، وفي الترتيب الخامس جاء الأفرادوأيضا لم تعتمد بوابة أخبار اليوم على ترجمة موضوعات تجارب الأفراد مع المرض من المواقع والصحف الأجنبية مثلما فعل موقع اليوم السابع ولكن هنا نجد بعض الأخبار الخاصة بالأفراد مثل استئصال مجموعة كبيرة من الأورام من أحد الأشخاص، وأخيرًا جاءت الموضوعات غير محددة المصدرمثل أحد الموضوعات عن اكتشاف علاج لضغط الدم ببرعم النباتات حيث لم يتضح في الموضوع مصدر هذا الاكتشاف.

طبيعة الموضوعات الصحية المنشورة في موقعي الدراسة:

قسمت الباحثة الموضوعات الصحية إلى أربعة أنواع رئيسة بالاستفادة من الدراسات السابقة تتمثل في:

1. موضوعات متعلقةبالسياسات الصحية ومن ضمنها أنشطة وزارة الصحة والبنية الصحية التحتية.
2. الأمراض.
3. عوامل الخطر التي قد تهدد صحة الإنسان وتشمل الغذاء غير الصحي والغذاء غير الآمن والإجهاد والقلق والتدخين والآثار الجانبية للأدوية وغيرها.
4. عوامل الفائدة وتشمل التغذية السليمة وممارسة الرياضة والتطعيم والعناية بالحمل وغيرها.

ويتضح لنا من الشكل التالي نوعية الموضوعات الصحية والطبية في موقعي الدراسة:

شكل رقم (8)

طبيعة الموضوعات الصحية في موقعي الدراسة

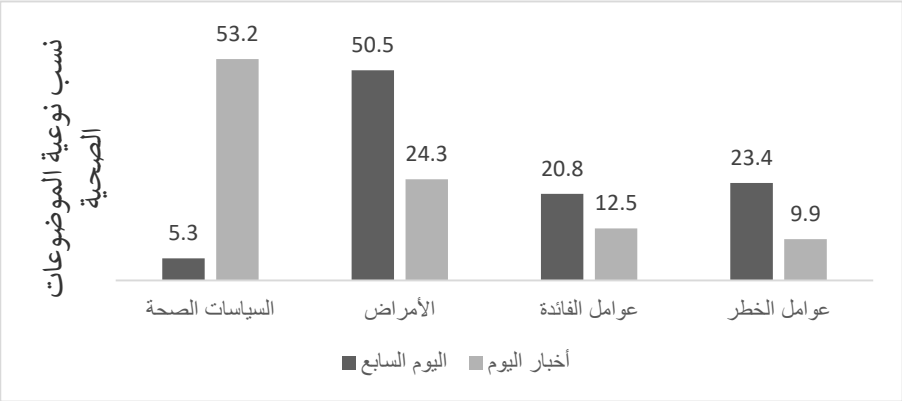

أولا بالنسبة لموقع اليوم السابع جاءت الموضوعات المتعلقة بالأمراض في مقدمة موضوعات قسم الصحة في فترة الدراسة بنسبة تصل إلى 50.5% من إجمالي الموضوعات، ويوضح الجدول التالي نوعية الأمراض التي وردت في موضوعات اليوم السابع:

جدول رقم (1)
الأمراض الواردة في موقع اليوم السابع

نوع الأمراض	عدد الموضوعات
السرطان والأورام	61
الالتهاب الكبدي	48
أمراض القلب	24
أمراض الدم	21
أمراض العيون	9
الانفلونزا	18
أمراض الصدر	14
صحة المرأة	51
صحة الأطفال	25
أمراض الجهاز الهضمي	17
مرض السمنة	31
أمراض العظام	13
الصحة النفسية	12
الصحة الجنسية	11
الإيدز	11
السكر	10
المجموع	376

جاء في مقدمة الأمراض التي وردت في قسم الصحة في موقع اليوم السابع

مرض السرطان بأنواعه المختلفة، ثم مرض الالتهاب الكبدي أو فيروس سي حيث اهتمت اليوم السابع بعض موضوعات حول معدلات انتشار فيروس سيفي مصر وقد أوضح أحد الموضوعات أن نسبة المرضى في مصر انخفضت إلى نسب قليلة لدرجة أنها أصبحت أقل من 6%، بعد أن كانت تمثل أعلى نسب في العالم،المريض يستطيع صرف العلاج مباشرة من المركز الذي تقدم فيه بأوراقه لتلقي العلاج خلال شهر فقط[101].

أما الموضوعات المتعلقة بصحة المرأة فقدتنوعت الموضوعات التي قدمها اليوم السابع فيما يتعلق بصحة المرأة ما بين الموضوعات المتعلقة بالأمراض كالأسباب التي تؤدى للإصابة بتكلسات الثدي، وتسمم الحمل، والعلامات التي تنذر بإصابة المرأة بالسرطان، وكيفية مواجهة اكتئاب ما بعد الولادة، وأيضًا الموضوعات المتعلقة بجمال المرأة مثل خطورة استخدام أدوات التجميل بصورة يومية، وأيضًا خطورة استخدام أدوات التجميل المغشوشة على البشرة، وطرق العناية بالشعر وحل مشكلات البشرة مثل الهالات السوداء.

ومن أمثلة الموضوعات المتعلقة بصحة الأطفال موضوع حول أنواع الكحة عند الأطفال والطرق الآمنة للتعامل معها، المواصفات الصحية لبخاخات التنفس، وموضوع حول مجموعة من الخطوات التي لها دور كبير في حماية الأطفال من الاغتصاب وذلك من خلال الدكتور عماد حمدي، أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة، وأيضًا موضوع آخر حول كيفية التعامل السليم مع الطفل الذي تعرض للاغتصاب حتى لا يصاب بالاكتئاب، والمشاكل النفسية الأخرى، وموضوع متعلق بنصائح لتحسين الجدول الزمنى لنوم الطفل وآخر متعلق بطرق إصابة الأطفال وكيفية وقايتهم من الديدان الدبوسية، وتقرير حول مخاطر اللبن السائب على الأطفال.

ومن أمثلة موضوعات الصحة النفسية موضوع قدمت خلاله الدكتورة ولاء نبيل استشاري الطب النفسي، 10 نصائح يجب اتباعها مع اقتراب عام 2017، للتمتع بصحة نفسية جيدة وتحقيق أهدافك.

ومن بين الأمراض التي شهدت اهتمام من اليوم السابع الإيدز لأن فترة الدراسة شهدت الاحتفال باليوم العالمي للإيدز أو فيروس نقص المناعة البشرية وذلك في الأول من ديسمبرفقامت بعرض مجموعة من الموضوعات حول مرض الإيدز سواء نسب انتشاره أو أعداد المصابين به في مصر، وكذلك الإجراءات الواجب اتخاذها لتجنب نقل العدوى، وأيضًا الرد على مجموعة من الخرافات والإشاعات المرتبطة بهذا المرض من قبل المتخصصين.

وفي إطار موضوعات الأمراض تطرقت اليوم السابع للأدوية وطرق العلاج الجديدة على سبيل المثال موضوع حول وجود علاج جديد مركب من دواءين لعلاج فيروس سي يؤخذ في قرص واحد، بنسب نجاح تصل إلى 100 % لجميع الأنواع الجينية الأخرى[102]، وخبر حول قيام وحدة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمركز القومي للبحوث إنتاج لبن طبي لتحسن اضطراب التواصل لأطفال التوحد[103].

وكذلك استخدام الذهب في علاج السرطان حيث كشف الدكتور أحمد عبدون أستاذ ووكيل الشعبة البيطرية بالمركز القومي للبحوث، وأحد مسئولي الفريق البحثي الخاص بنانو الذهب لعلاج السرطان، والذي يرأسه الدكتور العالم مصطفى السيد، أنه سيتم توقيع اتفاقية تعاون بين المركز القومي للبحوث، والمعهد القومي للأورام، لإجراء دراسات على استخدام الذهب في علاج السرطان على البشر بعد نجاحه في القضاء على السرطان في الحيوانات، وبدون أعراض جانبية أو مضاعفات، وكذلك موضوع حول إعلان الدكتور هشام الغزالي، أستاذ علاج الأورام بطب عين شمس، رئيس الجمعية الدولية للأورام، عن البدء في مشروعين بحثيين كبيرين بالتعاون بين مركز الأبحاث الخاص بجامعة عين شمس "المصري" وبين المركز القومي للبحوث حول السرطان، وطرق العلاج الحديثة التي تتناسب مع مرضى الشرق الأوسط والوطن العربي[104].

كما تطرقت اليوم السابع لإنجازات بعض الأطباء المصريين المقيمين في الخارج فعلى سبيل المثال توصل البروفيسور المصري شريف الوكيل، أستاذ التجميل بإنجلترا والمقيم بلندن، لطرق حديثة لتجميل وإصلاح الأعضاء الجنسية لدى الرجل والمرأة بدون جراحة للوصول إلى أعلى كفاءة، وبشكل تجميلي، وبرع في هذا التخصص حتى حصل على لقب أفضل عيادة بلندن[105].

وجاءت الموضوعات المتعلقة بعوامل الخطر في الترتيب الثاني بنسبة تصل إلى 23.4% وقد تمثلت معظم هذه الموضوعات فيأضرار الغذاء غير الأمن مثل استخدام الميكروويف مع بعض الطعام قد يسبب الضرر بالجسم[106] وتم عرض بعض هذه الموضوعات بأسلوب القائمة، وكذلك العادات السيئة التي يجب التخلي عن القيام بها أثناء الطقس البارد، لتجنب الإصابة بالأمراض في فصل الشتاء، وأيضًا موضوع عن بعض العادات التي تدمر توازن الهرمونات في الجسم وهو موضوع مترجم من موقع Positive Med.ويلاحظ أن معظم هذه الموضوعات مترجمة من مواقع أجنبية سواء بريطانية أو هندية أو أمريكية

وجاءت الموضوعات المتعلقة بعوامل الفائدة في الترتيب الثالث بنسبة تصل إلى 20.8% وقد جاءت في مقدمة موضوعات عوامل الفائدة في اليوم السابع

الموضوعات المتعلقة بالتغذية السليمة سواء بشكل عام أو لذوي أمراض معينة مثل موضوع حول الأطعمة التي يجب تناولها ويتجنبها المرضى الذين يعانون من مشكلة فرط نشاط الغدة الدرقية[107]، وموضوع حول إضافة بضع قطرات من الليمون إلى كوب القهوة للتخلص من الصداع النصفي[108]، ومثل هذه الموضوعات يتم عرضها غالبا بأسلوب القوائم.

ثم جاءت ممارسة الرياضة وفوائدها للجسم بشكل عام أو للوقاية من أمراض معينة مثل موضوع عن دور ممارسة الرياضة في تقليل خطر الإصابة بمرض الزهايمر وهو موضوع مترجم عن موقع ديلي ميل عن نتائج دراسة أجراها مجموعة من الباحثين في مدرسة الطب "ويك فوريست"[109]، وموضوع حول دراسة جديدة تشير إلى أهمية بعض الرياضات وهي كرة القدم والسباحة وركوب الدراجات فهي من أهم 3 رياضات تساعد الشخص في العيش فترة أطول مقارنة بغيرها من الرياضات[110]، وأيضًا من موضوعات عوامل الفائدة أهمية الكشف الدوريالصحي بشكل عام في الكشف المبكر عن الأمراض وعلاجها بشكل سريع.

أما الموضوعات المتعلقة بالسياسات الصحية فقد تمثلت في تغطية أنشطة وإنجازات وزارة الصحة ومن أمثلتها خبر عن افتتاح وزارة الصحة أول عيادة للتدخين تابعة للأمانة العامة للمراكز الطبية المتخصصةبمستشفى الهرم، وخبر حول إطلاق وزارة الصحة ممثلة في الإدارة المركزية للصيدلة برنامج تدريب مجاني للصيادلة للحصول على دبلومة في الصيدلة الإكلينيكة تؤهلهم لسوق العمل.

ونظرًا لاعتماد مصر على استيراد المواد الفعالة للأدوية من الخارج عرضت اليوم السابع موضوعًا حول مطالبة البعض بضرورة العمل على زيادة حجم تصنيع الأدوية في مصر مقابل تقليل حجم الواردات منها[111].

وتطرقت اليوم السابع لموضوع التأمين الصحي باعتباره الحل المناسب لمواجهة ارتفاع أسعار الأدوية حيث ذكر الدكتور عبد الله زين العابدين، أمين عام نقابة صيادلة مصر سابقًاأنه من أفضل الطرق لحل مشكلة ارتفاع أسعار الدواء، وجود نظام تأمين صحي جيد وشامل للمصريين، لأن شركات الأدوية ليس مطلوبًا منها إجراء دعم على الأدوية، لأنها شركات اقتصادية[112].

ثانيًا بالنسبة لبوابة أخبار اليوم جاءت الموضوعات المتعلقة بالسياسات الصحية في مقدمة الموضوعات بنسبة تصل إلى 53.2% حيث ركزت بوابة أخبار اليوم على تغطية أنشطة وزارة الصحة والوزير بشكل أكبر بالمقارنة باليوم السابع، ومن بين هذه الأنشطة افتتاح وزير الصحة لمستشفى هليوبوليس، والاجتماع التحضيري الذي

عقده الوزير لمؤتمر اتحاد المستشفيات العربية الذي سيتم عقده بعد ثلاثة شهور من تاريخ هذا الاجتماع[113]، قورار الوزير بعزل مدير إدارة العلاج الحر بمديرية الشئون الصحية بالجيزة من منصبه وذلك لضخ دماء جديدة ومواجهة مافيا تجارة الأعضاء البشرية التي انتشرت خلال الفترة الأخيرة، وإحكام الرقابة والمتابعة على المؤسسات العلاجية غير الحكومية، وقيام الوزارة بتوفير عقار كيوريفو لعلاج فيروس سي على

نفقة الدولة بعدد من مراكز علاج فيروس سي التابعة للجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية، وقد تضمن الموضوع الإجراءات التي يجب على المرضى اتباعها للحصول على العلاج وأسماء المراكز التي ستقدم العلاج[114]، وإطلاق وزارة الصحة قافلة طبية لخدمة أهالي حلايب وشلاتين، وكذلك أنشطة بعض مديريات الصحة مثل بدء مديرية الصحة بالمنيا الحملة القومية للقضاء على الطفيليات المعوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمحافظة، وموافقة وزير الصحة على تخصيص 15 حضانة جديدة بالأقصر لدعم الحضانات الموجودة بالمحافظة، كما عرضت تقرير طويل نسبيا عن إعلان وزارة الصحة والسكان ممثلة في قطاع السكان وتنظيم الأسرة عن الإجراءات التي تم اتخاذها خلال الفترة السابقة لتنفيذ الخطط الاستراتيجية والتنفيذية وتحقيق أهداف الخطة القومية للسكان، حيث عرض التقرير محاور الخطة، والدورات التدريبية التي تم عقدها لرفع قدرات مقدمي الخدمة في القطاع الحكومي[115]، واعتماد جودة الأداء ل 10 وحدات صحية في محافظة المنيا للعمل كوحدات طب أسرة، الكشف على طلاب مدارس الشيخ زويد والعريش لحمايتهم من الأنيميا.

ولم تكتف أخبار اليوم بتغطية الأنشطة والفعاليات التابعة لوزارة الصحة، ولكنها أيضا عرضت بعض الموضوعات غير ذات أهمية متعلقة بالوزارة مثل الخبر الخاص بموافقة وزير الصحة على تجديد الإجازات السنوية لبعض الأطباء العاملين بمديرية الشئون الصحية بالمنيا[116]، فهو مجرد أمر روتيني وظيفي لا يهم الجمهور، وأيضًا خبر عن موافقة وزير الصحة على إعفاء عدد من الممرضين من السهر ليلا بالمستشفيات[117].

ومن بين الموضوعات التي ركزت عليها بوابة أخبار اليوم تغطية أخبار نقابة الأطباء ومن بينها إرسالها خطابًا إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، يشمل مقترحات عديدة من النقابة لحل أزمة مستشفيات التكامل وإمكانية استخدامها بصورة أفضل، وكذلك أخبار نقابة الصيادلة، وكذلك المعركة الدائرة بين نقابتي الأطباء والصيادلة ومنها الخبر الخاص برفض أعضاء مجلس نقابة الصيادلة تدخل نقابة الأطباء في شئون الدواء، ومطالبتها نقابة الأطباء الاهتمام بشئونها والسعي من أجل الحد من

الاتجار في الأعضاء البشرية. وإرسال نقابة الصيادلة إنذارًا لوزير الصحة للتأكيد على رفض النقابة لصدور أي قرارات وزارية تتعلق بالدواء وتحريك أسعاره بدون دعوة النقابة للمشاركة فيها.

كما اهتمت بوابة أخبار اليوم بتغطية فعاليات برنامج طيور الطب المهاجرة والذي أقيم برعاية وزارتي الصحة والسكان ووزارة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، والذي اهتم باستقبال أعلام مصر في الخارج في مجال الطب ونقل خبراتهم إلى الأطباء، ومن أمثلة التغطيات التي قدمتها أخبار اليوم في هذا الصدد التقرير الذي قدمته حول جولة الخبير المصري الأمريكي د. عمرو فرجاني أستاذ جراحات أورام المسالك البولية بالولايات المتحدة الأمريكية[118]، وأيضًا الخبير المصري د. إيهاب البابلي استشاري جراحات العيون بمستشفيات برلين بألمانيا ، والتي استمرت زيارته لمدة يومين في المركز القومي للعيون حيث أجرى ١٠ عمليات جراحية متقدمة لمرضى الحول البصري ، كما ألقى محاضرات تدريبية لشباب الأطباء عن جراحات الحول، وقد لاحظت الباحثة عدم وجود تغطية في قسم الصحة والطب لموقع اليوم السابع لفعاليات برنامج طيور الطب المهاجرة وعند البحث في الموقع وجدت الباحثة أن هذا التقارير توجد في الموقع ولكن في قسم تقارير مصرية.

وأيضًا اهتمت بوابة أخبار اليوم بنشر الأخبار الخاصة بإنشاء المستشفيات مثل الخبر الخاص بمشروع إنشاء مستشفى الأورام الخيري بسيناء[119]، ووضع حجر أساس أول مركز لعلاج التوحد في مصر والشرق الأوسط ومركز عالمي لعلاج مرضى القلب وذلك في محافظة مطروح، كما اهتمت أخبار اليوم بتغطية بعض المبادرات الخيرية في مجال الصحة مثل مبادرة ساعة العطاء لصالح مرضى الأورام بسوهاج، وحملة إبصار لعلاج 5 مليون مريض عيون في مصر بالمجان، والقافلة الطبية التي نفذتها جمعية تنمية المجتمع الخيرية في أسيوط.

كما تطرقت أخبار اليوم لبعض موضوعات الفساد الطبي مثل الخبر الخاص بإعلان رئيس الإدارة المركزية للصيدلة ضبط وتحريز 400 ألف إبرة تخدير عمود فقري منتهية الصلاحية، ويتم إعادة تدويرها للاستخدام و338 جهازا يحتوي على شرائط قياس سكر منتهية الصلاحية، بالتعاون مع مباحث التموين، حيث تم تحريز عدد من الأدوية والمحاليل والمستلزمات التي تستخدم لإعادة تدوير الحقن منتهية الصلاحية، بمخازن غير مرخصة بمدينة بنها بمحافظة القليوبية[120]، وأيضا إغلاق بعض المستشفيات مثل الخبر الخاص بموافقة اللواء أحمد ضيف صقر محافظ الغربية، على غلق 13 مستشفى خاص بطنطا والمحلة الكبرى لعدم التزامها بالاشتراطات الطبية لخدمة المرضى حيث قامت لجنةالعلاج

العلاج الحر بالمرور على عدد من المستشفيات لمتابعة مدى التزامها للاشتراطات الطبية وأثناء المتابعة وجد عدم التزام هذه المستشفيات بتطبيق اشتراطات إجراءات مكافحة العدوى[121].

وجاءت الموضوعات المتعلقة بالأمراض في الترتيب الثاني بنسبة تصل إلى 24.3%, ويوضح الجدول التالي نوعية الأمراض التي وردت في موضوعات أخبار اليوم:

جدول رقم (2)

الأمراض الواردة في بوابة أخبار اليوم

نوع الأمراض	عدد الموضوعات
السرطان والأورام	9
الالتهاب الكبدي	11
أمراض القلب	2
أمراض الدم	2
أمراض العيون	2
الانفلونزا	2
صحة المرأة	2
أمراض الجهاز الهضمي	1
أمراض الصدر	1
الصحة النفسية	2
الإيدز	1
السكر	1
الصرع	1
المجموع	37

فقد جاء الالتهاب الكبدي الوبائي في مقدمة الأمراض التي ركزت عليها بوابة أخبار اليوم سواء أعداد المصابين به أو ما يتعلق بالحصول على العلاج ومن بينها الموضوع الخاص بإعلان المدير التنفيذي للجنة القومية للفيروسات الكبدية الدكتور قدري السعيد عن وصول أعداد مرضى فيروس سي، الذين تم علاجهم في مصر من خلال المستشفيات والمراكز الحكومية إلى حوالي 914 ألف مريض، دون حساب من تم علاجهم من خلال العيادات الخاصة.كد قدري أن نسب شفاء المرضى الذين تلقوا العلاج حتى الآن تجاوزت الـ 95%، بينما تراوحت نسبة المنتكسين ما بين 5 إلى 4.5% ومن العدد الإجمالي[122]، والخبر الخاصبمبادرة محافظة البحر الأحمر خالية من فيروس سي وعلاج المواطنين بالمجان، وقد عرضت أخبار اليوم خبر أعربت

فيه منظمة الصحة العالمية عن أملها في نجاح مجهودات وزارة الصحة والسكان المصرية في تنفيذ الخطة القومية للمسح الشامل لاكتشاف وعلاج مرضي الالتهاب الكبدي الفيروسي (سي) للوصول إلى معدل انتشار أقل من 1% عام 2020.

تلاه مرض السرطان سواء المتعلق بالمرض نفسه وعلاجه أو أمور أخرى ذات

صلة به مثل الخبر الخاص بعقد احتفالية لتكريم 20 متطوع ومتطوعة في البرنامج الدعم النفسي الاجتماعي لمرضى الأورام، الذي تم إطلاقه وتفعيله في 15 أبريل 2016 بالتعاون بين وحدة الدعم النفسي الاجتماعي بالهلال الأحمر المصري وشركة نوفارتس للأدوية،أو ما يتعلق بإعلان مسئول موسوعة جينيس بالقاهرة د. أحمد جبر، تسجيل مصر في الموسوعة بتحقيق ٢٩ ألف و٤٨٨ توقيعا لدعم مرضى السرطان، وعلى الرغم من أن فترة الدراسة تضمنت اليوم العالمي للإيدز فلم تعرض أخبار اليوم سوى موضوعًا واحدًا حول بيان الذي أصدرته وزارة الصحة والسكان بشأن البرنامج الوطني للإيدز، والجهود التي تبذلها الوزارة لمكافحة العدوى بفيروس نقص المناعة المسبب لمرض الإيدز، كما تضمن الموضوع معلومات حول كيفية انتقال المرض، ومعدلات انتشار المرض في مصر، وفي نهاية الموضوع توجد أرقام الهواتف الخاصة بالخط الساخن للإيدز[123].

وجاءت الموضوعات المتعلقة بعوامل الفائدةفي الترتيب الثالث بنسبة تصل إلى 12.5%، ومن أمثلتها موضوعات خاصة بالحميات الغذائية منخفضة الكربوهيدرات على المدى القصير والتي تعد الخيار الأفضل لخفض الوزن مقارنة بالحميات المعتمدة بصورة أساسية على المواد البروتينية، والفوائد الصحية لتناول اللوز، وموضوع حول تناول 3 أكواب من القوة يوميًا لتقليل مخاطر الخرف، وفي موقعي الدراسة اندرجت أغلب التقارير المترجمة من المواقع والصحف الأجنبية ضمن موضوعات عوامل الفائدة.

وجاءت الموضوعات المتعلقة بعوامل الخطرفي الترتيب الأخير بنسبة تصل إلى 9.9%، ومن بين الموضوعات التي تنتمي لعوامل الخطر والتي نشرته بوابة أخبار اليوم موضوع حول التدخين، وآخر حول التأثير السلبي لشرب الكثير من الماء، وذلك على الرغم من تضمن الخبر لكون حالة السيدة التي أصابها التعب جراء شرب الكثير من الماء حالة نادرة الحدوث بالنسبة للبشر الأصحاء كما ذكر الأطباء، وعلى الرغم من ذلك جاءت صياغة العنوان والموضوع بشكل يقر بهذا التأثير السلبي[124].

وقد وجدت الباحثة أن موقع اليوم السابع اهتم بمواكبة الأحداث الجارية في قسم الصحة فبعد حادث انفجار الكنيسة البطرسية تم نشر عدة موضوعات متنوعة متعلقة بالحادث سواء عدد الحالات التي استقبلتها المستشفيات أو الإجراءات التي يجب اتخاذها مع المصابين والاحتياطات والشروط الصحية الواجب اتباعها حال التبرع بالدم لمصابي الكنيسة البطرسية، وكذلك نصائح للتعامل مع مرضى الأمراض المزمنة الذين تعرضوا للتفجيرات، كما اهتمت أيضًا بالجانب النفسي وذلك من خلال تقديم خطوات للتأهيل النفسيالذاتي لتخطى الأزمات لمن شاهدوا الانفجار.

أما بوابة أخبار اليوم فلم تعرض سوى لتصريحات وزارة الصحة عن أعداد الوفيات والمصابين أو تزايد أعداد الوفيات، وكذلك قرار وزير الصحة بشأن سفر المصابين الذين يحتاجون للعلاج بالخارج على نفقة الدولة.

الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الموضوعات الصحية بموقعي الدراسة:

وقد حددت الباحثة أهداف الموضوعات الصحية فيما يلي: هدف إخباري-خدمي-تفسيري-توعوي–تحذيري، وقد جاءت أهداف موقعي الدراسة على النحو التالي:

شكل رقم (9)

أهداف الموضوعات الصحية والطبية

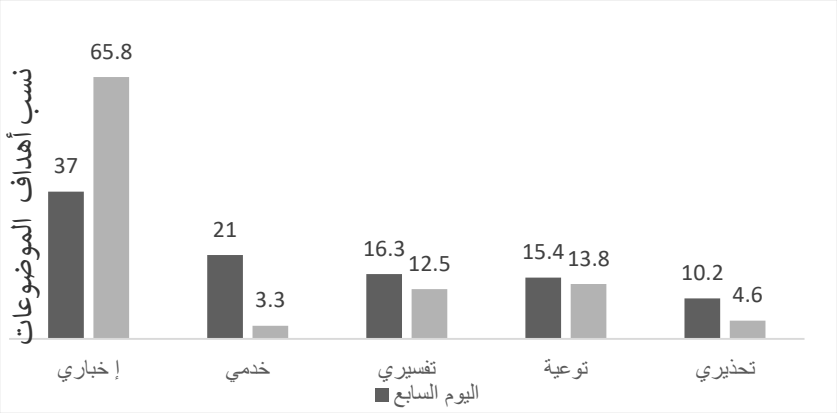

حيث جاء الهدف الإخباري في الترتيب الأول بين أهداف الموضوعات المنشورة في موقعي الدراسة، ولكن كانت نسبته أعلى في موضوعات بوابة أخبار اليوم كما يتضح من الشكل السابق، وهذا بالتأكيد يرجع لاعتماد بوابة أخبار اليوم في أغلب موضوعاتها على عرض أنشطة وفاعليات تابعة لوزارة الصحة وغيرها من الجهات، أما الهدف الخدمي والذي يغلب عليه جانب إفادة الجمهور بشكل مباشر سواء عن طريق الاستشارات أو الإجابة عن الأسئلة أو توضيح معلومات هامة للقراء بشأن بعض الأمراض فقد جاء في الترتيب الثاني في موقع اليوم السابع وفي الترتيب الخامس والأخير في بوابة أخبار اليوم.

وجاء الهدف التفسيري في الترتيب الثالث في كل من موقعي الدراسة حيث احتوت بعض الموضوعات على تفسير لحدوث بعض الأمراض وأسبابها، وجاء هدف التوعية في الترتيب الثاني في بوابة أخبار اليوم وفي الترتيب الرابع في موقع اليوم السابع، حيث ركزت بعض الموضوعات على نشر الوعي الصحي وذلك من خلال

توضيح أعراض الأمراض وبعض طرق العلاج، مثل ما نشره موقع اليوم السابع بشأن التوعية بالعادات التي تسبب فقدان السمع، والتوعية بالأمراض التي يسببها فقدان الوزن غير المبرر، وما نشرته بوابة أخبار اليوم بشأن بعض أسباب الإصابة بسرطان الفم.

وجاء الهدف التحذيري في الترتيب الرابع في بوابة أخبار اليوم، وفي الترتيب الخامس والأخير في موقع اليوم السابع حيث اهتمت بعض الموضوعات بتحذير الجمهور من بعض المخاطر الصحية أو بعض السلوكيات الخاطئة التي تحتاج إلى تغيير مثل الموضوع الذي نشرته اليوم السابع تحذر فيه من أخطر 5 وسائل لإذاعة الشمع تسبب ثقب وانسداد بالأذن، والتحذير من إهمال نزلات البرد لأنها تؤدي إلى التهابات الأذن، وتحذير السيدات من التعرض للشمس بعد وضع المواد التجميلية، والتحذير من أنظمة الريجيم المنشورة عبر الإنترنت والتي قد تسبب الإصابة بأمراض الكلى، أو ما ذكرته بوابة أخبار اليوم بشأن التحذير من بعض السلوكيات التي يمكنها أن تنقل عدوى الإيدز.

تحليل أطر الموضوعات الخاصة بالأمراض:

قامت الباحثة هنا بتحليل أطر موضوعات الأمراض في موقعي الدراسة، ويبلغ عدد هذه الموضوعات في اليوم السابع 376 موضوعًا، بينما يبلغ عددها في بوابة أخبار اليوم 54 موضوعا ويوضح الجدول التالي الأطر المستخدمة في موضوعات موقعي الدراسة:

جدول رقم (3)

الأطر المستخدمة في موضوعات الأمراض

نوع الإطار	اليوم السابع		أخبار اليوم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إطار تشخيص المرض	109	%29	8	%21.6
إطار مناقشة كيفية الوقاية من المرض	128	%34.1	10	%27
إطار مناقشة أسباب المرض	56	%14.9	9	%24.3
إطار الاهتمامات الإنسانية	32	%8.5	2	%5.4
يجمع بين أكثر من إطار	51	%13.5	8	%21.6
المجموع	376	%100	37	%100

بالنسبة للأطر التي وظفها موقع اليوم السابع في الموضوعات المتعلقة بالأمراض فقد جاءت على النحو التالي:

جاء في الترتيب الأول إطار مناقشة كيفية علاج أو الوقاية من المرضبنسبة بلغت 34.1%، حيث اهتم موقع اليوم السابع في موضوعاته بتعريف الجمهور كيفية الوقاية

من بعض الأمراض وهو يتوافق مع المعالجة الخدمية التي تبناها الموقع بشكل عام، مثل الموضوع الذي قدمه حول كيفية تجنب القولون العصبي، أو الموضوع الخاص بالطرق التي يمكن اتباعها للتحكم في الهرمونات المسببة لزيادة الوزن، وكذلك الموضوع المتعلق بأفضل المشروبات التي يمكن استخدامها لمحاربة مرض الزهايمر، والتعرف على الأدوية الآمنة للتخلص من السمنة وشروط استخدامها، وموضوع حول خمس خطوات يمكن اتباعها لتحسين صحة الجهاز العصبي، وموضوع يوضح طرق للتخلص من آلام وتشنجات المعدة المصاحبة للقولون العصبي، وآخر حول نصائح للتغلب على ألم الظهر.

وفي الترتيب الثاني وبنسبة بلغت 29% جاء إطار تشخيص المرضومن أمثلة ذلك الموضوع الذي نشره موقع اليوم السابع حول بعض العلامات التي تظهر في العين والتي تشير لإصابة الشخص بمرض ما، والموضوع المتعلق بمجموعة من العلامات التي تدل على الإصابة بسرطان المثانة، والموضوع الخاص بأبرز علامات تسمم الدم، وكذلك الموضوع الخاص بالعلامات التي تدل على وجود التهابات وحصوات بالمرارة، والموضوع المتعلق بالمؤشرات التي تدل على إصابة الطفل بالتوحد.

وفي الترتيب الثالث وبنسبة بلغت 14.9% جاء إطار مناقشة أسباب المرض مثل الموضوع الذي عرضته اليوم السابع والمتعلق بمرض الإيدز والتي أوضحت أنها تتمثل في أسباب متعلقة بالسلوكيات وأسباب مجتمعية، والموضوع الخاص بالعادات اليومية التي تدمر صحة العظام، والموضوع المتعلق بأسباب إصابة بعض الشباب بأمراض الشيخوخة، والموضوع الخاص بأسباب العمى المؤقت، تلاه مباشرة الموضوعات التي تجمع بين أكثر من إطار بنسبة بلغت 13.5% وهي في معظمها موضوعات تجمع بين إطار مناقشة أسباب المرض وإطار مناقشة كيفية علاج أو الوقاية من المرض.

وفي الترتيب الأخير وبنسبة بلغت 8.5% جاءت الموضوعات التي وظفت إطار الاهتمامات الإنسانية وهي الموضوعات التي اعتمد على استخدام النماذج الإنسانية أو الحالات الفردية وعرض تجاربهم مع المرض، مع ملاحظة أن تقريبًا كل الموضوعات التي وظفت هذا الإطار في موقع اليوم السابع هي موضوعات مترجمة من مواقع وصحف أجنبية مثل الموضوع الخاص بعرض معاناة طفل أصيب بورم نادر في المخ وهو موضوع مترجم من "ديلي ميل"، وأيضا موضوع آخر مترجم من نفس الموقع عن جنين أصيب بورم في القلب وتحكي الأم ما حدث بداية من اكتشاف المرض وإجراء عملية داخل الرحم وحتى ولادته ومرور ثلاث سنوات عليها.

أما في **بوابة أخبار اليوم** فقد جاءت الأطر التي تم توظيفها في موضوعات الأمراض على النحو التالي:

فقد جاء إطارمناقشة كيفية علاج أو الوقاية من المرض أيضًا في مقدمة الأطر التي تم توظيفها في الموضوعات وذلك بنسبة بلغت 27% مثل الموضوع المتعلق بكيفية التخلص من أمراض الصدر، والموضوع الخاص بالحملة القومية للقضاء على الديدان المعوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، والموضوع المتعلق ببعض النصائح الفعالة لتجنب نزلات البرد، وموضوع يوضح أحدث علاجات ضغط الدم المرتفع، وآخر يوضح الجديد في علاج أمراض الغدد الصماء والسكر، وقد ركزت أخبار اليوم على الجهود المبذولة من جانب الدولة لعلاج مرض فيرس سي وذلك من خلال إجراء مسح شامل في العديد من المحافظات للكشف عن الفيرس، وتعريف الجمهور بمراكز علاج فيرس سي بعقار كيوريفو الجديد.

وفي الترتيب الثاني وبنسبة بلغت 24.3% جاء إطار مناقشة أسباب المرض مثل موضوع حول أسباب الإصابة بالصرع، وآخر حول أسباب النوبات القلبية، وثالث حول بعض أسباب الإصابة بسرطان الفم.

وفي الترتيب الثالث جاء كل من إطار تشخيص المرضوالموضوعات التي وظفت أكثر من إطار بنسبة 21.6% لكل منها، ومن أمثلةالموضوعات التي وظفت إطار تشخيص المرض موضوع حول تشخيص بعض الأمراض الجلدية، ومن أمثلة الموضوعات التي وظفت أكثر من إطارالموضوع الخاص بالغدة الدرقية والذي يجمع بين إطار تشخيص المرض وكيفية علاج المرض عن طريق دواء بثلاث جرعات يوفر أقصى قدر من الدقة.

وفي الترتيب الأخير وبعدد قليل من الموضوعات لم يتجاوز الاثنين جاءت الموضوعات التي وظفت إطار الاهتمامات الإنسانية مثل الموضوع الذي تحدث عن حالة السيدة التي تم إزالة العديد من الأورام من رحمها.

سمات الأطر الموظفة في موضوعات الأمراض:

جدول رقم (4)

سمات الأطر في موضوعات الأمراض

سمات الإطار / الموقع	سمات عاطفية			سمات عقلانية			يجمع بين أكثر من سمة	العدد الإجمالي للموضوعات
	التخويف	المبالغة	التكرار	أرقام واحصائيات	الاستشهاد بأدلة	الاستعانة بالمتخصصين		
اليوم السابع	11	7	17	12	15	172	159	376
أخبار اليوم	4	-	3	6	5	10	9	37

بالنسبة لموقع اليوم السابع جاء في المقدمة الموضوعات التي توظف السمات

العقلانية ممثلة في الاستعانة بالمتخصصين وهم ممثلون هنا في الأطباء سواء المصريين أو الأجانب فقد تم توظيفها في معظم الموضوعات وهو أمر بديهي لأن موضوعات الأمراض سواء المتعلقة بتشخيص المرض أو علاجه أو التعرف على أسبابه تتطلب وجود المتخصصين.

ثم جاءت الموضوعات التي توظف أكثر من سمة للإطار وقد وجدت الباحثة أن معظمها تجمع بين السمات العقلانية حيث جمعت بعض الموضوعات بين الاستعانة بمتخصصين كالعلماء والباحثين والأرقام والاحصائيات الخاصة بالمرض، بينما جمع البعض الآخر بين المتخصصين والاستشهاد بالأدلةكتجربة عقار جديد على المرضى

أو بنتائج الدراسات، فعلى سبيل المثال جمع الموضوع الذي نشرته اليوم السابع بعنوان "في يومه العالمي.. تعرف على أهم الأرقام حول مرض الإيدز في مصر" جمع هذا الموضوع بين الأرقام والإحصاءات والأدلة حول انتشار المرض في مصر وبين آراء المتخصصين ممثل في الدكتور إيهاب الخراط مدير برنامج الحرية لإعادة تأهيل المدمنين ومرضى الإيدز، وبعض هذه الموضوعات جمعت بين السمات العاطفية وعلى رأسها التكرار أو التخويف والاستعانة بالمتخصصين، مثل الموضوع الخاص بتحذير النساء من التعرض للشمس بعد وضع مواد التجميل، حيث جمع هذا الموضوع بين الاستعانة بالمتخصصين ممثلين هنا في طبيب للأمراض الجلدية وبين سمة التخويف حيث ذكر أن من يفعل ذلك قد يتعرض للحرقان ثم إلى مرض الكلف والبقع على الوجه، وغيره من الموضوعات التي تحذر من بعض السلوكيات الخاطئة.

أما الموضوعات التي وظفت السمات العقلانية الممثلة في الاستشهاد بأدلة أو أرقام واحصائيات فهي موضوعات إما متعلقة بدراسات حول الأمراض أو طرق علاج جديدة، أو متعلقة بمعلومات حول نسب انتشار بعض الأمراض في مصر، بينما الموضوعات التي وظفت السمات العاطفية فقط فهي الموضوعات المتعلقة بالنماذج الإنسانية التي تحكي تجربتها مع المرض.

وبالنسبة لبوابة أخبار اليوم أيضًا جاء في المقدمة الموضوعات التي توظف السمات العقلانية ممثلة في الاستعانة بالمتخصصين وهم ممثلون هنا في الأطباء المصريين أو المسئولين الحكوميين التابعين لوزارة الصحة، ثم جاءت الموضوعات التي توظف أكثر من سمة للإطار، وقد وجدت الباحثة أن بعض هذه الموضوعات تجمع بين سمتين من السماتالعقلانية حيث جمع بعضها بين الاستعانة بمتخصصين كالعلماء والباحثين والأرقام والاحصائيات الخاصة بالمرض، بينما جمع البعض الآخر بين المتخصصين والاستشهاد بالأدلة كتجربة عقار جديد على المرضى، بينما البعض الآخر يجمع بين الاستعانة بالمتخصصين وسمة التخويف من بعض العلامات

أو السلوكيات التي تدل على الإصابة بمرض ما، ثم جاءت الموضوعات التي توظف السمات العقلانية ممثلة في الأرقام والإحصاءات أو الاستشهاد بالأدلة مثل الموضوعات الخاصة بمرض الالتهاب الكبدي الوبائي في مصر أو الموضوع الخاص بنسب انتشار أمراض الكلى في مصر، وأخيرًا جاءت الموضوعات التي توظف السمة العاطفية الممثلة في التكرار ممثلة في تكرار المعلومات عن مرض ما أو عن طرق العلاج الجديدة له.

وقد وجدت الباحثة أن معظم الموضوعات الصحية في موقعي الدراسة ولاسيما موقع اليوم السابع تستخدم اللغة السهلة ولا توظف اللغة العلمية المعقدة، بل استخدم اليوم السابع اللغة الشعبية في صياغة عناوين بعض موضوعاته، ومنها على سبيل المثال عنوان "7 أطعمة شتوية تمنحك الدفء وغنية بفوائدها... اديها عدس وحمص شام، وآخر بعنوان فيديو معلوماتى..آدى "الجمل" وآدى فيروس كورونا.. ما العلاقة بينهما؟، كما يُلاحظ وجود العديد من الأخطاء اللغوية وأخطاء الصياغة في موضوعات موقعي الدراسة.

ولتفسير نتائج الدراسة التحليلية والتعرف على خصائص وتأهيل صحفيي الصحة قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع رئيسي قسم الصحة في موقعي الدراسة حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع أ. حاتم حسني المسئول عن قسم الصحة والطب ببوابة أخبار اليوم، وهو خريج كلية الإعلام جامعة القاهرة ويبلغ من العمر 43 عامًا، والأمر المثير للدهشة ولكنه فسر العديد من النتائج الخاصة ببوابة أخبار اليوم وعلى رأسها كم ونوع الموضوعات، هو عدم وجود فريق عمل في قسم الصحة حيث يعتمد القسم عليه فقط وبالتالي فلديه مهام متعددة، ويساعده في بعض الأحيان محررون من الأقسام الأخرى بالبوابة الذين يبحثون عن أخبار المنوعات ولأخبار التي تلقى إقبال من قبل الجمهور وتحقق نسب قراءات مرتفعة، حيث يقوم بعض المحررينبإعداد بعض الموضوعات خاصة المنقولة من المواقع الأجنبية أو الموضوعات الخاصة بالنصائح.

أما في موقع اليوم السابع فقد قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع أ. دينا عبد العليم رئيسة قسم الصحة بالموقع، وتبلغ من العمر 33 عامًا، ويعمل معها في القسم فريق عمل مكون من سبعة محررين يعملون في ثلاثةشيفتات على مدار اليوم.

كيفية الالتحاق بقسم الصحة:

بالنسبة لبوابة أخبار اليومالتحق أ. حاتم حسني بالقسم منذ ست سنوات وكان يعمل قبلها في مؤسسة أخبار اليوم في قسم الاستماع السياسي والديسك، وقد اختار مصدر

وزارة الصحة بناء على رغبته، وربما يفسر ذلك سيطرة أخبار أنشطة وزارة الصحة على قسم الصحة والطب ببوابة أخبار اليوم.

أما موقع اليوم السابعفقد تم تكليف أ. دينا عبد العليم برئاسة قسم الصحة وتوافق هذا التكليف مع رغبتها، وعلى الرغم من عدم التخصص فهي خريجة كلية التجارة إلا أنها عملت بالعديد من الأقسام بالموقع قبل رئاستها لقسم الصحة وقد قامت بتأهيل نفسها أو "المذاكرة" على حد قولها وذلك عن طريق الاطلاع على المحتوى الصحي والطبي في المواقع الإخبارية العالمية والمواقع الطبية المتخصصة ومواقع المنظمات العالمية والتعرف عل اتجاهات بحث الجمهور على جوجل فيما يخص الصحة، وكذلك من خلال المصادر المتخصصة على أرض الواقع.

كيفية اختيار الموضوعات وتحديد أجندة موضوعات أقسام الصحة والطب في مواقع الدراسة:

ذكر مسئول قسم الصحة والطب ببوابة أخبار اليوم أن الأحداث هي التي تفرض طبيعة التغطية في القسم، فالأحداث والمؤتمرات الطبية التي تواكبها لها الأولوية في التغطية، وهناك موضوعات تفرضها ظروف المجتمع مثل الإدمان أو ظهور أنواع جديدة من المخدرات، بالإضافة إلى أنشطة وزارة الصحة.

ونظرا لعدم وجود فريق عمل فإن اختيار الموضوعات وتنفيذها يقع على عاتقه، وأحيانا يتم عرض بعض الأفكار في الاجتماع الصباحي الذي يعقده مشرف الصالة مع المحررين، مع الأخذ في الاعتبار أن مسئول قسم الصحة يكون نفسه مشرفا للصالة يومين في الأسبوع.

أما بالنسبة لموقع اليوم السابع يقوم المحررون بتقديم الأفكار لرئيسة القسم والتي تعرض عليهمأيضًا عليهم بعض الأفكار، وتتم مناقشة هذه الأفكار، وتأتي الأفكار الرئيسة متعلقة بمواكبة الفاعليات والأحداث فأي حدث أو فاعلية أو احتفال خاص بالقسم يتم العمل عليه من قبلها مع التركيز على الموضوعات التي تمس الناس والاهتمام بالموضوعات الخدمية بل ومحاولة العمل على معظم الموضوعات من الزاوية الخدمية.

متابعة مسئول قسم الصحة للأبحاث الخاصة بالصحة:

ذكر أ. حاتم حسني المسئول عن قسم الصحة والطب ببوابة أخبار اليوم أنه يهتم بمتابعة الأبحاث الخاصة بالدواء والاكتشافات الجديدة وكذلك التقنيات الحديثة في الجراحات، ومتابعة الأخبار العالمية في مجال الصحة وترجمتها والاستفادة منها، كما ذكرت أ. دينا عبد العليم رئيسة قسم الصحة بموقع اليوم السابع أنها وباقي محرري القسم يقومون بمتابعة الأبحاث المختلفة في المواقع العالمية وخاصة المواقع

المتخصصة ومواقع المنظمات العالمية الخاصة بالصحة وكذلك الدوريات العلمية والمجلات الأجنبية، وهذا يفسر الاهتمام بعرض نتائج الدراسات الأجنبية على موقع اليوم السابع، وقد ذكرت رئيسة القسم أن عدم عرض نتائج دراسات مصرية يرجع لعدم وجود جهة تقدم هذه الدراسات، كما أن بعض الجهات البحثية تقدم بحوث لا يمكن مقارنتها بالبحوث الأجنبية التي تتسم بالتطور الكبير.

استخدام الحالات الإنسانية أو النماذج الفردية في موضوعات الصحة:

أوضحت الدراسات الأجنبية السابقة أن الصحفيين يستخدمون غالبًا القصص الشخصية أو النماذج الفردية لتوضيح القضايا الصحية حيث تصف تجربة شخص في التعامل مع موقف ما وتقدم الكثير من التفاصيل للجمهور وغالبًا ما تظهر النماذج إلى جانب مقابلات مع الخبراء، وفي استخدام النماذج أو الحالات الفردية يزن الصحفيون مسئولياتهم عن تقديم معلومات صحيحة ودقيقة مع الحصول على الجماهير المهتمة بما يكفي لمتابعة القصة، ولأن هذه النماذج تجذب الجماهير وتمثل استثمارًا للمشاعر يتم استخدامها على نطاق واسع، وفي الوقت نفسه يمكن لهذه النماذج أن تساعد في التغلب على مقاومة الجمهور لرسائل الصحة العامة وتسهيل معالجة المعلومات وتوفير الروابط الاجتماعية من خلال الاندماج والتماهي مع الشخص الموجود في القصة الصحفية.

فهذه النماذج تؤثر على كيفية استجابة الجمهور للقضية بما في ذلك تصوراتهم ومعتقداتهم وأحكامهم، ومن المرجح أن تجعل الجمهور أكثر إدراكًا لوجود مخاطر صحية كبيرة كما أنهم يسجلون نوايا أكبر تجاه السلوكيات الوقائية[125]، وفي الوقت نفسه أوضحت إحدى الدراسات أن استخدام النماذج الإنسانية في تعزيز الرسائل الصحية يعد غير فعال في نقل الخطر النسبي نتيجة لسوء الفهم أو تأخر استدعاء هذه المعلومات، وبالتالي يمكن استخدام النماذج على فترات مناسبة كي تعكس التوزيع الكمي الحقيقي للمرض[126].

وقد لاحظت الباحثة من خلال الدراسة التحليلية عدم وجود توظيف للنماذج الإنسانية أو الحالات الفردية في موقعي الدراسة وإن وجدت بعض الموضوعات في موقع اليوم السابع تعتمد على النموذج الإنساني ولكنها جميعا موضوعات منقولة من مواقع أجنبية، وقد ذكر المسئولان عن قسمي الصحة في موقعي الدراسة أن استخدام هذه النماذج الإنسانية يكون في إطار صحافة المواطن أي أنها تعرض شكوى أو معاناة صحية لشخص ما يبحث عن حل ومحاولة مساعدته من خلال التواصل مع الجهات المسئولة، وهو بلا شك أمر بعيد عن مفهوم النماذج الإنسانية.

السمات المطلوب توافرها في محرري الصحة من وجهة نظر مسئولي الأقسام:

ذكر أ. حاتم حسني المسئول عن قسم الصحة والطب ببوابة أخبار اليوم أن الشرط الواجب توافره في محرري الصحة الرغبة في العمل بالقسم والاهتمام بمجال الصحة وعلاقة بالمصادر ذات الصلة، ثم تأتي الخبرة والتأهيل من خلال العمل والتعامل مع المصادر المختلفة.

وفيما يتعلق بحصول محرري الصحة على دورات تدريبية تؤهلهم للعمل في القسم ذكر أنه لا توجد جهة تستطيع تأهيل الصحفيين للعمل بقسم الصحة فنقابة الصحفيين لا تنظم دورات لتأهيل ورفع مستوى صحفيي الصحة منذ فترة طويلة.

أما رئيسة قسم الصحة بموقع اليوم السابع فذكرت أن السمة الأساسية الواجب توافرها في محرر الصحة حب المجال الطبي ورغبته في العمل في هذا القسم.

هل الأفضل أن يكون صحفي الصحة خريج إعلام أم طب؟

يرى مسئول قسم الصحة ببوابة أخبار اليوم أنه من الأفضل أن يكون خريج إعلام لأنه يخاطب جمهور عام غير متخصص وبالتالي فالصحفي هنا تكون درجته المعرفية متوسطة بين الطبيب والجمهور فهو يستقبل المعلومة من الطبيب ويبسطها للقارئ بلغة بسيطة ودون استخدام مصطلحات معقدة لا يفهمها الجمهور.

أما رئيسة قسم الصحة بموقع اليوم السابع فقد ذكرت أنه لا يشترط التخصص المهم الكفاءة فهي ليست خريجة كلية الإعلام، وبالنسبة للعمل في قسم الصحة ترى أن الصحفي يمكنه العمل في أي مجال ولكن القسم الطبي تحديدًا يجب أن يكون بناء على رغبة الصحفي لأنه مجال صعب ومعقد وكي يستطيع تقديم أفكار متميزة.

اهتمام الجمهور بأقسام الصحة والطب من وجهة نظر مسئولي أقسام الصحة في موقعي الدراسة:

ذكر أ. حاتم حسني المسئول عن قسم الصحة والطب ببوابة أخبار اليوم أن الجمهور لا يبحث عن المعرفة الطبية بشكل عام ولكنه يبحث عما يمسه شخصيا كالبحث عن معلومات عن أمراض معينة أو الأدوية الجديدة فالخاصة بهذه الأمراض، واهتمام الجمهور ليس بنفس قدر اهتمامه بالأقسام الأخرى، ويزيد هذا الاهتمام في أوقات الأزمات مثل وجود وباء ما.

وذكرت أ. دينا عبد العليم أن جماهيرية الموضوعات تكون على حسب القضية نفسها، فالقضايا التي تهم الجمهور مثل ارتفاع أسعار الأدوية والموضوعات ذات الطابع الخدمي والموضوعات الخفيفة التي تجذب الجمهور مثل فوائد بعض أنواع

الفواكه تحقق معدلات قراءة مرتفعة، لذا فدائمًا بعض موضوعات القسم تأتي ضمن الموضوعات الأكثر قراءة وتعليقا.

كيفية تطوير مستوى أقسام الصحة والطب في المواقع الإخبارية المصرية من وجهة نظر مسئولي أقسام الصحة في موقعي الدراسة:

يرى مسئول قسم الصحة والطب ببوابة أخبار اليوم أنه يمكن تطوير محتوى أقسام الصحة بالمواقع الإخبارية المصرية من خلال التركيز على ربط الأخبار والموضوعات بخريطة الأمراض في مصر وهو ما يتطلب بالضرورة إلمام محرر الصحة بهذه الخريطة.

فعلى سبيل المثال معروف من خلال الدراسات أن أمراض القلب ومن ضمنها ضغط الدم تصيب الشعب المصري في وقت مبكر وبالتالي يجب التوعية والاهتمام بهذا المرض، كما يجب التركيز على الموضوعات الخدمية التي تفيد شريحة كبيرة من الجمهور مثل الأخبار الخاصة بالتطعيمات والأمصال الذين يهتمون بمعرفة مواعيدها والأمصال الجديدة المتوافرة.

بينما ترى رئيسة قسم الصحة بموقع اليوم السابع أن معظم المواقع الإخبارية المصرية لا تقدم محتوى طبي جيد وأغلبها يركز على الجهات الرسمية وتغطية أنشطة وزارة الصحة، وتطوير أقسام الصحة في المواقع يتطلب فهم احتياجات الجمهور ومعرفة تفضيلاته واهتماماته وهذا يتم من خلال الأقسام المتخصصة في معرفة اهتمامات الجمهور وخاصة من خلال معرفة اتجاهات بحث الجمهور على جوجل، وأيضًا الاهتمام بجانب الاستشارات والخدمات والنصائح.

خاتمة الدراسة:

استهدفت الدراسة رصد وتحليل المحتوى الصحي والطبي في المواقع الإخبارية المصرية بالتطبيق على موقعي اليوم السابع وبوابة أخبار اليوم، وتنبع أهمية الدراسة من عدم اهتمام الدراسات الإعلامية المصرية بالمحتوى الصحفي الطبي رغم أهميته، وعدم وجود دراسات أجريت على موضوعات الصحة في المواقع الإخبارية خاصة في ظل السمات التي تميز المواقع الإخبارية والتي تمكنها من تقديم محتوى صحي متميز يفيد الجمهور مع وجود المساحة المفتوحة التي تمكن من تقديم الأخبار والموضوعات الصحية المختلفة على عكس الوسائل الإعلامية التقليدية التي لا تمتلك

المساحة أو الوقت الكافي للتركيز على الموضوعات والقضايا الصحية وبالتالي نجد الكثير من الصحف المطبوعة لا تخصص مساحة لقسم الصحة أو المحتوى الصحي على صفحاتها، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق موقع اليوم السابع سواء في كثافة

النشر حيث تبلغ الموضوعات الصحية والطبية المنشورة في فترة الدراسة حوالي خمسة أضعاف الموضوعات المنشورة في بوابة أخبار اليوم في نفس الفترة، أو في توظيف الفيديو في بعض الموضوعات وإن كانت تعد قليلة بالمقارنة بالعدد الإجمالي للموضوعات، وهو ما يرجع بالتأكيد لوجود فريق عمل خاص بقسم الصحة كما اتضح من المقابلة الميدانية.

كما أوضحت نتائج الدراسة أن المواقع الإخبارية ممثلة في موقعي الدراسة توظف الأشكال الإخبارية أكثر من الأشكال الصحفية الأخرى وهذا يرجع إلى طبيعة الموضوعات التي تعتمد في على عرض الأخبار المتعلقة بالصحة والأمراض وتقارير عن الدراسات الأجنبية، في حين قلت الفنون الصحفية الأخرى في موقعي الدراسة، لذا جاء الهدف الإخباري في مقدمة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الموضوعات الصحية في موقعي الدراسة.

وقد وظف موقع اليوم السابع الأدوات التفاعلية ممثلة في الإجابة عن أسئلة الجمهور من خلال مجوعة من المتخصصين يقومون بعرض التشخيص أو العلاج الممكن، وهي بلا شك خدمة تفيد الجمهور وتساعد على تفاعله مع الموقع، بينما لم توظف بوابة أخبار اليوم هذه الأداة التفاعلية.

وتوضح نتائج الدراسة غلبة الطابع الخدمي على معظم موضوعات اليوم السابع فهي تقدم المعلومات والموضوعات التي تفيد الجمهور بشكل مباشر أو النصائح أو السلوكيات التي يجب تجنبها للوقاية من بعض الأمراض لذا جاءت الأمراض في مقدمة موضوعات الصحة التي ركز عليها الموقع، أما موضوعات بوابة أخبار اليوم فقد غلب عليها الجانب الرسمي حيث ركزت على تغطية الأخبار والأنشطة والجهود التي تقوم بها وزارة الصحة والمسئولين التابعين لقطاع الصحة لذا جاءت موضوعات السياسات الصحية في مقدمة الموضوعات التي ركزت عليها بوابة أخبار اليوم، وكانت كلها أخبار إيجابية عدا موضوع واحد عن ارتفاع أسعار الأدوية أشارت فيه أخبار اليوم إلى ضعف وزارة الصحة في مواجهة ارتفاع أسعار الأدوية، وقد جاء الأطباء في مقدمة مصادر المعلومات الصحية والطبية في موضوعات اليوم السابع، بينما جاءت المصادر الرسمية في مقدمة مصادر المعلومات في موضوعات أخبار اليوم.

وأكدت نتائج الدراسة أن أكثر الأمراض التي حازت اهتمام موقعي الدراسة هما السرطان والالتهاب الكبدي الوبائي، واتضح أن اليوم السابع اهتمت بعدد كبير من الأمراض على عكس أخبار اليوم وهو بالتأكيد يرجع إلى زيادة معدلات النشر في اليوم السابع، وقد جاءت في مقدمة الأطر التي وظفها اليوم السابع في هذه

الموضوعات إطار مناقشة كيفية الوقاية من المرض ثم إطار تشخيص المرض، أما بوابة أخبار اليوم فقد وظفت أيضًا إطارمناقشة كيفية الوقاية من المرض ثم إطار مناقشة أسباب المرض.

وقد أوضحت نتائج المقابلات مع مسئولي قسم الصحة في موقعي الدراسة رؤيتهم لمدى أهمية تخصص محرري الصحة أو تأهيلهم من خلال دورات تدريبية حيث أكدا أن السمة الأساسية اللازم توافرها في محرري الصحة الاهتمام والرغبة في العمل بالقسم ثم الاطلاع على المحتوى الصحي والطبي في المواقع المتخصصة والمواقع العالمية، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات الأجنبية السابقة التي أجريت على محرري الصحة والتي أكدت ضرورة توافر مجموعة منالمهارات الأساسية تتمثل في التحليل النقدي للمعلومات الصحية، فهم الثقافة العلمية والعملية، والتفسير ووضع المعلومات في السياق، والمهارات المتعلقة بالمصادر وإجراء المقابلات، وأيضًا مهارات التحليل الإحصائي، وكذلك ضرورة توافر المعرفة المتخصصة في الطب والعلوم من خلال الدورات التدريبية[127].

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن تطوير المحتوى الصحي والطبي في المواقع الإخبارية يتطلب التركيز على خريطة الأمراض في مصر والتركيز على الجانب الخدمي الذي يمس الجمهور وضرورة التعرف على احتياجات وتفضيلات الجمهور.

<u>ما تثيره الدراسة من مقترحات مهنية وبحثية:</u>

بالنسبة للجانب المهني:

ترى الباحثة ضرورة اهتمام أقسام وموضوعات الصحة في المواقع الإخبارية بتوظيف الأشكال المختلفة في عرض المادة وعلى رأسها الفيديو والإنفوجراف فهي أشكال يمكنها توصيل المعلومات بسهولة للجمهور وفي شكل جذاب، وبالنسبة للنصوص يجب التوسع في موضوعات القوائم التي تعتمد على عرض الموضوعات في شكل قائمة أو مجموعة من النقاط، وهي موضوعات تتسم بالقصر واستخدام نقاط محددة وبالتالي فهي تلائم قارئ الإنترنت وتناسب هذه الموضوعات، ويجب البعد عن الموضوعات التي تتسم بالطول، ويمكن تقسيم الموضوعات الطويلة إلى أكثر من موضوع حتىتتوافق مع خصائص الكتابة للمواقع الإخبارية والتي يجب وأن تتسم بالقصر والإيجاز كي تتناسب مع طبيعة الوسيط ومع طبيعة الجمهور الذي يتسم أغلبه بالتعجل وعدم الإقبال على قراءة النص الطويل، كما يجب الاهتمام بالفنون الصحفية الاستقصائية كالتحقيقات والحوارات وخاصة في القضايا الصحية الهامة، ولابد من الاهتمام بالجانب الخدمي الذي يعمل على خلق صلة مباشرة بين الجمهور والموقع

ويعمل على زيادة معدلات قراءة موضوعات الصحة في المواقع، وهذا يتطلب بالضرورة وجود فريق مؤهل خاص بقسم الصحة والطب في المواقع الإخبارية وتحديد أجندة للموضوعات الصحية والطبية ومناقشتها من قبل الفريق ومسئول القسم مع التركيز على الامراض والمشكلات الصحية الأكثر انتشارا في مصر.

وبالنسبة للجانب الأكاديمي:

نظرًا لقلة الدراسات المصرية الخاصة بالإعلام الطبي يمكن إجراء دراسات متعلقة باستخدام الجمهور للمحتوى الصحي على الإنترنت سواء في المواقع الطبية المتخصصة أو في المواقع الإخبارية، ودراسات متعلقة بتغطية قضايا صحية محددة في المواقع الإخبارية، كما يمكن إجراء دراسات تجريبية متعلقة بتأثير توظيف أطر مختلفة في معالجة موضوعات الأمراض على استجابات الجمهور.

1- Gary Schwitzer, the State of Health Journalism in the U.S. A Report to the Kaiser Family Foundation, March 2009,Available at:
https://kaiserfamilyfoundation.files.wordpress.com/2013/01/7858.pdf
2- Wang Z, Gantz W, Health Content in Local Television News: a Current Appraisal, ,**Journal Health Communication**, Vol. 25, No. 3, 2010, P 217.
3- Dorothy Nelkin, Beyond Risk reporting about genetics in the post-Asilomar press, **Perspectives in Biology and Medicine**, Vol. 44, No. 2, 2001, PP 199-207.
4 - Jamie Livengood, The State of Health Journalist Training andEducation:An Exploratory Qualitative Study, **Master Thesis**, University of Maryland, 2015, P 14.
5- James M. Pribble,et al., Medical News for the Public to Use?What's on Local TV News, **The American Journal of Managed Care**, Vol. 12, No. 3, 2006, P170.
6- Nair K, Dolovich L, et al., WhatPatients Want to Know about their Medications. Focus Group Study of Patientand Clinician Perspectives, **Can Fam Physician,** Vol. 48, 2002, PP 104-110.
7- Robert G. Picard, Minhee Yeo, Medical and Health News and Information in the UK Media: The Current State of Knowledge, **Reuters Institute for the Study of Journalism**, 2011, Available at:
https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/sites/default/files/Media%20and%20UK%20Health_0.pdf
8- Kamran Abbasi, Medical Discovery in the Age of Breaking News, **Journal of the Royal Society of Medicine**, 2013, P 427.
9 - Rosslyn Reed, (Un-)Professional discourse? Journalists' and scientists' stories about science in the media, Journalism, 2001, Vol. 2(3): 279.
10- Amanda Hinnant, María E. Len-Ríos, Rachel Young, Journalistic Use of Exemplars to Humanize Health News, **Journalism studies**, Vol, 14, No. 4, 2013, Available at:
https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3873218/
11 - Jacob Bonander, Reporting U.S. Health in Newspapers: A Theoretically Driven Content Analysis of Health News Articles, **Master Thesis**, The University of Alabama, 2012., P 15.
12 - Peggy PanagiotaAlexiadis Brown, Health Research Communications: the Role of Canadian Health Journalists in Knowledge Translation, **Master Thesis**, Dalhousie University, 2010.
13 - أديب خضور، الإعلام الصحي -دراسة في تأصيل المفهوم، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015، متاح على الرابط التالي:
www.hakeemnews.com/uploads/54f6b0f0192fd.doc
14- Cynthia G. Jardine, et al., the More the Better? A Comparison of the Information Sources Used by the Public during Two Infectious

Disease Outbreaks, 2015, Available at: http://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0140028

15: ومن هذه الدراسات -

- Stephen A. Rains, Perceptions of Traditional Information Sources and Use of the World Wide Web to Seek Health Information: Findings From the Health Information National Trends Survey, **Journal of Health Communication**, Vol. 12, No. 7, 2007, PP 667-80.
- Shelia R. Cotton, Sipi S Gupta, Characteristics of Online and Offline Health Information Seekers and Factors That Discriminate Between Them, **Social Science & Medicine**, Vol. 59, No. 9, 2004, PP 1795-806.
- Melinda Goldner, How Health Status Impacts the Types of Information Consumers Seek Online, **Information, Communication & Society**, Vol. 9, No. 6, 2006, PP 693-713.

16: ومن بين هذه الدراسات -

- John P Pierce, Elizabeth A Gilpin, News Media Coverage of Smoking and Health is Associated with Changes in Population Rates of Smoking Cessation but not Initiation, **Tobacco Control**, Vol.10, 2001 PP 145–153.
- Yanovitzky I, Blitz CL, Effect of Media Coverage and Physician Advice on Utilization of Breast Cancer Screening by Women 40 Years and Older, **Journal Health Communication**, Vol. 5, No.2, 2000, PP 117-34.
- Soumerai SB, Ross-Degnan D, Kahn JS, Effects of Professional and Media Warnings about the Association between Aspirin Use in Children and Reye's Syndrome, **Milbank Q**. Vol. 70, No.1, 1992, PP 55-82.
- Ronald E. Rice, Charles K. Atkin, Public Communication Campaigns (4th Edition), SAGE Publications, Inc, 2013.

17 - سماح الشهاوي، الصحافة الإلكترونية الوضع الراهن، وسيناريوهات المستقبل، دار العالم العربي، 2016، ص 294.

18- **Patricia Kehn,** Flu News You Can Use? An Analysis of Flu News Quality 2008-2010, **PHD Thesis**, George Mason University, 2016.

19- Olivia Ann Wackowski, Coverage of Smokeless Tobacco in US Newspapers and News Wires – A Content Analysis, **PHD Thesis**, Rutgers, The State University of New Jersey, 2011.

20- Jensen JD, Moriarty CM, Hurley RJ, Stryker JE, Making sense of cancer news coverage trends: a comparison of three comprehensive content analyses**, Journal of Health Communication**, Vol. 15, No. 2, 2010, PP 136-51.

21- Dong Dong , Tsan-Kuo Chang & Dan Chen, Reporting AIDS and the Invisible Victims in China: Official Knowledge as News in the People's Daily, 1986–2002, **Journal of Health Communication**, Vol. 13, No. 4, 2008, PP 357-374.

22- Charlene A. Caburnay, et al., The News on Health Behavior: Coverage of Diet, Activity, and Tobacco in Local Newspapers,

Health Education & Behavior, Vol. 30 , No. 6, 2003, PP 709-722.
23 - Alan Cassels, et. al., Drugs in the News: An Analysis of Canadian Newspaper Coverage of New Prescription Drugs, **CMAJ**, Vol. 29, 2003, PP 1133- 1137.
24- MaliniDeSilva, Efficacy of Print Media Risk Communication About Antibiotic Resistance, **Master Thesis**, Boston College University, 2003.
25- Jacob Bonander, Op., Cit.
26- Health News Coverage in the U.S. Media- January 2007 – June 2008, **A Report by The Kaiser Family Foundation and The Pew Research Center's Project for Excellence in Journalism**, December 2008, Available at: https://kaiserfamilyfoundation.files.wordpress.com/2013/01/7839.pdf
27- Daniela B. Friedman,et al., Cognitive Health Messages in Popular Women's and Men's Magazines, 2006-2007, **Preventing Chronic Disease**, Vol. 7, No.2, Available at:
https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2831786/
28 - Daphne A. Mayer, A Qualitative Content Analysis of the Representations of Health, Income and Income Distribution in the Canadian press, **Master Thesis**, Lakehead University, 2008.
29- CA Moyer et al., Providing Health Information to Women- The Role of Magazines,**International Journal of Technology Assessment in Health Care**, Vol. 17, No.1, 2001, PP137-145.
30- Robert G. Picard, Minhee Yeo, OP., Cit.
31- Manganello J, Blake N, A Study of Quantitative Content Analysis of Health Messages in U.S. Media from 1985 to 2005**, Health Communication**, Vol. 25, 2010, PP 387-396.
32 - Pauline VaillancourtRosenau, Stephen H. Linder, Views of Negativity in U.S. Newspaper Coverage of the Canadian Health System: How Health Policy Experts on Opposite Sides of the 49th Parallel See It, **Press/Politics**, Vol. 12, No. 2, 2007, PP 105-119.
33 - Nabi RL, Prestin A, Unrealistic Hope and Unnecessary Fear: Exploring How Sensationalistic News Stories Influence Health Behavior Motivation, **Health Communication**, Vol. 31, No. 9, 2016, PP 1115–1126.
34- Peter LM Vasterman, NelRuigrok, Pandemic alarm in the Dutch media: Media coverage of the 2009 influenza A (H1N1) pandemic and the role of the expert sources, **European Journal of Communication**, Vol. 28, No. 4, 2013, PP 436–453.
35- Hawkins KW, Linvill DL, Public health framing of news regarding childhood obesity in the United States, **Health Communication**, Vol. 25, No. 8, 2010, PP 709-717.
36 - سحر فاروق، الأطر الإعلامية لخطاب الأزمات الصحية بالصحافة المتخصصة بالتطبيق على وباء أنفلونزا الخنازير-دراسة مسحية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليه-ديسمبر 2010، ص ص 147-218.

37- Tsung-Jen Shih , RosalynaWijaya & Dominique Brossard, Media Coverage of Public Health Epidemics: Linking Framing and Issue Attention Cycle Toward an Integrated Theory of Print News Coverage of Epidemics, **Journal Mass Communication and Society**, Vol. 11, No. 2, 2008, PP 141-160.
38- Jae-Hwa Shin, Glen Cameron. News Framing of Cancer Burden: News Value and Theme Frames in the News Coverage of Cancer Burden, **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**, Dresden International Congress Centre, Dresden, Germany, Jun 16, 2006, Available at: http://citation.allacademic.com/meta/p93317_index.htm
39- Allison M Kirkman, Dementia In The News: The Media Coverage Of Alzheimer's Disease, **Australas Journal on Ageing**, Vol. 25, No.2, 2006, PP 74-79.
40- Catherine A. Luther and Xiang Zhou,Within the Boundaries of Politics: News Framing of Sars in China and the United States, Journalism & Mass Communication Quarterly, 2005,vol. 82, 4: pp. 857-872.
41- JL Andsager et al. Framing Women's Health With a Sense-Making Approach: Magazine Coverage of Breast Cancer and Implants, **Health Communication**, Vol. 13, No. 2, 2001, PP163-185.
42- Renita Coleman, Esther Thorson, and Lee Wilkins, Testing the Effect of Framing andSourcing in Health News Stories, **Journal of Health Communication**, Vol. 16, 2011, PP 941-954.
43- Michael Parrott, News Frames and Attitudes Toward Mental Illness, **Master Thesis**, The University of Alabama, 2010.
44 - LesaHatley Major, Break it to Me Harshly: The Effects of Intersecting News Frames in Lung Cancer and Obesity Coverage**, Journal of Health Communication,** Vol. 14, No.2, 2009**,** PP 174-188**.**
45- Avery Holton, Nayeon Lee, Renita Coleman, Commenting on Health: A Framing Analysis of User Comments in Response to Health Articles Online, **Journal of Health Communication**, Vol. 19, No.7, 2014, PP 825-837.
46- Medlock S, et al., Health information-seeking behavior of seniors who use the Internet: a survey, **Journal of medical Internet research**, Vol. 17, No. 1, 2015, PP 11- 21.
47- Brian Southwell, Where is the revolution? Health news on the Internet: Online user preferences and their contrasts with prevalence of private-sector originating sources, **PHD Thesis**, University of Minnesota, 2011.
48- Yifeng Hu, S. ShyamSundar, Effects of Online Health Sources on Credibility and Behavioral Intentions, **Communication Research**, Vol. 37, No. 1, 2010, PP 105–132.

49 - عبد الجواد سعيد، دور الصحافة المصرية في إمداد الطالبات الجامعيات بالمعلومات حول مرض سرطان الثدي-دراسة ميدانية في إطار نظرية التماس المعلومات، **المجلة المصرية لبحوث الصحافة**، ع 4، يوليو-سبتمبر 2010، ص ص 313-354.
50 - هالة سمير، دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا الصحية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010.
51- Stephen A. Rains, Seeking Health Information in the Information Age: The Role of Internet Self-Efficacy, **Western Journal of Communication**, Vol. 72, No. 1, January–March 2008, pp 1–18.
52- Jeff Niederdeppe, Dominick l. Frosch, Robert c. Hornik, Cancer News Coverage and Information Seeking**, Journal of Health Communication**, Vol. 13, No. 2, 2008, PP 181-199.
53- Ran Wei, Ven-Hwei Lo, Hung-Yi Lu, Third-Person Effects of Health News- Exploring the Relationships Among Media Exposure, Presumed Media Influence, and Behavioral Intentions, **American Behavioral Scientist,** Vol. 52, No. 2, October 2008, PP 261-277.
54 - رفعت عارف، اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام لاكتساب المعلومات عن أزمة أنفلونزا الطيور، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع 28، أكتوبر-ديسمبر 2007، ص ص 125-199.
55 - سها البطراوي، دور وسائل الإعلام المصرية في إمداد الجمهور المصري بالمعرفة بمرض الفشل الكلوي، **المؤتمر العلمي الثالث عشر الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007.
56- S. Camille Broadway, Health Information-Seeking Behaviors on the Internet Among Diabetic and Healthy Women, PhD thesis, University of Florida, 2005.
57 - Mohan J Dutta, Primary Sources of Health Information: Comparisons in the Domain of Health Attitudes, Health Cognitions, and Health Behaviors**, Health Communication**, Vol. 16, No.3, 2004, PP 273-288.
58 - شعبان شمس، الآثار المترتبة على التوعية الصحية لوسائل الإعلام على مرضى الفيروسات الكبدية في مصر-دراسة حالة على مرضى الالتهاب الكبدي الفيروسي c، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، ع 17، يناير 2002، ص ص 13-57.
59 - مها الطرابيشي، انعكاسات التعرض للصحف الإلكترونية والورقية على الثقافة الصحية للشباب الجامعي-دراسة تجريبية، **المؤتمر العلمي السابع**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مايو 2001، ص ص 252-287.
60- Amanda Hinnant, María E. Len-Ríos, Rachel Young, Op., Cit.
61- Jennifer Nöel Roberts, the Power of Video Pitching in Healthcare News Stories, **Master Thesis**, University of Missouri-Columbia, 2011.
62- Peggy PanagiotaAlexiadis Brown, OP., Cit.
63- Mike Gasher, et al., Spreading the News: Social Determinants of Health Reportage in Canadian Daily Newspapers, **Canadian Journal of Communication**, Vol 32, 2007, PP 557-574.
64- M. P. McCauley,K. D. Blake, H. I. Meissner,K. Viswanath, The Social Group Influences of US Health Journalists and their Impact on the Newsmaking Process, **Health Education Research**, Vol. 28, No.2, 2013, PP 339–351.

65- Sherrie Flynt Wallington, et al., Antecedents to Agenda Setting and Framing in Health News: An Examination of Priority, Angle, Source, and Resource Usage from a National Survey of U.S. Health Reporters and Editors**, Journal of Health Communication**, Vol. 15, No. 1, 2010, PP 76–94.
66 - María E. Len-Ríos, et al., Health News Agenda Building: Journalists' Perceptions of the Role of Public Relations, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol. 86, No. 2, 2009, PP 315-331.
67- Jamie Livengood,Op. Cit.
68- Luisa Vercellesi, et al., Recommendations for Health Reporting: Proposal of a Working Paper, **Health Education Journal**, Vol. 69, No.1, 2010, PP 48–62.
69- PatriziaFurlan, Australian Medical/Health Journalists on the Value of Science-based Education and Training, **Asia Pacific Media Educator**, Vol. 26, No. 2, PP 175–188
70- عماد عبد المقصود، علاقة التعرض للبرامج الصحية بالقنوات التليفزيونية العربية بمستوى المعرفة الصحية لدى الجمهور المصري، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007.
71- علاء الشامي، دور الاتصال المباشر والراديو والتليفزيون في نشر المعلومات الصحية العامة بين الشباب المصري-دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001.
72- نهى سمير، المتغيرات المعرفية الاجتماعية في المضمون التليفزيوني وعلاقتها بالنوايا السلوكية الصحية للجمهور المصري، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2013.
73- Reese, S. D., Gandy, O. H., and Grant, A. E., eds (2003) Framing Public Life: Perspectives on Media and our Understanding of the Social World (Lawrence Erlbaum).
74- Gary L. Kreps, Edward W. Maibach, Transdisciplinary Science: The Nexus Between Communication and Public Health, **Journal of Communication**, Vol. 58, No. 4, 2008, P 739.
75- قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع كلا من:
أ. حاتم حسني، المسئول عن قسم الصحة والطب ببوابة أخبار اليوم، وذلك في مقر عمله بمؤسسة أخبار اليوم، فبراير 2017.
أ. دينا عبد العليم، رئيس قسم الصحة بموقع اليوم السابع، وذلك في مقر عملها بمؤسسة اليوم السابع، فبراير 2017.
76- محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص 119.
77 - المحكمون:
أ.د شريف درويش اللبان، أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال ووكيل كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د هشام عطية، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د وائل عبد الباري، أستاذ الصحافة بكلية البنات جامعة عين شمس.
د. محرز غالي، أستاذ الصحافة المساعد، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
78 - بعد اعتباره جناية.. اعرف أضرار الخنان الكارثية على الفتيات، **اليوم السابع**، 6 ديسمبر متاح على الرابط التالي:https://goo.gl/jCQdGr
79- صراع الكبار على «تورتة» أسعار الدواء.. والصحة «عاجزة»، **بوابة أخبار اليوم**، 28 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/fhcwyK

80- رئيس «المؤسسات العلاجية» بوزارة الصحة يفتح صندوق الأسرار قبل إقالته بساعات، **بوابة أخبار اليوم**، 19 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/ZTMj5W
81 - «تكميم المعدة» الحل السحري لعلاج السمنة نهائيا، **بوابة أخبار اليوم**، 24 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/rqwS8j
82- في مصر فقط سيارة اسعاف لكل ٢٩ ألف مواطن!، **بوابة أخبار اليوم**، 20 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/LE3uTJ
83- اعرف تأثير المرض النفسي على حياتك الجنسية، اليوم السابع، 18 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/WQzBgu
84- لو عضك فأر. 5 إسعافات مهمة لازم تعملها لتقليل المضاعفات وإنقاذ حياتك، **اليوم السابع**، 21 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/3FsZk6
85- تعرف على أسباب تكون صديد الأذن وخطوات علاجه. احمِ نفسك، **اليوم السابع**، 19 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/hgubAi
86 - أستاذ جهاز هضمي: الجرثومة الحلزونية تنتقل من اللعاب وتسبب أوراما بالمعدة،**اليوم السابع**، 21 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/Uf1Cy7
87- أمنية فايد، مستشفيات مع إيقاف التنفيذ.. متى تحل وزارة الصحة أزمة المباني المهجورة، **اليوم السابع**، 26 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/qAZwRv
88- فيديو. بدائل طبية جديدة لعمليات التجميل بـ "مؤتمر الأمراض الطبية"، **بوابة أخبار اليوم**، 9 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/5dBTyY
89 - فيديو معلوماتي. 8 نصائح تحمي أطفالك من الأنفلونزا في الشتاء، **اليوم السابع**، 3 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/PNCqJA
90 - عادات تدمر توازن الهرمونات في الجسم، **اليوم السابع**، 5 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/fFqtbx
91- 7 نصائح صحية يجب اتباعها عند عمر الثلاثين أبرزها تعلم الطهى،**اليوم السابع**، 3 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/hoAcyN
92 - أمنية فايد، نجاح دراسة مصرية في استخدام قشر اليوسفي للتخلص من السمنة، **اليوم السابع**، 23 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي:https://goo.gl/eyfJ3y
93 - سماح لبيب، دراسة: الموجات الصوتية أدق من التحاليل في تشخيص آلام اليدين لمرضى السكر، **اليوم السابع**، 25 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/8BCw2X
94 - دراسة: الناجون من السكتة الدماغية أكثر عرضة للإصابة بنوبات الصرع، **اليوم السابع**، 5 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي:https://goo.gl/zJYRiA
95 - بيتر إبراهيم، تعاطى الباراسيتامول مرتين أسبوعيًا يضر السمع بشكل دائم، **اليوم السابع**، 15 ديسمبر 2016 متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/4APGD8
96- باحث بـ"القومى للبحوث": الدم المجفف مفيد في الطوارئ ولا يغنى عن الطبيعي، **اليوم السابع**، 7 سبتمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/K6183G
97 - بالصور.. رجل يصاب بمجموعة من الأورام الحميدة النادرة في منطقة الكتف، **اليوم السابع**، 2 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/EBZSg3

98- دراسة: غالبية مرضى الاكتئاب لا يحصلون على رعاية كافية، **بوابة أخبار اليوم**، 1 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/oxCvCv
99 - المدخنون الشباب أكثر عرضة بمعدل 8 أضعاف لخطر النوبات القلبية، **بوابة أخبار اليوم**، 2 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/cyhuoj
100 - مركبات آمنة لعلاج سرطان الكبد في رسالة ماجيستير بعلوم المنوفية، **بوابة أخبار اليوم**، 13 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/4YH1c5
101- أمل علام، لجنة الفيروسات: زيادة عدد مراكز علاج مرضى فيروس Cلـ153 مركزا، **اليوم السابع**، 3 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/YYYB19
102- التوصل لعقار جديد لفيروس C المصاحب للتليف والفشل الكلوي بنسب شفاء 100%، **اليوم السابع**، 18 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/j9hY8a
103 - أمنية فايد ومحمد محسوب، أستاذة أمراض وراثية: إنتاج لبن طبي لتحسن اضطراب التواصل لأطفال التوحد، **اليوم السابع**، 24 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/fTej5q
104- الجمعية الدولية للأورام: أبحاث جديدة لابتكار علاج للسرطان يتناسب مع جينات المصريين،**اليوم السابع**، 17 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/mc9uit
105 - أمل علام، بروفيسور مصري يبتكر طرقا لتجميل وإصلاح الأعضاء الجنسية دون جراحة، **اليوم السابع**، 30 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/XENSLt
106 - 5 أطعمة يحذر الأطباء من وضعها في الميكروويف.. أهمها البيض والبطاطس، **اليوم السابع**، 3 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/vZkTxw
107- لمرضى فرط نشاط الغدة الدرقية.. تعرف على أطعمة من الضروري تتناولها، **اليوم السابع**، 2 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/GNd1dw
108- إضافة بضع قطرات من الليمون إلى القهوة أفضل علاج للصداع النصفي، **اليوم السابع**، 2 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/4t2Tys
109- دراسة: ممارسة الرياضة 4 مرات في الأسبوع يخفض خطر الإصابة بمرض الزهايمر، **اليوم السابع**، 2 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/1zZpyH
110 - أهم 3 رياضات تساعدك على العيش حياة أطول بصحة وسعادة.. تعرف عليها، **اليوم السابع**، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/LQ51Qv
111- بيتر إبراهيم، مطالب بزيادة حجم تصنيع الأدوية في مصر وتقليل الواردات، **اليوم السابع**، 24 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/7nP3fr
112- آلاء الفقي، أمين عام الصيادلة سابقا: نظام تأمين صحي جيد أفضل سبل مواجهة أسعار الدواء، **اليوم السابع**، 26 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/Q6S1sJ
113 - الصحة: انعقاد مؤتمر اتحاد المستشفيات العربية الأول من مارس ٢٠١٧، **بوابة أخبار اليوم**، 1 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/QUVvY8
114- بدء تسجيل بيانات المرضى على موقع اللجنة القومية لعلاج الفيروسات الكبدية. تعرف على مراكز علاج «فيروس سي» بعقار «كيوريفو» الجديد، **بوابة أخبار اليوم**، 1 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/WVBBfC
115 - تقرير طويل نسبيا عن إعلان وزارة الصحة والسكان ممثلة في قطاع السكان وتنظيم الأسرة عن الإجراءات التي تم اتخاذها خلال الفترة السابقة لتنفيذ الخطط الاستراتيجية والتنفيذية وتحقيق أهداف الخطة القومية للسكان، حيث عرض التقرير محاور الخطة،

والدورات التدريبية التي تم عقدها لرفع قدرات مقدمي الخدمة في القطاع الحكومي، **بوابة أخبار اليوم**، 21 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/b9D7d8

116- وزير الصحة يستجيب لمطالب بعض شباب الأطباء في المنيا، **بوابة أخبار اليوم**، 4 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/8S9cYj

117- نقيب التمريض: اعفاء 6 حالات من السهر ليلا بالمستشفيات، **بوابة أخبار اليوم**، 9 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/8TUV3V

118- الصحة: انتهاء مهمة «فرجاني» خبير جراحات أورام المسالك. وعودته لأمريكا، **بوابة أخبار اليوم**، 17 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/Ws4oMY

119- "حياة للتنمية": إنشاء مستشفى الأورام الخيري بسيناء يدخل حيز التنفيذ، **بوابة أخبار اليوم**، 31 ديسمبر 2016، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/XfUCEx

120- «الصحة»: ضبط 400 ألف إبرة تخدير عمود فقري منتهية الصلاحية، **بوابة أخبار اليوم**، 26 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/HaZM7o

121- غلق 13 مستشفى بطنطا والمحلة بسبب غياب الاشتراطات الطبية، **بوابة أخبار اليوم**، 26 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/DQcgJ8

122- «الصحة»: اقتربنا من علاج مليون مريض بفيروس سي بنسبة شفاء 95%، **بوابة أخبار اليوم**، 26 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/PN2v5y

123- بمناسبة اليوم العالمي للمرض الصحة: البرنامج الوطني للإيدز يضع استراتيجية المكافحة حتى ٢٠٢٠، **بوابة أخبار اليوم**، 1 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي: https://goo.gl/JrLLdY

124 - الإفراط في شرب المياه قد يتسبب في أضرار، **بوابة أخبار اليوم**، 4 ديسمبر 2017، متاح على الرابط التالي:https://goo.gl/M9DpAS

125- Hyehyun Hong, Audience responses to television news coverage of medical advances: The mediating role of audience emotions and identification, **Public Understanding of Science**, Vol. 24, No. 6, 2015, P 699.

126-ZillmannDolf, Exemplification Effects in the Promotion of Safety and Health, **Journal of Communication**, 2006, PP 221–237.

127- ومن هذه الدراسات:

- Luisa Vercellesi, et al., Op., Cit.

- PatriziaFurlan,Op., Cit.